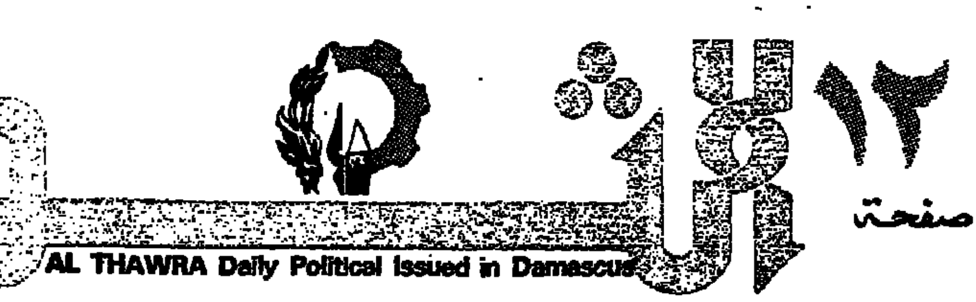
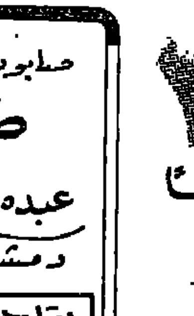
١٢ صفحة





وَحــدَة حــرّيّـة اشـتراكيّة

NO 5356 - TUESDAY / 16/9 1980

الرئيس الأسد يصدر مرسوماً يحدّ من المتاجرة بمساكن القطاع العام

رئيس مجلس الوزراء يعلن لدى وصوله إلى الحسكة قرار الرئيس القائد:

توزيع الأرض على الفلاحين في المحافظة

د. الكسم: هدفنا تحقيق قفزة زراعية تنموية حديثة في الجزيرة

الوحدة تأكيد لفعالية الدّور الوطني والقومي لسورية الثورة



الحسكة - سانا - تلقى السيد الرئيس - حافظ الاسد - برقية تحية ووفاء من جماهير محافظة الحسكة ارسلها السيد - حسين حسون - محافظ الحسكة وهذا نصها ..

الجماهير الشعبية المحتشدة امام دار الحكومة في محافظة الحسكة وهي تستقبل رسل البعث العربي الاشتراكي ورسل الرفيق المناضل - حافظ الاسد - الامين العام للحزب تعبر عن تأييدها المطلق للسياسة الحكيمة والرشيدة يغمرها الاعتزاز بالمواقف الوطنية وبطوجيهتها الفخر بالخطوات القومية التي يخطوها حزبنا العظيم بقيادتكم التاريخية من اجل تحرير الارض وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وترفع اسمى ايات الشكر والعرفان لقائد المسيرة الذي منح محافظة الحسكة كل حبه واهتمامه ودعمه من اجل تطويرها في كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتقدر بكل فخر واعتزاز مواقف قطرنا الصامدة من المؤامرات التي تحيكها الرجعية العميلة الممثلة بعصابات اخوان المسلمين واطراف حلف معسكر داوود والتصدي لاحباط مخططاتهم وفرز كل العملاء والمخربين .

البقية على الصفحة العاشرة

الرئيس الأسد يصدر المرسوم رقم ٤٥ المتضمن:

الحدّ من الإتجار بالمساكن

منع البيع والتصرف بالمساكن

قبل مضي ١٥ عاماً تحت طائلة العقوبة وإلغاء البيع

دمشق - سانا - اصدر السيد الرئيس - حافظ الاسد - المرسوم التشريعي رقم - ٤٥ - تاريخ السادس من ذي القعدة ١٤٠٠ هجرية الموافق ١٥ - ٩ - ١٩٨٠ ميلادية المتضمن الشروط التي يجب توفرها في طالب شراء مسكن من اية جهة من جهات الدولة او القطاع العام او في من يخصص بمسكن وشروط البيع والتخصص .

وفيما يلي نص المرسوم التشريعي رقم - ٤٥ - .

المرسوم التشريعي رقم - ٤٥ - ..

رئيس الجمهورية .

بناء على احكام الدستور ..

يرسم مايلي :

المادة - ١ - يشترط في من يطلب شراء مسكن من اية جهة من جهات الدولة او القطاع العام او يخصص بمسكن من مساكنها توفر الشروط التالية :

أ - ان لايكون قد اشترى مسكنا من اي من هذه الجهات او خصص بمسكن من مساكنها او من اية جمعية تعاونية سكنية ..

ب - ان لايكون مالكا هو واولاده القاصرون مجتمعين او منفردين لمسكن كامل تزيد قيمته على عشرين الف ليرة سورية أولاسهم تزيد قيمتها على ثلاثين الف ليرة سورية في عقارات سكنية وفق التقدير الجاري لدى الدوائر المالية ويعدل هذان المبلغان عند الاقتضاء بقرار من رئيس مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاسكان والمرافق .

ج - ان يكون من مواليد المحافظة التي يقع فيها المسكن او مقيما فيها .

المادة ٢ - يعتبر باطلا بطلانا كل بيع او تخصيص لمسكن من مساكن الدولة او القطاع العام يجري خلافا لاحكام المادة السابقة ولايترتب عليه اي اثر قانوني .

المادة ٣ - كل من اشترى مسكنا

البقية على الصفحة - ١١ -

د . الكسم يضع حجر الاساس لمدينتين سكنيتين في الحسكة

الحسكة - سانا - قام امس السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء بوضع حجر الاساس للمدينتين السكنيتين في حي - تل حجر - بالحسكة وفي ضاحية - النجوف - الواقعة على طريق دير الزور الحسكة.

وتضم المدينة السكنية الاولى - ١٩٠٠ - وحدة سكنية كما تضم المدينة السكنية الثانية - ١١٠٠ - وحدة وستقوم مؤسسة الاسكان العسكرية بتنفيذ هاتين المدينتين السكنيتين .

الرفيق الاحمر يؤكد لوفد صحفي ليبي دولة الوحدة ستقوم رغم المشككين والاعداء

دمشق - سانا - التقى الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس وفدا صحفيا من الجماهيرية الليبية

وقد استعرض الرفيق الاحمر - في هذا اللقاء موقف حزب البعث العربي الاشتراكي ونضاله من اجل الوحدة العربية والدور الهام الذي لعبه منذ مراحل التاريخ العربي الحديث في النضال العربي واذكاء الشعور القومي في نفوس الجماهير العربية

البقية على ص - ١١ -

الشكعة يشيد بالوحدة السورية - الليبية

لندن - سانا - اشاد امس السيد - بسام الشكعة - رئيس بلدية نابلس بالوحدة الاندماجية بين القطرين الشقيقين السوري والليبي وقال ان هذه الوحدة جاءت استجابة صادقة لطموحات أمتنا العربية وتأكيدا على مكافحة الاستعمار والصهيونية والرجعية .

واكد السيد الشكعة في مقابلة له مع مراسل وكالة الجماهيرية للانباء في لندن - ان للوحدة بين القطر العربي السوري والجماهيرية الليبية دور مؤثر في مواجهة المخططات والمؤامرات الامريكية والصهيونية والرجعية التي تستهدف الامة العربية ووجودها ...

الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي تبدأ دورتها الطارئة في دمشق

دعم الوحدة المهمة النضالية للجماهير العربية

دمشق - سانا - افتتح الاخ - سمير العلمدي - الامين العام لمؤتمر الشعب العربي مساء امس الدورة الطارئة للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي من اجل البحث في دور الجماهير العربية في تحقيق الوحدة العربية وحمايتها ...

وقد حضر جلسة الافتتاح الرفيق - محمد حيدر - عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية والسيد - عبد الله سعادة - ممثل الحركة الوطنية اللبنانية والاخ - زهدي النشاشيبي - ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ...

كما حضر الجلسة عدد من الوفود التي تمثل الحركات التحررية والاحزاب الوطنية والتقدمية في الوطن العربي ودول العالم ..

وقد رحب الاخ - سمير العلمدي - في الكلمة التي القاها في بداية الجلسة بالاخوة اعضاء الوفود المشاركة في هذه الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي في ارض دمشق الثورة والتحرير والعطاء دمشق التي كانت دوما السباقة والداعية الى الوحدة العربية ..

ثم القى الاخ - زهدي النشاشيبي - ممثل منظمة التحرير الفلسطينية كلمة رحب فيها باسم الثورة الفلسطينية بهذا اللقاء لبحث دور الجماهير العربية في حماية وصون وحدتنا بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا ..

البقية على ص - ١١ -



الرفيق مشارقة والرفاق أعضاء القيادة القطرية يتابعون اجتماعاتهم بالجهاز الحزبي في مدينة حمص

حمص - سانا - تابع مساء امس الرفاق - محمد زهير مشارقة - الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وتوفيق صالحة والياس اللاطي وسليمان قداح - وسعيد حمادي - اعضاء القيادة القطرية لقاءاتهم بالجهاز الحزبي في مدينة حمص لشعب المدينة الاولى والثانية وقوى الامن الداخلي ..

وقد حضر اللقاء مساء امس الرفيق - امين فرع حمص للحزب والسيد المحافظ وقيادات الشعب الحزبية وجهازها .

وكان الرفيق مشارقة قد التقى قبل ظهر امس بالجهاز الحزبي في شعب الحزب في الرستن والتربية والمركز وذلك في صالة سينما الزهراء بحمص في اطار الجولة الميدانية التي يقوم بها اعضاء القيادة القطرية الى فروع الحزب لوضع الجهاز الحزبي في صورة مستجدات الاحداث على الساحة العربية .

وقد تحدث الرفيق - مشارقة - في هذا اللقاء فشرح الوضع السياسي الراهن ووضع الجهاز الحزبي في صورة الاحداث المستجدة على الساحة حاليا ..

واشار في حديثه الى القرارات والتوصيات الهامة التي اتخذها المؤتمر القطري السابع على الاصعدة السياسية والاقتصادية والتنظيمية والامنية . واكد من خلال ذلك على دور الرفاق البعثيين المتميز في هذه المرحلة التي تتطلب حشد كل الطاقات والامكانيات في سبيل معركة البناء والتنمية المتكاملة وتصفية فلول العمالة والرجعية .

واشار الرفيق الامين القطري المساعد الى اهمية العمل على

البقية على ص ١١

الرئيس الاسد يهنىء بالعيد الوطني للمكسيك

دمشق - سانا - بمناسبة العيد الوطني للمكسيك وجه السيد الرئيس حافظ الاسد - الى الرئيس خوزيه لوبيز بورتيو برقية هذا نصها :

يسرني ان اغتنم مناسبة الاحتفال بالعيد الوطني للمكسيك لابعث الى سيادتكم والى الشعب المكسيكي الصديق أخلص التهاني باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا كما اعرب عن اطيب تمنيات الصحة والسعادة لشخصكم واستمرار الازدهار للشعب المكسيكي .

ويتلقى رسالة من الرئيس الافغاني

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس - حافظ الاسد - رسالة من الرئيس بابراك كارمل رئيس جمهورية افغانستان الديمقراطية .

قيادتا الحزب تتلقيان المزيد من برقيات التحية والتأييد بقيام دولة الوحدة

دمشق - سانا - لا تزال القيادتان القومية والقطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تتلقيان المزيد من برقيات التحية والتأييد للخطوات الوحدوية بين القطرين الشقيقين سورية وليبيا .

وقد حيت هذه البرقيات الاستجابة الفورية للرفيق حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية لنداء

البقية على ص - ١١ -

خدام يحمل اليوم رسالتين من الرئيس الاسد الى رئيسي لبنان والجزائر

دمشق - سانا - يتوجه السيد عبد الحليم خدام - نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية اليوم الثلاثاء الى كل من لبنان والجزائر لتسليم رسالتين من السيد الرئيس حافظ الاسد - الى كل من الرئيسين الياس سركيس والشاذلي بن جديد

البقية على ص ١١

خدام يستقبل وزير خارجية تشاد

دمشق - سانا - استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الساعة السادسة من مساء امس السيد - اصيل احمد - وزير خارجية تشاد الذي يزور القطر .

وقد تم خلال اللقاء بحث عدد من الامور والقضايا التي تهم البلدين .

البقية على ص - ١١ -

الرئيس الشاذلي بن جديد للرئيس الأسد :

الوحدة السورية - الليبية خطوة هامة على طريق وحدة العرب ومصيرهم المشترك

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية من السيد الرئيس الشاذلي بن جديد - عبر فيها عن تأييد الجزائر للوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا وهذا نصها ..

سيادة الرئيس - حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية تلقينا بمزيد من الابتهاج نبأ اعلان الوحدة الاندماجية بين سورية وليبيا البلدين الشقيقين اللذين تربطنا بهما امتن الروابط ويسعدني بهذه المناسبة ان ابعث لكم وللشعب السوري باسمي وباسم الشعب الجزائري وحزبه وحكومته احر التهاني متمنيا لكم النجاح في تحقيق هذا الهدف السامي .

ان الجزائر التي تشكل وحدة الامة العربية اختيارا رئيسيا لثورتها تحيي قرارات طرابلس التاريخية التي تترجم الامال العميقة للشعبين السوري والليبي .. ان الوحدة بين الشعبين الشقيقين تشكل خطوة هامة على طريق تحقيق وحدة العالم العربي التي يفرضها المصير المشترك لكافة الشعوب العربية ..

ونحن على يقين من انها ستساهم مساهمة كبيرة في تعزيز كفاح الامة

البقية على ص - ١١ -

● صورة من تخريج كتيبة البعث الثانية في ريف دمشق

« التفاصيل ص٤ » ●

جماهير الطلبة للقائد الاسد : شعبنا حسم الموقف ضد عصابات الغدر

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس - حافظ الاسد - من المجلس المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية الذي اختتم اجتماعه الثاني برقية التحية التالية ....

الرفيق المناضل - حافظ الاسد - الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي - رئيس الجمهورية ..

في جو مفعم بالثقة المطلقة باهداف ونضالات حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ومن خلال ايمان لايتزعزع بحتمية انتصارنا على قوى الامبريالية العالمية والصهيونية وراس حربتها عصابات الاخوان

البقية على ص ١١.

جماهير الفلاحين تشكر الرئيس الاسد لاصداره مرسوم تقسيط ديون المصرف الزراعي

دمشق - سانا - عبر المكتب التنفيذي للاتحاد العام للفلاحين عن شكر جماهير الفلاحين للسيد الرئيس بمناسبة اصداره المرسوم التشريعي رقم - ٤٤ - القاضي بتقسيط الديون الممنوحة من المصارف وذلك في برقية وجهها الى السيد الرئيس وهذا نصها :

اصداركم المرسوم التشريعي رقم - ٤٤ - القاضي بتقسيط الديون الممنوحة من المصارف عطاء جديد من

البقية على ص - ١١ -

صوت الثورة

النضال الوحدوي اختصار للمراحل وتحقيق للاهداف

هدفان اساسيان حققتهما حركة الثورة العربية في هذه المرحلة ، يتجاوزان في اهميتهما ، كل سلبيات الواقع العربي وتمزقه ، بل ان هذين الهدفين قد جعلا الواقع العربي امام حتمية التغيير المطلوب .

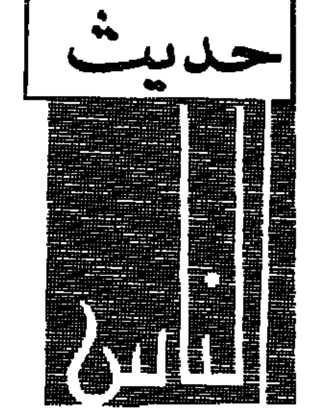
● اول هذين الهدفين ، ان المواجهة ، بعد ان اصبحت بفعل صمود سورية وقوى الثورة العربية عنوان هذه المرحلة ، التي جهد اعداء الامة العربية لتحويلها الى مرحلة استسلام عربي شامل ، وذلك بعد ان أصبح خط الصمود والمواجهة خطا جماهيريا ، لايمكن تجاهله او القفز من فوقه ، ويستحيل على اية قوة متواطئة او مرتبطة ان تلغيه ، وان كانت هذه القوى المتواطئة والمرتبطة تتآمر على خط الصمود والمواجهة ، لانه يمثل خطرا اكيدا عليها كما يمثل خطرا على مخططات اسيادها لان هذا الخط قد تبلور جماهيريا على انه نضال متكامل سياسي وعسكري واقتصادي واجتماعي ، هدفه تحقيق مجتمع المواجهة العربي ، الذي هو بالضرورة مجتمع اشتراكي .. وهذا مايجعل المواجهة قوة لاحباط المخططات الامبريالية الصهيونية ، وقوة للتغيير الاقتصادي والاجتماعي المطلوب .

● وثاني هذين الهدفين ان المواجهة ، كفعل ثوري جماهيري ، قد انضجت بفعل صمود قواها ، المناخ الملائم لتحقيق الوحدة ، باعتبارها الطريق والهدف لكل الجماهير العربية من جهة ، وباعتبارها السلاح الاستراتيجي الامضى والاكثر حسما لانجاز اهداف النضال العربي في دحر العدوان ومخططاته وفي بناء المجتمع العربي الاشتراكي ، وماتشهده المنطقة من تطورات مستجدة ، يؤكد هذا التوجه الوحدوي الاشتراكي في اعلان طرابلس وقرار قيام دولة الوحدة بين القطرين العربيين الشقيقين السوري والليبي نواة للوحدة العربية الشاملة ، وقاعدة لقوى الثورة العربية ومنطلقا لنضالها الشامل على امتداد الوطن الكبير . بكل مايمثله هذا النضال من مضامين سياسية واقتصادية واجتماعية .

ومن خلال هاتين الحقيقتين ندرك الاسباب الكامنة وراء التآمر على قوى المواجهة وفي طليعتها هذا القطر الصامد ، وكما ندرك ان الرجعية العميلة المرتبطة بالامبريالية والصهيونية ، تشعر بالخطر الذي يهدد مصالحها ، وكيف ان هذا الخطر يزداد كلما اقتربت الجماهير العربية من اهدافها وبخاصة على صعيد المواجهة والتحرير وعلى صعيد بناء الوحدة .. وهذا ايضا مايجعل من النضال لاقامة الوحدة وبناء دولتها مواجهة ضد ذات الاعداء : الامبريالية والصهيونية والرجعية العميلة والمزايدة ، معركة شاملة بابعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ويؤكد ان النضال الوحدوي الثوري ، هو الطريق الذي يختصر المراحل امام الجماهير العربية وصولا الى قمة اهدافها وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

« الثورة »

هكذا من الأصل



تجارة التربية

منذ ايام ، نشرنا في هذه الصفحة تسعيرة وزارة التربية للمدارس الخاصة في مختلف مراحل التعليم ، ولا اكتمكم

انني فكرت وقتها ان ارفع صوتي صارخا : انها تسعيرة مرتفعة ، وعدلت عن الامر قائلا : كل شيء يرتفع . فلماذا لاترتفع ايضا ، تسعيرة المدارس الخاصة ؟

لكنني اليوم فوجئت بامرين اثنين اولهما ان بعض المدارس تجاوزت هذه التسعيرة منذ العام الذي مضى . وهذا ماتأكدت منه بنفسي .. وثانيهما ، بعثت مواطنة برسالة محمولة الى الجريدة تقول فيها .. ان مدرسة ــ البوادر ــ اخذت منها عن ثلاثة اطفال في مرحلتي الابتدائي والروضة .. وعن ثلاثة اشهر مبلغ ــ ٢٥٠٠ ــ ليرة سورية .. اي بمعدل ــ ٢٥٠٠ ــ ليرة عن كل منهما لعام دراسي كامل . ورفضت حسم الاخوة المقرر .. والبالغ ٢٥٪ عن الولد الاول ، و ٣٥٪ عن الولد الثاني . ورفضت ايضا الحسم المقرر لاولاد اعضاء نقابة المعلمين . وتضيف هذه المواطنة ان مدرسة ــ دوحة الحرية ــ طلبت منها ــ ١٢٠٠ ــ ليرة سورية عن كل طفل في الروضة .. بحجة ان فيها نثريات ..؟؟ !

● تسعيرة التربية تقول ان الحد الاقصى لاقساط المدارس في مرحلة الروضة وعن عام دراسي كامل بما في ذلك اجرة السيارة ٧٧٥ ليرة سورية وفي المرحلة الابتدائية ٨٧٥ ليرة سورية .. وهكذا يتضح ان اصحاب دوحة الحرية تجاوزوا التسعيرة باكثر من النصف . اما الشباب في البوادر ــ فقد تجاوزوا الثلاثة اضعاف القسط المقرر .. !!

● فما رأيكم .. هل نقترح على وزارة التربية تسيير دوريات شبيهة بدوريات التموين لمراقبة تجار التربية .

ام .. ماالحل .. ؟! سيما وان الامهات العاملات مضطرات لوضع اطفالهن في المدارس الخاصة نظرا لطبيعة الدوام ولوجود سيارة لنقل الاطفال .. لولا ذلك لقلنا .. انه اقل جزاء لمن يفضل التعليم الخاص على التعليم الرسمي .

اسعد عبود

الاحتفال بتخريج الكتيبة البعثية المسلحة الثانية لفرع ريف دمشق

دمشق ــ سانا ــ احتفل صباح امس بتخريج الكتيبة البعثية المسلحة الثانية كتيبة الرفيق الشهيد الدكتور محمود خليل شحادة لفرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في منطقة القطيفة .

وحضر حفل التخرج الرفيق احمد قبلان امين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي واعضاء قيادة الفرع وعدد من الرفاق اعضاء مجلس الشعب ورؤساء المنظمات الشعبية في المحافظة وقائد الكتيبة البعثية المسلحة الثانية لريف دمشق .

وقد نفذ الرفاق بيانات عملية بالذخيرة والقنابل اثبتوا من خلالها قدرتهم وكفاءتهم العالية على تنفيذ المهمات المقررة بصورة دقيقة في ضرب الاهداف الوهمية المحددة .

ووجه الرفيق احمد قبلان امين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي في بداية الاحتفال كلمة نقل في مستهلها للرفاق البعثيين تحيات الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب .

واشاد بجهود قيادة المعسكر والنتائج الرائعة للبيانات العملية التي نفذها الرفاق والتي عبرت عن كفاءة عالية من التدريب والتنفيذ وقال اننا نفخر بكم كمقاتلين اشداء تدافعون من اجل حماية هذا الوطن ومن اجل الذود والدفاع عن الامة العربية ضد اعدائها المتآمرين والخونة .

ثم القى العقيد الركن قائد الكتيبة كلمة اكد فيها ان الكتائب البعثية المسلحة هي امل الامة العربية وسندا قويا لتحقيق اهداف الامة والجماهير في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها قطرنا المناضل وهي تتصدى لابشع هجمة امبريالية صهيونية رجعية ممثلة بعصابة الاخوان المسلمين عصابة الغدر والخيانة .

واشاد الرفيق قائد الكتيبة بالمعنويات العالية للرفاق وروح المسؤولية والالتزام خلال فترة التدريب .

وبعد ذلك القى احد الرفاق الخريجين كلمة الدورة اعرب فيها عن اعتزازه لكونه ورفاقه جنودا في الكتيبة البعثية المسلحة وفصيلا مقاتلا من فصائل الحزب النضالية التي لبت نداء الواجب عندما دعاها دفاعا عن حزبها وثورتها لتحقيق اهداف امتها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وجدد العهد باسم الرفاق لحزبنا العظيم وامينه العام الرفيق المناضل حافظ الاسد قائد مسيرتنا بان يكونوا اوفياء لحزبنا وامتنا وان يكونوا الارادة التي لا تقهر والامين الذي لا ينضب علما وعطاء لحماية الثورة .

وبعد ذلك قام الرفاق اعضاء قيادة الفرع والرفاق اعضاء مجلس الشعب بتوزيع الهدايا الرمزية للرفاق المتفوقين في الكتيبة البعثية المسلحة .

وفي نهاية الاحتفال طير الرفاق البعثيون في كتيبة البعث المسلحة الثانية بفرع ريف دمشق للحزب برقية تحية وتقدير ووفاء للرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

واكدوا استعدادهم للتصدي لكافة المؤامرات والمتآمرين من اطراف كامب ديفيد وعملائهم من عصابات القتل والاجرام .

كما اكد الرفاق مباركتهم وتأييدهم للقرار التاريخي باعلان الوحدة مع القطر الليبي الشقيق استجابة لارادة امتنا وتحقيقا لاهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .



طرطوس

المحافظ يوقف احد المتعهدين ومياه الشرب تصل الى اكثر من ٣٠٠ قرية

طرطوس ــ مراسل الثورة ــ سانا :

تفقد الرفيق دنحو داوود محافظ طرطوس في ساعة مبكرة من صباح امس يرافقه السيدان عضو المكتب التنفيذي للادارة المحلية لقطاع المواصلات ومدير المواصلات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والتربوي ومشاريع الخدمات في قرى ناحية قرية المعزه .

واطمان على حالة وجودة المزروعات الصيفية كالخضراوات والفستق والاشجار المثمرة والحمضيات وخلال تجوال الرفيق المحافظ على مشاريع الطرق وخاصة اعمال الصيانة والترميم والاكساء لاحظ تدني مستوى التنفيذ لاعمال اكساء طريق مسكة ــ بحوذة وعدم تقيد المتعهد بنصوص ومفردات العقد المبرم معه .

فقرر السيد المحافظ توقيف المتعهد ومراقب مديرية المواصلات المشرف على اعمال المتعهد للتحقيق معهما في الاهمال والاساءات المرتكبة .

من ناحية ثانية اكد السيد مدير الاسكان والمرافق بطرطوس امس ان اكثر من ثلاثمائة قرية تعداد سكانها مئتا الف نسمة تروى الاٰن مشاريع المياه التي نفذتها حكومة الثورة في ريف محافظة طرطوس وذلك منذ قيام الحركة التصحيحية المباركة بقيادة الرفيق حافظ الاسد رئيس الجمهورية .

وقال انه سيتم خلال تنفيذ الخطة الخمسية الخامسة ارواء اكثر من مئتي قرية تعداد سكانها ــ ١٥٠ ــ الف نسمة وبذلك يصل عدد القرى المروية بالمحافظة الى خمسمائة قرية .

وتحدث السيد مدير الاسكان عن مشاريع المياه التي هي قيد التنفيذ . وفي مقدمتها مشاريع نمو في بانياس والديرون بالشيخ بدر والبقلية والعروس في صافيتا وكرم بيرم بمنطقة طرطوس وقرقفتي في بانياس .

وهذه المشاريع تروي نحو منة قرية يزيد عدد سكانها عن ــ خمس واربعين الف نسمة بينما تصل كلفتها حوالي ــ واحد وثلاثين مليون ليرة .

كما تعد المديرية الان الدراسات والمخططات اللازمة لعدد من المشاريع المقرر المباشرة تنفيذه خلال العام الحالي .

واكد السيد مدير الاسكان ان دراسات خاصة تجري الآن لارواء جزيرة ارواد بمياه الشرب . اما عن طريق تحلية مياه آبارها .. بتخليصها من الملوحة العالية . والشوائب المتميزة فيها . او عن طريق تامين مياه الشرب لها من مشروع مياه السن عن طريق قسطل بحري .

بحث كافة القضايا والمعضلات المتعلقة بصناعة الاسمنت في حلب

حلب ــ سانا ــ بحث امس السيد المهندس رفعت السيوفي معاون المدير العام للمؤسسة العامة للاسمنت في معامل الشركة العربية للاسمنت وشركة الشهباء للاسمنت ومواد البناء وشركة حلب لمنتجات الاسمنت الاميتني بحث مع مديري الشركات هذه ، والقائمين عليها والفنيين فيها بحضور الاخ رئيس نقابة عمال الاسمنت والاترنيت بحلب شؤون هذه الشركات .

كما بحث معهم مجمل القضايا والاوضاع الانتاجية والفنية والعمالية في قطاع الاسمنت وعلى وجه الخصوص الاستعدادات المتخذة لتشغيل معمل الشركة العربية للاسمنت بالشيخ سعيد بكامل طاقته الانتاجية في مطلع العام القادم وذلك على ضوء نجاح تجارب التشغيل على خطوطه الانتاجية .

كما تناول المجتمعون استعراض المراحل التي تم تنفيذها في اطار البروتوكول الموقع بين الجانبين العربي السوري والروماني والعمل على تجاوز الصعوبات التي تعترض التنفيذ .

وبحث معاون المدير العام مع المدير العام لشركة الشهباء للاسمنت ومواد البناء بحلب مدى تنفيذ الخطة الانتاجية في معامل الشركة للعام الحالي والتي بلغت نسبتها مقدار ــ ٩٢ ــ في المئة وجرى ايضا بحث مجمل الصعوبات التي تعاني منها الشركة ــ كاستيراد المعدات والاوائل الصناعية من الخارج والثغرات التي برزت على هامش تطبيق قانون الحوافز الانتاجية على العاملين في الشركة وضرورة شمولهم بتعويض طبيعة العمل .

وقد اكد السيد معاون المدير العام للمؤسسة العامة للاسمنت بان كافة القضايا والمعضلات المتصلة بصناعة الاسمنت في حلب وافاق تطورها سيتم على بساط البحث اثناء المؤتمر الفرعي للاسمنت المزمع عقده في دمشق خلال شهر تشرين الاول القادم .

هذا وكان المهندس معاون المدير العام للمؤسسة العامة للاسمنت قد وصل الى حلب في زيارة اطلاعية يتعرف خلالها على سير العمل في معامل الاسمنت بالمحافظة وذلك ضمن جولة يقوم بها في بعض المحافظات السورية .

وفد فني كهربائي الى اليابان

دمشق ــ سانا ــ تقرر ايفاد وفد فني من وزارة الكهرباء خلال الشهر القادم الى اليابان يتألف من ثلاثة فنيين في مهمة تستهدف مناقشة دفاتر الشروط الفنية المتعلقة بمحطة المنطقة الجنوبية المرتقب تنفيذها مع بداية العام القادم وبحيث تكون جاهزة في عام ١٩٨٤ .

صرح بذلك السيد الدكتور احمد عمر يوسف وزير الكهرباء لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء وقال ان هذه المحطة ستقوم بعد انجازها بتغذية كافة محافظات دمشق ودرعا والسويداء والقنيطرة كما ستساعد في استقرار الشبكة في المنطقة المذكورة .

واوضح السيد الوزير ان استطاعة هذه المحطة تبلغ ــ ١٥٠ ــ ميغاوات ضرب اثنين وانها قابلة للتوسع الى اربعة اضعاف من الميغاوات كما تبلغ قيمتها حوالي ــ تسعمائة ــ مليون ليرة سورية .

مناقشة القضايا الملحة في دير الزور تمهيدا لزيارات السيد رئيس مجلس الوزراء

دير الزور ــ سانا ــ التقى الرفيق امين واعضاء قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي مؤخرا بامناء الشعب الحزبية والمنظمات الشعبية وقد تم خلال هذا اللقاء مناقشة القضايا الملحة والتي تعاني منها جماهير المحافظة وخاصة ما يتعلق بالخدمات والطرق والكهرباء وذلك ضمن الاستعدادات لزيارة السيد رئيس مجلس الوزراء .

وناقش الرفاق الوضع التمويني في المحافظة . كما نوقش المشاكل والمشاريع التي سيصار طرحها عند زيارة السيد رئيس مجلس الوزراء للمحافظة .

واكدت قيادة الفرع الوقوف بقيادة الرفيق حافظ الاسد قائد المسيرة ضد كل المؤامرات التي تحاك ضد قطرنا الصامد وعلى ضرورة التلاحم مع جماهير شعبنا وقواعده .

التصديق على عقد التجهيزات اللازمة لمشروع الثورة الاروائي

درعا : سانا ــ صرح السيد محافظ درعا امس بان السيد وزير الاسكان والمرافق قد صدق على عقد التجهيزات الميكانيكية الخاصة بمشروع الثورة الاروائي في المحافظة والبالغة قيمته ١٨ مليون ليرة سورية .

وقد رفع هذا العقد الى اللجنة الاقتصادية لاقراره ليتم بعد ذلك اعداد وتركيب هذه التجهيزات الميكانيكية من قبل الشركة الملتزمة بتنفيذه وسيروي المشروع ٣٤ قرية في المرحلة الاولى من قرى المنطقة الشرقية من المحافظة بالاضافة الى خط احتياطي للمدينة و١٤ قرية في المرحلة الثانية كلفة هذا المشروع الاروائي حوالي مئة مليون ليرة سورية .

معمل المنظفات يبدأ انتاجه

دمشق ــ سانا ــ بدأ صباح امس معمل المنظفات الكيماوية الجديد في ضاحية عدرا بدمشق بالانتاج .

وينتج هذا المعمل الذي يعمل باشراف مجموعة خبراء من شركات هولندية .

ويبلغ الانتاج النظري المقرر للمعمل ــ ١٤٠ ــ طن يوميا بالاضافة الى المنظف السائل والناشط .

وسيتمكن من انتاج مائة طن يوميا في بدء انتاجه .

حلب

المجلس الزراعي يتخذ عدة قرارات تتناول مختلف جوانب المسألة الزراعية

حلب ــ سانا ــ اتخذ المجلس الزراعي في حلب عدة قرارات تتعلق بتحديد اسعار شراء المحاصيل الزراعية وبذار القطن والمكافات التشجيعية وتحديد اسلوب تسويق الحبوب وتحديد سعر بيع بذار البطاطا المحلية والمستوردة وذلك خلال اجتماعه امس برئاسة السيد محافظ حلب .

كما اتخذ المجلس قرارات تتعلق باسعار بذار الشوندر السكري وسعر شراء العنب من المنتجين وشراء خمسة الاف رأس من البقر المستورد ــ فريزيان ــ واقر المجلس كذلك صرف مبلغ ــ الف ليرة ــ كمكافات تشجيعية للعاملين في مشروع التشجير المثمر وتطوير انتاجيته .

وقد تدارس المجلس في اجتماعه ايضا موضوع التجاوزات على اراضي البادية وكذلك درس توصية مجلس المحافظة المرفوعة الى المجلس الزراعي الاعلى بتخصيص ــ ١٥٠٠ ــ ليرة للهكتار الواحد كسلفة للاخوة الفلاحين الذين قاموا بالتشجير في اراضيهم ضمن نطاق مشروع الحزام الاخضر .

هذا وقد شكل المجلس لجنتين تضم في عضويتها ممثلين عن مديريات الزراعة والاشغال العامة واتحاد الفلاحين لتتولى الاولى دراسة حصر زراعة الشوندر السكري بمنطقة الزربة في الاراضي المروية من الآبار الارتوازية .

اما اللجنة الثانية فتتولى الكشف وتحديد الاضرار التي لحقت بالاراضي الزراعية من جراء تعرضها للاصابات الحشرية .

هذا وقد اعلن السيد مدير فرع المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في حلب امس ان عمليات تصدير العدس السوري المجروش الى فرنسا قد بدأت منذ مطلع الشهر الجاري وذلك تنفيذا للعقد الموقع بين المؤسسة واحدى الشركات الفرنسية لتصدير كمية عشرة الاف طن من المادة المذكورة .

واضاف ان الكميات التي تم تصديرها حتى الان تجاوزت الالفي طن ويتوقع ان تصدر الكمية الباقية حتى نهاية الشهر الجاري .

من ناحية ثانية تفقد امس السيد محافظ حلب الاستاذ ــ محمد نهاد القاضي ــ يرافقه عضو المكتب التنفيذي المختص سير العمل في مؤسسة ابنية التعليم وبحث مع السيد مدير المؤسسة خطة المديرية لهذا العام ومالم تنفيذه منها والصعوبات التي تعترض التنفيذ .

وفي حلب ايضا انتهى العمل في مشروع تعبيد وترفيت طريق الاوتوستراد في مدخل حلب ــ الباب ــ بطول خمسة كيلو مترات وينتظر ان تباشر الورشات الخاصة في مؤسسة الكهرباء خلال الفترة القادمة بعمليات انارة الطريق المذكور كما تتخذ الاستعدادات لغرس جانبي الاوتوستراد بالاشجار التزيينية في بداية موسم التشجير المقبل .

ومن جهة ثانية فان عمليات تعبيد وترفيت الاوتوستراد الدائري البالغ عرضه ستين مترا والممتد من النصب التذكاري عند طريق دمشق وحتى طريق اعزاز وطوله خمسة كم مستمرة بصورة حسنة .

اخبار قصيرة

● منعت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية ادخال منتجات الشركة الهندية ــ ايفرست ترابدنغ كو ــ من المخلل ومسحوق الكاري الى القطر باعتبارها اسرائيلية حكما ..

كما منعت ادخال منتجات الشركة الهندية ــ ميكو . فارم كميكال لتد ــ من المواد الكيماوية والمواد القاتلة للحشرات للسبب ذاته .

● بلغ عدد طلاب معاهد المراقبين الفنيين التابعة لوزارة الاشغال العامة والثروة المائية للسنة الدراسية الحالية الثانية ــ ٨٠٠ ــ طالب

هذا وكانت الدراسة في المعاهد المذكورة في جميع محافظات القطر قد بدأت في الثالث من الشهر الجاري .

● غادر دمشق الى مونتريال الوفد العربي السوري لحضور اجتماعات الدورة الثالثة والعشرين لمنظمة الطيران المدني الدولية الذي سيعقد هناك بين السادس عشر من ايلول الجاري والسابع من تشرين الاول القادم .

● بدأ معمل تقطير العنب باستقبال الموسم الجاري من المزارعين وسوف يقوم المعمل بتصنيع خمسة الاف طن من العنب وهذه طاقته الانتاجية العالية ومن المقرر ان يستمر استقبال العنب حتى نهاية الشهر القادم .

● عاد الى دمشق مساء امس الاول وفد اتحاد الكتاب العرب بعد انتهاء زيارة لجمهورية المانيا الديمقراطية استغرقت عشرة ايام تنفيذا للاتفاقية الثقافية الموقعة بين اتحاد الكتاب في القطر واتحاد كتاب المانيا الديمقراطية .

مديرية تموين مدينة دمشق تتحدث عن نشاط مكثف لدورياتها في الاسواق؟!

دمشق ــ سانا ــ شددت مديرية تموين مدينة دمشق الرقابة التموينية على الاسواق والمحال التجارية .

وشهدت المدينة هذه الايام كثافة في الدوريات التي تجوب الاحياء للتأكد من تقيد الاسواق والباعة بالقرارات التموينية النافذة وذلك بالاضافة الى تلبية شكاوى المواطنين بهذا الخصوص .

وذكرت مصادر مديرية تموين مدينة دمشق ان دوريات الرقابة التموينية تتحرك وفق خطة محددة وشاملة لجميع احياء المدينة .

وقالت هذه المصادر ان تعليمات وزارة التموين والتجارة الداخلية تؤكد على ضرورة ضبط الاسواق وحماية المستهلكين واحالة المخالفين القرارات التموينية النافذة الى القضاء المختص بعد تنظيم الضبوط بحقهم .

واشارت هذه المصادر الى ان دوريات مزودة بتعليمات واضحة ومشددة بعدم التساهل مع اي مخالفة يتحققون في وقوعها والاستجابة السريعة لكل شكوى يتلقونها .

واكدت على اهمية تعاون الاخوة المواطنين مع اجهزة الرقابة لان في ذلك تعزيزا لمفهوم الرقابة التموينية وتحقيق افضل للغاية من وجودها .

● من ناحية تعليمات وزارة التموين والتجارة الداخلية .. وتأكيداتها على ضرورة ضبط الاسواق وحماية المستهلكين واحالة المخالفين الى القضاء .. نحن والقسون نعلم الثقة من ذلك .. ومن ناحية اشارة المصادر التموينية الى ان دورياتها مزودة بتعليمات واضحة ومشددة .. نحن ايضا نصدق ذلك ونؤكد مع مواطنيه الخير بالمراقبة التموينية على ضرورة تعاون المواطن مع اجهزة الرقابة لتحقيق افضل الغايات .

لكن .. من ناحية اشارة مصادر مديرية تموين مدينة دمشق الى نشاطها وكثافة دورياتها .. فنحن بصراحة لم نلاحظ ذلك .. الاسعار تجري كما يريد اصحابها ان تجري العرض والطلب هو المتحكم الوحيد بالاسعار .. لا تسعيرة في الخضار والفواكه .. وهي اسعار لا تنتظر لها .. ولا علاقة تربطها بالاسعار المحددة من قبل مديرية تموين مدينة دمشق .

الان نحن لازلنا نحيي مديرية التعليمات الواضحة والمشددة .. انما نتيجة هذه التعليمات تبدو انه ابسر بالغ الصعوبة . ونكتفي من التمنيات بالنوايا الحسنة .. على الرغم من قائل يقول ان طريق جهنم مفروشة بالنوايا الحسنة !!

نعتقد ان الطريقة الوحيدة لقمع الاستغلال في السوق التموينية هو تطوير المنافسة فيه .. اي توسيع مؤسسات القطاع العام في السوق .. بشكل يضطر التاجر فيه من تلقاء نفسه الى موازنة اسعاره مع اسعار القطاع العام فالرقابة التموينية لن تحل المشكل الا بشكل جزئي .

الف ــ باء

اتحاد الحرفيين

دمشق ــ سانا ــ اصدر السيد الدكتور حسين القاضي وزير الصناعة قرارا يقضي باحداث صندوق مالي مركزي في الاتحاد العام للجمعيات الحرفية مهمته دعم الجمعيات التعاونية الانتاجية الحديثة وتقديم الاعانات المالية لها كي تحقق اغراضها التي انشئت من اجلها .

وصرح السيد الوزير لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان احداث هذا الصندوق يأتي تنفيذا لقرار المؤتمر العام الطارئ للاتحاد العام للجمعيات الحرفية الذي عقد في شهر اذار الماضي والقاضي بدعم الجمعيات التعاونية الانتاجية .

وقضى القرار بان يتكون رأسمال الصندوق من خمسين بالمئة من صافي واردات الجمعيات الحرفية والدعم المقدم من قبل وزارة الصناعة الذي يقدر باربعمائة وخمسين الف ليرة سورية سنويا والاعانات والهبات النقدية والعينية التي يقبلها وزير الصناعة من الجهات الاعتبارية والقطاعات الاخرى .

وقضى القرار ايضا بعدم جواز صرف اي مبلغ من اموال هذا الصندوق لغير الغاية التي انشئ من اجلها ويتعين موافقة وزارة الصناعة حين صرف الاعانات لهذه الجمعيات .

كما اصدر السيد الوزير قرارا اخر اضاف بموجبه فقرة الى النظام المالي للجمعيات الحرفية تقضي بان تساهم الجمعية بنسبة خمسين بالمئة من مجموعة وارداتها الصافية كحصة تدفعها الى الصندوق المركزي للجمعيات التعاونية الانتاجية المحدث لاستخدامها في تأسيس الجمعيات التعاونية الانتاجية ودعمها وذلك تنفيذا لقرار المؤتمر العام الطارئ الانف الذكر .

وقال السيد الوزير ان احداث هذا الصندوق يعتبر خطوة هامة في طريق بناء التعاونيات الانتاجية وتطويرها نحو الافضل .

واكد ان قيادة الحزب والدولة تضمان كامل الامكانيات لدفع عجلة الحركة التعاونية الناشئة في القطر .

اتحاد العمال

دمشق ــ لمراسل الثورة ــ اجتمع المكتب التنفيذي لاتحاد نقابات عمال دمشق مساء امس برئاسة الاخ عادل كبول رئيس الاتحاد ودرس التقارير الواردة اليه من نقابات عمال دمشق ونتائج الجولات التي قام بها اعضاء النقابات ولقاءاته مع التنظيم النقابي ومع العمال في الشركات والمؤسسات

كما درس المكتب التقارير الواردة اليه عن نتائج الاقتراحات الشهرية من النقابات حول قانون التأمينات الاجتماعية وملاحظة التنظيم النقابي عليه .

هذا وقد شكل اتحاد عمال دمشق لجنة لدراسة هذه المقترحات والملاحظات

كما درس المكتب موضوع تطبيق نظام الحوافز الانتاجية في الشركات التي لم يطبق فيها .

دمشق ــ لمراسل الثورة ــ اجتمع المكتب التنفيذي للاتحاد المهني لعمال البناء والاخشاب يوم امس برئاسة الاخ علال نزال رئيس الاتحاد ودرس التقارير الواردة اليه من نقابات عمال البناء في القطر والصعوبات التي تواجه عمال البناء في القطاع الخاص ورفع كافة هذه الملاحظات الى الاتحاد العام والى الجهات المسؤولة .

كما درس المكتب ضرورة اشراك عمال البناء في القطاع الخاص بالتأمينات الاجتماعية ضمانا لاحتواهم ولاسرهم .

الاتحاد النسائي

درعا ــ سانا ــ احتفل في قاعة الثورية بنات درعا امس الاول بتخريج دورة تأهيل الكوادر القيادية للاتحاد النسائي في المحافظة بحضور الرفيق رئيس مكتب المنظمات والنقابات المهنية الفرعي والمكتب الاداري للاتحاد النسائي .

وقد القى الرفيق رئيس المكتب كلمة في حفل التخريج شرح فيها دور المرأة في مسيرة البناء والتحرير واكد على المسؤوليات الملقاة على عاتق قيادات التنظيم النسائي في هذه المرحلة ونوه الى اهمية تأهيل الكوادر القيادية النسائية في هذا الظرف .

هذا ويبلغ عدد المتخرجات في هذه الدورة اربعين متخرجة يمثلن قيادات الروابط والوحدات النسائية في المحافظة والتي استمرت عشرة ايام .

طلائع البعث

حماه ــ لمراسل الثورة ــ احتفل هنا باختتام معسكرات الطلائع لصيف هذا العام والتي اقيمت في الشيخ غضبان بمنطقة مصياف على مدار ــ ١٢ ــ دورة مدة كل دورة ــ ٩ ــ ايام حضر هذا الاحتفال الرفيق محمد ابراهيم العلي قائد الجيش الشعبي والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ وامين واعضاء قيادة شعبة الحزب بمصياف ومدير التربية وقيادة فرع الطلائع ورؤساء المنظمات الشعبية واولياء اطفال الطلائع وذويهم .

وبدأ الاحتفال بنشيد البعث والوقوف دقيقة صمت اجلالا واكبارا لارواح شهداء الامة العربية . تلا ذلك تقديم الفرات موسيقية واناشيد وطنية وقومية ومسرحيات من قبل اطفال الطلائع التي لاقت استحسانا واعجاب الحضور هذا وقد القيت في تلك الدورات التي اختتمت اضافة الى التدريبات المقررة محاضرات ثقافية وسياسية واجتماعية وندوات ومباريات رياضية وتم اختيار رواد طلائع على مستوى المحافظة والمراكز والقطر من خلال تلك المعسكرات .

كما زار الرفيق امين الفرع وقيادة الفرع والسيد المحافظ المعسكر عدة مرات والتقوا مع المشتركين فيه وشرحوا لهم العديد من المواضيع التي تتعلق بالظروف الراهنة التي تمر بها امتنا العربية والقطر العربي السوري .

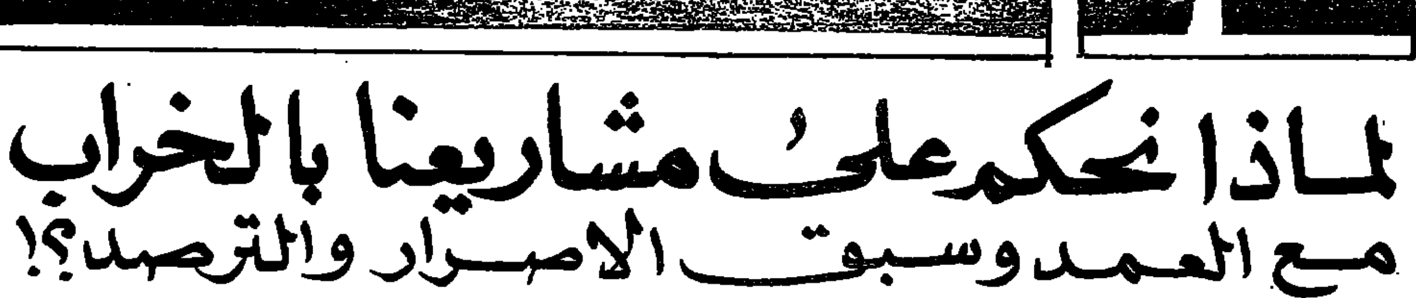
مسلسل تطوير مشروع الغاب.. وانتظار حلقة الرعب الأخيرة

عقد المهندس المشاور.. هل هو عقد فعلاً؟

أم كمبيالة يستحق دفعها من قبل مؤسسة المشاريع؟

الحلقة الخامسة





لماذا نحكم على مشاريعنا بالخراب مع العمد وسبق الاصرار والترصد؟!

خلصنا في الحلقة السابقة من هذا التحقيق الى ان ثمة ثغرات موجودة فعلا في العقد المبرم مع مجموعة الشركات الفرنسية ـ وقلنا طبعا بحسن النوايا وقلنا كذلك بان المهندس المشاور يحاول جاهداً الاستفادة من هذه الثغرات بهدف النفاذ منها واتخاذها ذريعة قانونية له في حال طلب المؤسسة التقيد بشروط العقد ما جاءت وعدم الخروج على له الشروط كما خلصنا الى ان المهندس المشاورحصر اهتماماته ترقيع مشروع الغاب وليس تطويره وبينا ذلك بالارقام، والاحصاءات .

عود على بدء

نعود لنتساءل من جديد عن اهم المقترحات التي وضعتها اللجنة التحضيرية في عام ١٩٧٤ والتي اين وصلت ؟ ففي مطلع عام ١٩٧٥ طلبت مؤسسة المشاريع الكبرى رصد الاعتمادات اللازمة لاعداد دراسة تطوير الغاب وفي ١٣ ايار ١٩٧٥ شكلت مؤسسة المشاريع الكبرى لجنة خاصة لوضع الشروط الفنية وتحديد مضمون الدراسة المطلوب اعدادها .

واخيرا وجه السيد رئيس مجلس الوزراء الى الاعلان عن مناقصة عالية لاستدراج عروض لدراسة تطوير الغاب على ان تشمل هذه الدراسة تطوير طرق الري والصرف وجميع الاعمال المبينة في دفتر الشروط ومن ثم شكلت مؤسسة المشاريع الكبرى لجنة لتصنيف العارضين بحسب كفاءاتهم الفنية ولسنا نهدف الى التبسط في عرض تفاصيل قضية تلزيم الدراسة والتي دامت اجراءاتها حتى تاريخ ١٤ ـ ٥ ـ ١٩٧٧ حيث تم توقيع العقد بين المشاريع الكبرى ومجموعة الشركات الفرنسية التي لزمت لها الدراسة بموجب المناقصة الان وفي عنفوان مسيرة التنمية في القطر استمرت اجراءات المناقصة حوالي سنة وتسعة اشهر ونصف نعود لنؤكد ان ليس من مكان لتفاصيل اكثر على الرغم من دقتها واهميتها والخلاصة ان قيمة العقد مع المجموعة الفرنسية ١٠٩٢٧٠٠٠ ليرة سورية ومدته ٤٢ شهرا ومما نص عليه أن تتم الدراسة على ثلاث مراحل .

الاولى : التقرير الاقتصادي الفني مع الخطة العامة والمدة ١٨ شهرا .

الثانية : المشروع النهائي ووثائق طلب العروض ـ المدة ١٤ شهرا

الثالثة : المخططات التنفيذية والكميات النهائية ـ المدة عشرة اشهر

كما نصت ابرز الشروط الخاصة للعقد على انه يمكن تحقيق المردود الزراعي والاقتصادي الاعلى ترى المؤسسة انه يمكن بلوغ الهدف وتطوير المشروع من خلال :

١ ـ مناقشة ودراسة مشكلة الفرق التي يتعرض لها المشروع وذلك من خلال دراسة اسباب الفيضان وصولا لتجنبها وفق الطرق الفنية الضرورية وبناء بعض السدود فوق الوديان التي تصب في سهل الغاب .

عوامل تطوير المشروع

ترى المؤسسة ان ذلك يتم من خلال :

١ ـ دراسة مجالات الري لتحقيق الكميات اللازمة من المياه وذلك باستثمار السدود التخزينية المقترحة ومياه الينابيع المحلية وتقدير كمية المياه الجوفية ومدى ماتقدمه من امكانيات اروائية تضاف الى المصادرين السابقين .

وتقول الشروط ايضا ، في حال عدم كفاية المياه المحلية يمكن استجرار الماء من سد محردة في حال زيادتها بدرس ضم اراضي مروية جديدة لتغطيها شبكتا الغاب والعشارنة مثل الاراضي الموجودة مابين قرقور وجسر الشغور .

٢ ـ محاولة تصريف المياه الزائدة وازالة الملوحة وذلك وفق دراسة طاقة المصارف الحالية مع امكانية توسيعها وتعميقها لتصريف مياه الفيضانات وتامين خفض مستوى المياه الجوفية بترك العمق الجاف المطلوب للزراعات المقررة وازالة الملوحة و حصرها ومنع تسربها الى مناطق جديدة على الاقل .

٣ ـ تحقيق مستوى امثل في تسوية الاراضي من خلال تأمين الري والصرف النظاميين في المساحات المستصلحة حيث تحول المرتفعات دون تحقيق الواجب المفروض كما ينبغي دراسة افضل الحلول فنيا واقتصاديا فيما يتعلق بمجرى العاصي .

وفي دفتر الشروط فقرة خطيرة تقول : يستفيد الادارة ـ اي مؤسسة المشاريع الكبرى ـ تحت تصرف المهندس المشاور التقارير والدراسات المبينة اعلاه وفق احكام مجموعة الشروط الفنية .

عقد وعموميات

نقول فيما يتعلق بالعقد مما مفاده ـ ان العقد من الناحية المالية يحمي حقوق المهندس المشاور اي انه بمثابة كمبيالة للمشاور على المؤسسة ومن طرف واحد . بحيث يتسنى للمشاور قبض ثمن الدراسة على اجزاء في نهاية كل شهر بمعزل عن تقييم منجزات المشاور في الدراسة علما وكما يقول بعض خبراء ومهندسي المؤسسة في ان المؤسسة كانت قد ابرمت عقدا قبل ذلك مع البلغار وضمنته ان ثمن الدراسة يدفع بالكامل بعد قبولها والسؤال الان نتوجه به للمؤسسة لتكشف لنا اسباب المفارقة بين العقدين علما بان ثمن الدراسة البلغارية للخابور هو قرض من بلغاريا وان التسهيلات في حال كهذه هي دفع ثمن الدراسة على اقساط لاتدعو للحذر بينما دراسة الغاب يدفع ثمنها من الجانب السوري والخزينة السورية وبالعملة الصعبة .وكان لزاما افتراض الدقة والحذر في التعامل مع مجموعة الشركات الفرنسية الا ان الذي حدث ان المؤسسة اتبعت العكس بذلك !

من ناحية اخرى فان عقد مشروع الغاب مليء بالعموميات التي تخضع لتفسيرات اخرى كما ان المؤسسة تضطر الى عقود اضافية خاصة فيما يتعلق بموضوع السدود . وهذا خلافا لوضوع الخابور حيث نجد العقد مع البلغار مفصلا ولاوجود للعموميات في حواشيه .

واضافة الى ماتقدم افتقار العقد الى التوازن فهناك اعمال أن قام بها المشاور او لم يقم لن تؤثر على ثمن الدراسة كالسدود مثلا بحيث تكون صغيرة حسب المعايير الدولية وهي محملة على ثمن الدراسة لذلك وانطلاقا من هذه الثغرة التي وجدت بالعقد تجنب المشاور دراسة السدود التي هي اساس ومادة تطوير المشروع :

● لجان . والعقدة في اللجان

وبالرغم من ان هناك لجنتين احداهما برئاسة السيد المدير العام للمؤسسة والثانية برئاسة المهندس عبد القادر سلطان رئيس مركز الغاب للاشراف على دراسة المهندس المشاور وتوجيهها بما يتلاءم وعملية تطوير المشروع فان تلك اللجان لم تبت باي من النقاط والمقترحات التي قدم بها المشاور لا بالسلب ولابالايجاب ولاحتى بعدم امكانية الرد مما اوجد ثغرة في شروط العقد استطاع المشاور النفاذ منها وتحقيق اغراضه لان عدم الرد من قبل المؤسسة يتيح للمشاور الادعاء بان جميع ماورد في الدراسة مقبول لان المؤسسة لم ترد خلال خمسة عشر يوما على اقتراحاته . ذلك وفقا للمادتين الخامسة والسادسة عشرة من العقد ومن هذا المنطلق اعتبر المشاور في رده ان عدم دراسة السدود يعتبر موقفا سليما من قبله طالما انه قدم كتابا رسميا للمؤسسة بذلك ولم ترد عليه المؤسسة والذي ثبت وبالدليل القاطع ان هناك نماذج كثيرة من هذه الادعاءات لاداعي لايرادها تفصيلا وبارقامها الصادرة فيها والواردة .

مناقشة الدراسة

وانطلاقا مما تقدم فلقد اتبعت المؤسسة اسلوب المناقشة بالمراسلة مما استدعى وقتا طويلا وحتى الان يكون قد مضى اكثر من خمسة عشر شهرا على المناقشة وهي فترة تعادل تماما فترة اجراء الدراسة في حين انه كان بالامكان اجراء مقابلات مستمرة وبين المهندسين السوريين والمهندس المشاور وخلال فترة شهر على الاكثر لتقييم تلك الدراسة وحسم النقاط المعلقة .

الا انه والحقيقة تقال : كانت تحصل اجتماعات جانبية بين اعضاء اللجنة والمهندسين الفرنسيين وتدل التقارير الرسمية على انه لم يحدث ان تواجد في اي اجتماع النصاب القانوني الكامل بين اعضاء الجانب السوري والفرنسي والسبب على مايبدو ـ وهذا افتراض قد يكون صحيحا ـ هو ان بعض اعضاء اللجنة محرجون في انتقاد هذه الدراسة امام المشاور . او حتى الدفاع عنها امام بقية المهندسين السوريين ! كما انه وخلال عمليات المناقشة لم يحدث ان تواجد اكثر من ثلاثة مهندسين افرنسيين متفهمين لطبيعة المشروع وبشكل يرضينا كجانب له الحق في ابداء الرأي القاطع بالدراسة وهذا يلقي الضوء على الكيفية التي تمت فيها تلك الدراسة وهي ان جميع تقارير المؤسسة حول الغاب قد اعطيت للمشاور لتوليف دراسة ما نستغفر الله ان نحن اسأنا فهم القصد لنا وللمؤسسة .

والذي يبدو كذلك من خلال انفضاح فراغ الدراسة منذ البداية كان يستدعي من المؤسسة تبليغ المشاور رسميا بان دراسته تعتبر غير مقبولة لحينه للاسباب التي تكشفت قبل فوات مدة السبعين يوما وهي المدة القانونية المعطاة وفق حيثيات العقد على تقديم الدراسة اذ ان عدم رد المؤسسة خلال هذه الفترة يجعل الدراسة مقبولة من الناحية الحقوقية رغم مستواها الفني وعدم كفايتها .

والرأي من قبل شجاعة الشجعان

نحن نعرف بان المؤسسة وضعت الاسس الاجرائية لمناقشة وقبول هذه الدراسة من مهندسين سوريين ومن عدة وزارات ومؤسسات كوزارة الاشغال العامة والتخطيط والزراعة ومؤسسة المشاريع لكن الامر ليس هنا انما عندما استطاع بعض المهندسين من داخل المؤسسة وخارجها كشف النقص المريع في هذه الدراسة وتبين انه لايمكن قبولها قامت جهات معينة وذات سلطة تنفيذية بتغيير وتبديل الاسس التي كانت موضوعة لقبول الدراسة وتم تشكيل لجنة جديدة ومن مهندسين من المؤسسة فقط والهدف من ذلك واضح وعنا فليسمح لنا اصحاب العلاقة بهذه اللعبة ـ بان نفترض سوء النية خاصة بعدما اتخذت اللجنة قرارا بان على المشاور ان يقدم حلوله لسد النقص في الدراسة خلال شهرين في حين ان الجانب الاكثر اهمية في الدراسة قد اسقط ولامر في نفس يعقوب .

والجانب هذا هو الذي يتعلق بموضوع السدود كشرط لقبول الدراسة خاصة وان مشكلة السدود تعتبر بحق لولب الدراسة لامكانية استئناف الدراسة نهائيا اذ لايمكن معرفة اتجاه التطور بدون حصر الموارد المالية الزائدة من حيث كميتها واماكن تخزينها .

والملفت للنظر حقا في هذه المشكلة ان رئيس دائرة الدراسات في المؤسسة الاستاذ المهندس ـ فيكتور صباغ ـ اعترض وتحفظ في محضر اللجنة على القرارات وبالرغم من انه مهندس مشهود له بكفاءته العلمية وسلوكه الا انه وبقدرة قادر ـ ولااعتراض على حكم القادرين ـ قد عزل من منصبه واعيد كمهندس عادي ولاندري بالطبع لماذا ذلك سوى ان نبرر بقولنا لرب العمل الحق في اتخاذ مايراه مناسبا !

وبالرغم من قرار اللجنة الفنية التي يترأسها المدير العام. وبالرغم من ان الشركة لم تقدم الدراسة التي اقرتها اللجنة بعد ان المؤسسة وحسب كتاب وزارة الاشغال الى السيد رئيس مجلس الوزراء قد طلبت قبول الدراسة واستئناف الدراسة النهائية . وبذلك تكون المؤسسة قد طلبت من رئاسة الوزراء البت في امور فنية وقبولها بالرغم من ان المؤسسة نفسها ومديرها بقرار اللجنة السابق لم تقبل ذلك وهنا يحق لنا ان نتساءل : هل اعلمت المؤسسة رئاسة مجلس الوزراء بقرار اللجنة المذكور ؟!

خلل فاضح لكن من المسؤول

وعلى هذا الاساس نلاحظ في ان المؤسسة قد حشرت نفسها في خانة ـ اليك ـ نتيجة للاسباب التي اوردناها خاصة انها صرفت ثمن الدراسة بدون مقابل اضافة الى الخلل الموجود في العقد والتقصير المريع في الاشراف وتوجيه الدراسة مما افقد المؤسسة حسب رأينا القدرة الموضوعية في تقييم الدراسة مما جعلها كطرف يسعى لقبول هذه الدراسة وهذا يوضح لنا عجز المؤسسة فنيا وربما اداريا كذلك ونبقى المشكلة قائمة مالم تتوفر الوسائل لاعادة تقييم الدراسة علميا ووفق منطق خبرائنا السوريين علما ان خبراءنا يبدو انهم مجبرون على تقديم الدراسات والاراء والتقييمات لدراسة المهندس المشاور دون ان يكون لهم منة في ذلك والاغرب من ذلك فعلا هو مايحدث وماسيحدث في المؤسسة بهدف تمرير دراسة المشاور وقدقلنا في الحلقة السابقة نخشى ان نصل الى مرحلة ـ لعب الفار بعبنا ـ والذي يبدو ان الفار اكل الاخضر واليابس ويكاد يأتي على اخر مابقي من تطوير المشروع .

وشهد شاهد من اهله

لعل من الانسب لنا العودة الى رأي دكتور اختصاصي في هذه المجالات لنستعين بهذا الرأي والذي يعتبر من الوجهة التخصصية مرتكزا لنا في تقييماتنا التي سبق واوردناها مخافة ان يتهمنا البعض بالتجني على المؤسسة .

يقول الدكتور اسماعيل السعدي مدير الاراضي في وزارة الزراعة والذي له اليد الطولى في مشروعي الغاب والفرات مامفاده :

فيما يتعلق بالحلين اللذين قدمهما المهندس المشاور يمكن القول: اعتمد الحل الاول سد محردة لتخفيف ذروة الفيضان بينما لانجد ربطا بينه وبين الميزان المائي العام لحوض العاصي بدءا من قطينة والى القرقور لتعلم الالتزامات المائية لشبكة الري ومياه الشرب والمرافق ولم نعثر من خلال تحليلنا لموارد الغاب المائية على مبرر علمي يؤيد ماذهب اليه المشاور من انه عندما ينظم المياه الواردة الى سد محردة يتغلب على مشكلة الغرق في الغاب .

وكفقرة معترضة ينبه الدكتور السعدي الى ان توظيف سد محردة في مهمة غير مهمة التنظيم الاصلية له غير سليم لان حجم تخزينه الاعظمي ٥٠ مليون متر مكعب كما هو معروف في حين أن معطيات الرصد المناخي في المنطقة تشير الى فترات للعواصف المطرية تتواتر على الغاب وتصل

الى ٥٠ مليون م٣ من الماء في الحالات الوسطى نحو ماحدث عام ١٩٦٨ ـ ١٩٦٩ خلال ٢٤ ساعة لاسيما اذا اخذنا بعين الاعتبار ان المهندس المشاور لم يقيم تتابع معطيات التحليل الواردة في الدراسات السابقة . وازاء الغرق لم يذكر الينابيع الصبابة في الغرب والشرق في السهل بحيث نطلق شتاء لعدم وجود تخزين طبيعي كونها جزءا مكملا ومضاعفا للغرق لان الري يتوقف شتاء بطبيعة الحال .

ويعلق المهندس المشاور اهمية كبيرة على انشاء سد سلحب لتخزين ثمانية ملايين م٣ ويرى انها تحد من مشكلة الغرق وفي الحقيقة تتبخر تلك الكميات اذا علمنا ان الثمانية ملايين م٣ يمكن نقلها خلال ثلاثة ايام فقط أي بمعدل اضافي قدره ٣٠م٣ في الثانية عبر المصرف ـ أ ـ

وقد ورد في الحل الاول ان عملية التخزين للمياه في سد سلحب المقترح تؤدي الى تخفيض منسوب المياه الجوفية الى الحد الملائم لنمو الزراعات والتخلص من الملوحة وهذه المقولة تدعو للدهشة لان الملوحة متركزة في الغاب بدرجة عالية ـ فوق ١٦ ناقلية كهربائية ـ لايمكن استثمارها الا بعد عمليات غسيل صناعي ومصارف مصممة خصيصا لهذا الغرض لتعود التربة الى الملوحة المقبولة ـ درجة ٤ ناقلية كهربائية ـ ومن المفيد التذكير بان نتائج التتبع في عام ١٩٧٨ تشير الى ارتفاع الملوحة من أرقام ١٩٧٢ كما توسعت في المساحة ايضا . فالاراضي متوسطة الملوحة تتجه نحو الزيادة ، اذا لم توضع لها شبكات صرف ملائمة لتثبيت مستوى الماء الارضي .

اما ماهو قائم مشبكات الصرف الموجودة مقتصرة على المصرف العام ـ أ ـ والمصارف الثانوية غير الكافية لتصريف المياه خلال الفيضان والمصارف الثلاثية ليست موجودة والمهندس المشاور لم يستند الى نتائج رصد هيدرولوجي للماء الارضي لتقدير نسبة الانخفاض في حال التخزين .

اما فيما يتعلق بالحل الثاني فالدكتور السعدي يكرر الفكرة الاساسية التي طرحها قبل قليل ازاء الحل الاول . وعلى هذا الاساس يستتبع ذلك بقوله :

لو درس المشاور طاقة الاستيعاب لخزانات قطينة والرستن ومحردة وقارن الميزانية العامة للعاصي في مواردها ونفقاتها . ووصل بذلك الى تحديد المياه الفائضة عن التخزين لامكن برمجة برنامج زمني بدءا من شهر شباط كل عام ليتناسب الاطلاق وكفاءة المصرف المذكور .

فهو تجاهل الميزانية العامة للعاصي وهي مسجلة لدينا وكذلك موارد العاصي من قطينة والقصير وموارد الينابيع الصبابة في الغاب والسيول التي تصب في العاصي مثل سيل تلدو والساروت وحرب نفسه ولئن انشئت سدود في تلدو والساروت لاغراض الري وذلك بهدف تخفيف ذروة الفيضان وكل ماسلف مدروس عندنا ومستحرى عنه . وجميعها عناصر ضرورية

لتحديد عمق المصرف ـ أ ـ وتصميم شبكة الصرف الثنائية والثلاثية ولكل ماتقدم نجد أن تخفيض مستوى المياه الجوفية والتخلص من الملوحة بالالجوء الى سد محردة خطأ بل حتى غير ممكن . والاشكالات التي مر ويمر بها المشروع واضحة لنا وضوح الابيض والاسود وباستطاعة الفنيين السوريين تنفيذ المشروع في مدة اقصر وبتكاليف لاتذكر قياسا بتكاليف الدراسة والتنفيذ الحالية مع الشركات الاجنبية .

اما الدراسة بالذات فيمكن القول : بان مجموعة الشركات الفرنسية لم تأت بجديد عما جاء به مهندسونا . فالامكانية الوطنية قائمة وانما نحن نجد انفسنا الى الانتقال هنا الى كرسي التساؤل والاستفسار .

ماهو دور الاجهزة الفنية الحكومية في التنفيذ ؟ والى متى سيبقى كابوس الدراسات يكبلنا ؟ ولماذا نوفد شبابنا ليختصوا ؟ هل ليصبحوا مثلي مشاركين في وضع دفاتر شروط او اعضاء في لجان تصحيح اعمال المهندس المشاور هذا في احسن الاحوال ؟

يبدو ان تساؤل الدكتور السعدي مشروع والى حد كبير ، لكن الذي يبدو جليا أن السمع في الاذان ، لا أحد يسمع ولا أحد يريد أن يسمع وكان على رؤوسهم الطير مهل ننتظر حتى نزول الغشاوة ويصاب اقتصادنا بخسارة وخبراؤنا بخيبة

امل ؟ ويا ويل أمة ترى في خبرات الاجنبي وجه الايجاب وفي خبرات الابناء وجه السلب ، علما أن لدينا مثلنا القائل : الولد الذي ليس من صلبك كل ماجن امرح له . ؟

تعقيب المحرر :

لاتعقيب مخافة أن يكشف الطابق المستور والله يستر على من يستر على الناس . فاستروا على ماجاء في حواشي الموضوع على طريقة : لا مين شاف ولامين دري ؟

● صدر الدين الماغوط





المرسوم ـ ٤٥ ـ خطوة أساسية الحد من المتاجرة بالمساكن

المرسوم التشريعي رقم ـ ٤٥ ـ تاريخ ١٥ ـ ٩ ـ ١٩٨٠ جاء ليضع حدا لمشكلة الاتجار بالمساكن ، وجاء شاملا ليلغي كافة طرق التصرف بالسكن الذي يحصل عليه المواطن من اية جهة من جهات الدولة او القطاع العام .ومليبا لحاجة ماسة وملحة وهي الاستقرار في هذا المسكن ووضع حد للمغريات التي يقدمها بعض التجار والسماسرة للمواطنين بهدف ابتزازهم بعروض مالية انطلاقا من معرفة هؤلاء بدخول ذوي الدخل المحدود. كما ان المرسوم ثبت الملكية لهذه المساكن لامد طويل وامن لعائلة صاحبه سكنا دائما ومقبولا وبسعر معقول ووضعهم أمام خيار وحيد هو السعي لتامين قيمة هذا السكن ودفع مستلزماته في أوقاتها المحددة وبذلك قضى أيضا على حالة الفوضى والتسيب في الكيفية التي يستعمل المسكن فيها بهدف الكسب على حساب عدم الاستقرار العائلي مما يهدد الكيان الاسري الذي يشكل المسكن عاملا هاما في استقراره .

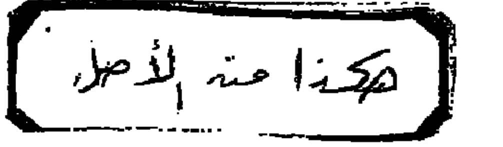
كما ان المرسوم لم يلزم طالب المسكن بالحصول عليه في محل ولادته وانما سمح له بالحصول عليه في مكان اقامته وبذلك فسح المجال أمام مجموعة هائلة من الموظفين الذين يقيمون خارج محافظاتهم ويعملون في محافظات اخرى ويلاقون صعوبات كبيرة في الحصول على بيت يؤويهم . ولم يغفل المرسوم حق الورثة بالمسكن هذا بعد وفاة المشتري او المخصص فلهم ان شاؤوا ان يتصرفوا به حسبما يشاؤون وذلك تقديرا لظروفهم التي ربما الزمتهم بمغادرة المكان الذي يقع فيه المسكن والسكن في مكان اخر .

قطع المرسوم ايضا الطريق على أي منفذ قانوني يمكن أن يلجأ اليه المخصص بالمسكن واعتبر الاثر القانوني لاية عملية بيع او رهن او تصرف عملية لا يترتب عليها هذا الاثر ، ومنح أولئك الذين تصرفوا بالمساكن التي خصصوا بها مهلة كافية لتثبيت هذا التصرف لدى الجهات الرسمية المختصة.

ان المرسوم التشريعي رقم ـ ٤٥ ـ قد جاء ملبيا لنداء كثير من الاسر التي تجبرها التقاليد على الانصياع لاوامر رب العائلة ، وجاء في وقت تتخذ فيه الاجراءات لحل ازمة السكن ومثال على بيع مسكن من المساكن التي ذكرها المرسوم أو رهنه او هبته يعني أن صاحبه المخصص به سوف يبحث في مكان آخر عن مسكن يؤويه وبذلك يفوت الفرصة على مواطن آخر هو بامس الحاجة الى الحصول على سكن له ولافراد عائلته ..

ولم يغفل المرسوم عقوبة من يخالفه فقد جاءت واضحة وصريحة وليس فيها ، ادنى غموض فهي عقوبة الاحتيال ، كما انه نص على تحميل المشتري أو البائع اللذين يخالفان احكام هذا المرسوم كافة نفقات الاصلاح المترتبة على سوء استعماله قبل اعادته الى الجهة التي باعته .

المرسوم ـ ٤٥ ـ خطوة ايجابية حققت مكسبا جديدا ، واستقرارا لكل من جاهد حتى حصل على دفعة اولية دفعها ليخصص بمسكن من مساكن القطاع العام وواحد من الحلول الايجابية والجدية لازمة السكن وعدم الوقوع في أيدي التجار والسماسرة . ((٠ ٠ ٠))



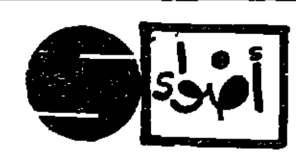
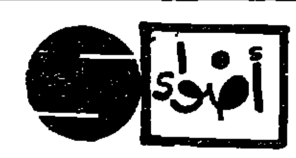
رأي

تاج بيغن وقرار الحرب !؟

موجز الوضع في الشرق الاوسط هو التاكيد العميق بان المنطقة تنحدر بشكل ـ دراماتيكي ـ نحو الانفجار السياسي والعسكري على حد سواء فاسرائيل تتصرف على اساس ان الوقت السائد مناسب جدا للقيام بمغامرة حربية جديدة ، تمكنهــا من فرض شروطها على الاخرين .

والرئيس السادات الذي يــدعو دول اوروبا الغربية لسد الفــراغ السائد في الشرق الاوسط لصالــح اتفاقيات ـ كامب ديفيد ـ يحاول بدوره ان يقود المنطقة الى فوهــة ـ البركان ـ ، لاعتقاده الجازم بان هذا الاخير قد اصبح يفرض نفسه على كل الفرقاء في وقت واحــد والرئيس كارتر ـ الذي يغرق حتى اذنيه في معركة الانتخابات ـ يتصرف بنفس المنطق الاسرائيلي ، لانه يدرك بان التاج الذي وضعه مناحيم بيغن على راسه ، معناه ببساطة اعلان الحرب على العرب ، سواء كان ذلك على مستوى القرارات المتخذة من قبــل اسرائيل لضبط الوضع المتــردي في داخلها ، او على مستوى التحــرك باتجاه وضع الازمة فوق جدار سميك من التازم والتعقيد. والقاسم المشترك بين مجمل هذه التقاطعات والتصرفات هو نقل ـ كمب ديفيد ـ من موقعــه السياسي الى موقعه العسكري، بحيث تكون النتيجة الالتفاف الكامل على مجمل التفاعلات الايجابية التي تجري حاليا لصالح العرب ويبدو ان المخرج الوحيد من هذا المازق هو العودة الى العمل القومي ـ الوحدوي الــذي يستطيع ان يحرق السفن المعادية في عرض البحر ، وان يعيد الى القضية جذورها الضاربة الامتداد في اعمــاق القوة الذاتية المبرمجة وهذا المخرج يفترض فيه ان يكون بمثابة الــرد الشامل على كل مايجري في المنطقة من انحدارات وتراجعات . وهو لن يصل الى هذا المستوى المتقدم ، مالم يردع العدوان الاسرائيلي من جذوره ، ويضع كل الاطراف امام ضرورة الالتــزام بهذا الفعل .

✻ محمد ظروف

أضواء

برميل النفط والرد المطلوب

قبل ايام نشرت في الولايات المتحدة احصائية تتحدث بلغة الارقام عــن مدى التدهور الاقتصادي الذي تعاني منه الدول الصناعية الغربية وعــن تفاقم مشكلاتها الاقتصادية نتيجة العجز وانخفاض معدلات النمو والبطالة الى اخره .

ويبدو ان هذه الارقام كانت بمثابة التمهيد لاتهامات جديدة يريد الغرب توجيهها الى الدول المصدرة للنفــط التي بدأت امس مؤتمرها في فيينا لوضع استراتيجية طويلة المدى حول الاسعار والانتاج .

فالغرب الغني قد اعتاد على تصدير ازمته الى مناطق اخرى واعتاد ايضا مطالبة الدول النفطية بتحمــل مسؤولية الازمات التي يعاني منهــا محاولا بذلك اخفاء السبب الاساسي لتلك الازمات .

وها هو اليوم يستعد للقول اوبك هي ازمة الغرب وازمة البلــدان النامية ... ولذلك فبلدان المنظمــة مطالبة بوضع دورها في خدمة مصالحه الاحتكارية وزيادة رفاهية شعوبه على حساب الشعوب الاخرى .

بل انه يوحي بان الازمات النفطية قد تؤدي الى حرب عالمية مادام العالم النفطي قابض على جزء كبير مــن طاقة العالم الصناعي والواقــع ان الوضع الدولي في تدهور مستمر مادام الغرب يطمع في ثرواته ليست ملكــه وربما يكون برميل النفط وخاصة العربي وكيفية الحصول عليه هو الان محرك السياسات العدوانية الغربية .

والسؤال الــذي تطرحــه اليوم الحكومات الغربية : هل ستقف مكتوفة الايدي امام رغبة البلدان مصــدرة النفط في ان تستفيد من ذهبها الاسود قبل نفاذه .

والرد المطلوب من اوبك هو زيادة تلاحمها وحدة قراراتها ومواقفها قبل ان يحتدم النقاش في الدوائر الغربية حول كيفية استعمال القوة لتامين حماية استمرار تدفق النفط اليها باسعار تناسبها .

نادية دمياطي

مؤتمر الاوبك يبدأ اعماله في فيينا
الاسعار ومساعدة العالم الثالث تتصدران مناقشات المؤتمر ومشاكله

فيينا ـ افب ـ افتتح اربعــون وزيــرا من ثلاثة عشر دولة الاعضاء في منظمــة البلاد المصــدرة للبتــرول صباح امس دورة وصفت بانها صعبة خصصت لاعداد استراتيجية للمنظمة على المــدى الطويــل .

ومن المقرر ان ينهيء مؤتمــر وزراء البترول والمالية والخارجيــة الــذي يستغرق يومين الجــو تعقــد قمــة رؤســاء الدول المقرر انعقادها في بدايــة شهر تشرين اول .

وجديــر بالذكــر ان اختلافات كبيرة ظهرت بين البلدان الثلاثة عشر منذ بدايــة العــام حول نقطتين تضمنتهما هذه الاستراتيجيــة وهما جدولة اسعار البترول ومساعدة العالم الثالث بينما لم تطرق حتى الان النقطــة الثالثــة الخاصة بالعلاقات مع البلاد الصناعية الا على مستوى الخبــراء فحسب .

وزير خارجية الجزائر يهاجم الدول الصناعية

وقد صرح رؤساء وفــود عديــدة ولا سيما وزراء الجزائر واندونيســيا لدى وصولهم الى فيينا بانه يتعــين على الرياض رفــع اسعار بترولهــا ليصل الى مستوى ٣٢ دولارا للبرميل وهي الاسعار التي حــددتها الــدول الاخرى .

ويرون ان تطابق الاسعار تشــكل الوسيلة الوحيدة لفتح الطريق امام اعادة توحيــد الاسعار وهي نقطــة الانطــلاق اللازمة لتطبيــق طريقــة جدولة اوتوما تيكية على تضخم البلاد الصناعية من اجل تحديد سعر برميل البترول .

وهذا وقد اتخــذت اجراءات امن مشددة قبل وخلال انعقاد المؤتمــر هذا وقد ادان وزير خارجية الجزائر موقف الدول الصناعية التي تعمــل جاهدة على ان تحمل منظمــة اوبك كل مســؤولية الالام التــي يعانيهــا الاقتصاد العالمي وبصفــة خاصــة الدول النامية والتي تحاول اخفــاء الاسباب الحقيقية للازمــة الاقتصادية

واشار الوزير الجزائري الى ان نتائج الدورة الخاصة التي عقدتها منظمة الامم المتحدة تبحث موضوع التنمية لم تكن على مستوى تحديــات الموقــف الاقتصادي العالمي .

فالواقع انه بعد مناقشات استمرت ثلاثة اسابيــع في نيويورك فشــل المؤتمــر في اعــداد نظــام اقتصادي عالمي جديد .

ملامح الانقلاب العسكري التركي تتوضح أكثر
اسرائيل تتوقع تحسنا في العلاقات مع تركيا
فيما تظهر بوادر المقاومة الشعبية للحكومة العسكرية

تتوضح ملامح الانقلاب العسكــري التركي يوما اثر يوم .. فبعد ان رحبت دوائر واشنطن وحلف الاطلسي بالانقلاب الاخير .. توقعت الــدوائــر السياسية الصهيونية ان يطرا تحسن على العلاقات بين اسرائيل وتركيا .. فيما ظهرت في بعض المدن التركيــة وخاصة اضنة اولى بوادر المقــاومة الشعبية ضد الحكم العسكري .

ففي الارض المحتلة ترى الــدوائــر السياسية الاسرائيلية ان نظام الحكم العسكري الجديد في تركيا سينتهــج سياسة اكثر تأييدا لاسرائيل مــن الحكومة السابقة التي كان يراســها سليمان ديميريل .

ووفقا لهذه التقديرات التي نشرتها صحيفة ـ دافار ـ امس فان حكومة قوية في تركيا تنتهج سياسة مواليــه للغرب ولحلف شمال الاطلسي مــن شانها مواجهة الضغوط العربيــة الموجهة لاسرائيــل .

واوردت صحيفة جيروزاليم بوست اقوال بعض الخبراء الذين اعربوا عن رايهم بان العلاقات بين اسرائيــل وتركيا في المرحلة الحالية يمكنها ان تظل على وضعها الحالي او ان يطــرأ عليها التحسن .

على صعيد اخر تظاهر حوالي مائة من اعضاء الحزب الراديكالي الايطالي بقيادة بعض البرلمانيين امس امــام رئاسة مجلس الوزراء مطالبيــــن بالانسحاب الفوري للقوات الايطــالية المتواجدة في قواعد حلف شــمال الاطلسي في تركيــا .

وذكرت ـ افب ـ ان ماركو بانيللا النائب عن الحزب الراديكالي كان قد تقدم عشية اول امس بنفس الطلب حيث ذكر ان الانقلاب كان قــد جــاء بناء على رغبة حلف شمال الاطلسي والبنتاغون .

ايران تحذر رعاياها

وفي اطار انعدام الثقة ايضا نصحت وزارة الخارجية الايرانية الرعــايــا الايرانيين الذين ينوون السفر الــى تركيا ان يأخذوا حذرهم بشأن الحفاظ على امتعتهم وجوازات سفرهم .

وعلى الصعيد التركي الــداخلي فقــد ظهرت اولى بوادر المقاومــة للحكومة العسكرية التركية الجــديدة امس الاول في مدينة اضنة الواقعة في وسط الجنوب التركي عندما قــام ـ اثنان ـ باطلاق النار على دوريــة عسكرية الامر الذي ادى لقتل ضابط في الجيش وجرح رجل مدني .

زيادة الرواتب

وفي هــذا النطاق طالب الجنرال ـ نيسيتيت اوروح ـ مسؤول الاحكام العرفية في منطقة استنبول قــادة النقابات العماليتين الاتجاه اليساري واليميني بتسليم انفسهم لقوات الامن في فترة اقصاها اليوم الثلاثــاء والا اعتبروا فارين ومنتهكين لاوامــر مجلس الامن الوطني .

ويبدو انه نزولا عند رغبة العمــال فقد اصدر المجلس العسكري التــركي الحاكم امس مرسوما يقضي بــزيــادة الرواتب لجميــع العمال بنسبة ـ ٧٠ـ بالمائــة .

واصدر ايفرن امرا الى جميــــع العمال المضربين عن العمل والــذين كانوا يفاوضون من اجل زيادة الاجور العودة الى العمل اعتبارا من يــوم امس .





فضيحــة جــديــدة بقصــر القبــة
شقيق السادات يتاجر بالبيض الاسرائيلي
وشقيقته تنتج البيض وبيعانه بالسوق السوداء

نقلت صحيفــة الانباء الكويتيــة من القاهرة نبا الفضيحــة التي اكتشفت مؤخرا في القاهرة وكان ابطالها شقيق الســادات وشقيقته بالتعاون مع تجار البيض الاسرائيليين وبعض السماسرة بمصــر .

وقد نشرت الصحيفة النبا على الشكل التالي :

اســتطاع اعوان الرئيس ان يقدموا اليه بيانات تخص نشاط احد المستوردين من القطــاع الخاص ، ودســوا عليه تقريرا يؤكد حصول هذا التــاجر على صفقة بيض من اسرائيل بواقع البيضة الواحدة ٣١ مليما وان هــذا التاجر باع هــذا البيض الى المستهلك بسعر ٦٠ مليما للبيضة الواحدة محققــــا ربحــا يصل الى مائتين بالمائــة .. علما ان الشــعب رفض بصورة عامة شراء البيض الاسرائيلي .

والتقط الرئيس هــذه المعلومــات واذاعهــا في لقائه باسـاتذة هيئــة التدريس بجامعــة الاسكندرية يوم الاول من ايلول الحالي . وقال الرئيس ان الصفقة قد صودرت بكاملهــا وانها تبــاع الان في المجمعــات الاستهلاكية بواقع ٥٠ مليما للبيضــة الواحدة ، وان هــذا التاجر مقدم للقضاء .

ثم اتضح للرئيس الحقائق التالية :

اولا : ان صفقة البيــض التــي استوردها التاجر المذكور لم تنزل الى السوق كلهــا وان بعضها مازال في المخــازن .

ثانيا : ان كميات البيض الاسرائيلي المطروحة للبيع في المجمعات الاستهلاكية استوردتها وزارة التمويــن وليست ضمن الصفقــة التي قــام بها التاجر المذكــور .

ثالثا : وهذا هو الاهم ، ان شريك التــاجر المعروف ليس هو الطبيــب البيطري الذي نشرت ـ الاهــرام اسمه في اليوم التالي ، انمــا هــو عصمــت السادات شــقيق الرئيس وان هذه الصفقة هي الصفقة الرابعة وليست الاولى وانه ســبق لعصمــت السادات وشريكه تعريف سلع بنفس الاسلوب .

رابعــا : ان عصمت الســادات وشريكــه استطاعا الحصــول على ضمانات مالية من البنوك المصرية تصل الى ٨ ملايين جنيــه لتغطية صفقاتهما التجاريــة .

خامســا : ان التــاجر المذكور لم يقبض عليه ـ اطلاقــا ـ ولم يقــدم لاي تحقيق ،وهو يقوم حاليا بالمرور على مواطنيه اهالي مدينة طنطــا لتحيتهم ولاثبــات انه تم يمس ولن يمس . هذا ، ويحاول الرئيس ان يعرف من الذي دس عليه هذه البيانات دون جدوى .

والمعــروف ان السيــدة ســكينة الســادات ، اقامت مزرعة كلفت ثلاثــة ملايين جنيــه حصلت عليها كقرض من بنك مصر وانها تبيع البيضــة الواحدة من مزارعها بـ ٥٢ مليما .

اضافة لكل هــذا تناقلت الانبــاء مؤخرا اخبار الصفقات التي تجريهــا زوجتــه جيهان وابنته جيهــان ايضا، مع الولايات المتحدة واوروبــا واغراق السوق المصرية بالبضائع الكماليــة بكفالات معرقيــة مصرية .

والعارفــون بالامــر يؤكــدون ان الســادات شريك مع شقيقه وشــقيقته ولكنه اقدم على التشــهير بالتاجر ذر الرمــاد بالعيون ، وتاكيد ما يســمى بالديمقراطيــة .



١٤ قتيلا خلال يومين باحداث السلفادور

سان سلفادور ـ ي.ب ـ اعلنت احدى منظمات الثوار في سان سلفادور امــس مسؤوليتهــا عــن حــوادث الانفجــارات التي وقعت امس .

ونقلت ـ يب ـ عن متحدث باسم قوات التحرير الشــعبية في مكالمــة هاتفيــة للانباء ان القنابل وضعت في الذكــرى السنوية الاولى لوقوع مجزرة راح ضحيتها حوالي خمسة الاف متظاهــر اطلقت عليهم قوات الحرس الوطني النــار .

ويذكر ان السلطات في ســـان ســلفــادور اعتــرفت بان الانفجار قــرب القصــر الوطني ادى لاضرار ماديــة طفيفة الا ان القنابل التي وضعت في مدينة سانتا تيــلا نجم عنها اضــرار مادية بالغــة .

ولم تقــع ايــة خسائر في الارواح نتيجــة هــذه الانفجــارات الا ان حصيلة حوادث العنف السيــاسي في البــلاد بلغت ١٤ قتيلا امس الاول .

غروميكو يبدأ زيارته لكوبا

موســكو ـ سانا ـ غادر موسكو متوجهــا الى هافانا امس ـ اندريــه غروميكو ـ وزير الخارجية السوفييتي في زيارة رسمية لكوبــا .

وذكرت ـ تاس ـ ان زيارة الوزير السوفييتي هــذه تاتي تلبية لــدعوة الحكومة والحزب الشيوعي الكوبي .

بكــيــن
الكشف عن فضيحتين ماليتين في الصين

بكين ـ وكالات ـ تم الكشف عن وجود فضيحتين ماليتين هائلتين في الصين تصل اولاهما بمليارى يوان والاخرى بأربعمائة مليون يوان ـ ١٣٦ مليــار ـ ٢٧ ـ مليون دولار .

ونقلــت ـ افب ـ عن صحيفــة ريتمين ريباو قولها ان انشاء خــط للانابيــب لاجدوى منه قد تكلــف ـ ٤٠٠ ـ مليون يوان كما ان استيراد احدى الوزارات لمائة ماكينة قيمتهــا مليارى يوان اتضــح ايضا انه لاقيمة له .

ولم تذكر الصحيفــة اي ايضــاح عن الوزارة المعنية لكن المراقبيــن يقولون ان وزير المعادن ـ نانغ كي ـ قد انتقد بشدة امام الجمعية الوطنية الشعبية في بداية الشهر الحالي لانه استورد من اليابان معدات لافائدة منها لجمع الحديد والصلب في ـ بلوشان ـ بالقرب من شنغهاي .

وقالــت الصحيفة ان اي بلــد راسمالي لايجرؤ على ابداء مثل هــذا السخاء كما انتقدت هذا التبذير القائم في الصين .

مدير الحملة الانتخابية لكارتر يتعاطى الكوكائين

واشنطن ـ سانا ـ صرح ـ تيم كرافت ـ مدير تنظيم الحملة الانتخابية ـ للرئيس كارتر ـ انه سيتخلى عــن مهمته بسبب التحقيق الذي ســيبدا حول اتهامه بتعاطي ـ الكوكائين ـ .

وذكرت ـ افب ـ ان الشبهــات كانت تحوم حول كرافت، بانه تعاطى ـ الكوكائين ـ منذ عدة اعوام .

من العواصم العربية

✻ طرابلس

يقوم امين الخارجية الليبي الدكتور ـ علي عبد السلام التريكي ـ بزيارة رسمية لقبرص يوم الاربعاء القادم .

ذكر ذلك بيان اصدرته الحكومــة القبرصية امس ونقلته رويتر .

✻ بيروت

استقبل الرئيس اللبناني الياس سركيس ـ امس المقدم ـ نبيــه فرحات ـ معاون مدير المخابرات العسكرية في الجيش اللبناني .

وذكر راديو بيروت ان المقــدم ـ فرحات ـ اطلع الرئيس سركيس على ظروف محاولة اختطافه امس من قبل مجموعة من المسلحين .

✻ البحرين

■ غادر الشيخ ـ خليفة بــن سلمــان ال خليفة ـ رئيس وزراء البحرين الى بريطانيا امس في زيارة رسمية للعاصمة لندن تستغرق ثلاثة ايام .

وذكرت ـ رويتر ـ ان ـ سلمان ال خليفة ـ سيجري مع مارغريت تاتشر رئيسة وزراء الحكومة البريطانية مباحثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين وحول قضايا عربية ودولية ذات الاهتمام المشترك .

✻ جــدة

■ غادر الدكتور ـ عبد العزيز خوجه ـ وكيل وزارة الاعلام السعودية رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بلاده امس متوجهــا الى ـ طرابلس ـ .

واشارت ـ واخ ـ الى ان خوجه سيراس اجتماعات المجلس التنفيذي للمنظمة في دورته العادية السادســة والتي تبدا هناك يوم الاربعاء القــادم وتستمر يومين كما سيبحث عددا من الموضوعات القانونية والاجرائيــة والتنظيمية .

✻ عمان

■ علم من مصادر وثيقة في عمــان ان الملك حسين عاد مساء امس الاول الى عمان قادما من جنيف حيث التقى لبضع ساعات مــع الملك خالــد عاهل المملكة العربية السعودية .

وكان الملك حسين قد غادر عمان في اول ايلول في رحلة خاصة الى اوروبا تستغرق اسبوعين قضى الجزء الاكبر منها في بريطانيا .

الكويت واندونيسيا تدينان السياسة الصهيونية

الكــويت ـ سانا ـ .. اكــدت الكــويت واندونيسيا ان الســلام العادل في منطقة الشــرق الاوســط لايمكن تحقيقــه الا بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضــي العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقــه المشروعة واقامة دولتــه المستقلة بقيادة منظمة التحريــر الفلسطينية .

واكــد البلدان بان امن واستقرار منطقة الخليج يقعان على عاتق دول المنطقــة دون اي تدخل اجنبي .

وكان امير دولة الكويت قد اختتم امس زيارتــه لاندونيسيــا التــي استغرقت ثلاثة ايام ضمن جولة له تشمل ست دول اسيوية . وتوجه مباشرة الى ماليزيا .

مقتل ٨٩ عسكريا سعوديا في حادث طائرة

الطائف ـ سانا ـ صرح مصــدر سعودي مسؤول بوزارة الدفــاع والطيران امس ان التحقيقات لازالت جاريــة في حادث سقوط الطائــرة العسكريــة السعودية التي ذهــب ضحيتها ـ ٨٩ ـ عسكريا بما فيــهم طاقــم الطائرة .

وذكرت ـ واس ـ ان نتائج هــذا التحقيــق اوضحت ان النيران كانت مشتعلــة في مقدمة الطائرة عندما سقطت الليلــة الماضيــة قرب المدينة المنورة وذلــك حســب افادات شهــود عيان في مكان وقوع الحادث .

مساعدة سوفييتية لبولونيا

وارســو ـ افب ـ سانا ـ ذكرت وكالة الانبــاء البولونيــة ان الاتفاق الخاص بالمساعدة السوفيتية لبولونيا الموقع مؤخرا في موسكو ينص علــى تزويــد بولونيــا بسلع اضافيــة يبلغ حجمهــا ٥٠٠ مليــون دولار .

وينص ايضــا على منح بولونيــا قرضــا بفائدة منخفضة يبلغ حجمــه ٢٦٠ مليــون دولار يسدد على مــدى عشــر سنوات .

مناقشة الدستور الجديد في فيتنام

هانوي ـ افب ـ سانا ـ ذكــرت صحف هانوي امــس ان الموضــوع الرئيســي الــذي ناقشــته الجبهــة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي يتمثل في الدستور الفيتنامي الجديد الذي :كرس انتقال البــلاد الى النظام الاشتراكي بعد توحيدها.

بعــد ٣ اسابيــع
حوار الشمال والجنوب اختتم اعماله دون التوصل لاتفاق نهائي

الامم المتحدة ـ ا ف ب ـ اختتمت الجمعية العامة للامم المتحدة مساء امس دورتها غير العادية الخاصــة باستئناف الحوار بين الشمال والجنوب دون احتمال التوصل الى اتفاق ودون قطع الجسور بين الدول الغنية والدول الفقيرة .

ولمدة تزيد على ثلاثة اسابيع لــم يستطع المندوبون التوصل الى اتفاق ازاء تمنت الولايات المتحدة التــي تساندها بريطانيا والمانيا الاتحادية .

وتعارض هذه الدول الصناعيــة الثلاث الكبرى اية تسوية لاتمنحها على حد تعبيرها ضمانات كافية لصلاحية سلطة صندوق النقد الدولي لمواجهة الجمعية العامة للامم المتحدة حيث تستحول دول العالم الثالث مساعدات كبيرة .

وتجدر الاشارة الى ان هذا الخلاف الخاص بالاجراءات والذي يظل سياسيا حجب الضوء عن المشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تواجه العالم الجوع والفقر والتخلف في دول الجنوب الركود والتضخم والبطالة في دول الشمال ومشكلة الطاقة التي تعاني منها مجموع الدول .

حرب ضد الاعانات تشنها اسرائيل على البلديات العربية

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان الحكومة العسكرية الاسرائيلية حظرت على رؤساء البلديات وغيرهم مــن الشخصيات في الضفة الغربية المحتلة الموافقة على قبول اعانات واردة مــن منظمة التحرير الفلسطينية .

واوضح الراديو انه في كل مرة يتلقى فيها رؤساء البلديات اموالا واردة من الخارج فانه يتعين عليهم الابلاغ عن مصدرها وقيمتها والهدف من هذه المعونة .. وستحدد الحكومة العسكرية الاسرائيلية الاولوية لاستخدام هذه المبالغ .

ايــران :
رافسنجاني : البرلمان يدرس مشكلة الرهائن وفق مقترحات الخميني

طهران ١٥ ـ ٩ ـ سانا ـ اعلــن ـ هاشمي رافسنجاني ـ رئيس البرلمان الايراني امس ان البرلمان يدرس مشكلة الرهائن الامريكيين المحتجزين في طهران على اساس المقترحات التي وضعها الزعيم الايراني اية الله الخميني .

ونقلــت ـ افب ـ عن رئيــس البرلمان قوله في مؤتمر صحفي عقــده امس ان ـ خميني ـ لم يعلن مواقفنا كاملا وانه يتبقى على الولايات المتحدة ان تدين سياستهــا في ايران .

واضاف ـ رافسنجاني ـ ان الامام خميني قد خول البرلمان سلطة اتخاذ قرار بشان الرهائن الامريكيين .

دايان أخبر الشوا :
اسرائيل تنوي تطبيق الحكم الذاتي في قطاع غزة



صرح الحاج ـ رشاد الشــوا ـ رئيس بلدية غزة المحتلة لاذاعة مونت كارلو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية تنوي تطبيــق الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا من جانب واحد .

وقال الشوا في تصريح لاذاعـــة راديو العدو امس ان الهدف الــذي تتطلع اليه اسرائيل هو سحب الجيش والادارة الاسرائيلية من القطاع ووضع السكان امام امر واقـــع دون اي تمهيــد .

وقال ان هذا الامر سيخلق فوضى في القطــاع ويكــون مبررا لاسرائيــل امام مجموعــة الدول الاوروبية والولايات المتحدة لاعادة احتلال للقطــاع .

وقال الشوا انه سمع ان اسرائيل تنوي تقليص عدد الموظفين الاسرائيليين في القطــاع وان ـ موشــيه دايان وزير الخارجيــة الاسرائيلي السابق ساله في اشــد اجتماعهما الــذي جرى قبل حوالي عشرة ايــام عــن بنود الفصــل المحتملة لدى ســكان للقطــاع اذا قــررت اسرائيل اتخــاذ اجراءات من جانب واحد .

وقد دعي السيــد ـ الشــوا ـ امس لمقابلة القائد العسكري الاسرائيلي لقطاع غزة لبحث هذا الموضوع .

التــايم الامريكيــة تعــترف :
البنتاغون يحشد قواه بكينيا والصومال ومسقط للضغط على العرب

نيويورك ـ ص ـ سانا ـ اكــدت مجلة التايم الامريكية ان الولايــات المتحدة حصلت مؤخرا على تعهــد باستخدام الموانىء والقواعـــد العسكرية في كل من كينيا والصومال وعمان وحشدت اسطولا حربيا ضخما في المحيط الهندي والخليج العربي كما ان قوات التدخل السريع اصبحت جاهزة للقيام باعمال عسكرية في المنطقة .

ونقلت ـ ص ـ عن المجلة قولها ان هذه النشاطات العسكرية التي قام بها البنتاغون في الشهور الاخيرة ليست لتخوف الولايات المتحدة على امن المنطقة وانما للضغط على العرب لاستمرار تدفق النفط الى الولايات المتحدة والضغط على الدول العربية التي لاتؤيد سياسة السياسة الامريكية في المنطقة .

ردود فعل سلبية تجاه قرار بلجيكا الانسحاب من مناورات الاطلسي

باريس ـ افب ـ وصفت الدوائر الدبلوماسية القرار الذي اتخذته بلجيكا بانسحابها من مناورات حلف الاطلسي في تركيا من ـ ١ ـ ايلول الى ـ ١٦ ـ تشرين اول بانه مبادرة مؤسفة .

ويأتي هذا الاجراء في اعقاب قرار بروكسل بعدم الاشتراك في انشــطة رئيسية لحلف الاطلسي في المانيــا الغربية وتأجيل التشغر ـ هامبورغ ـ عابرا القوات على الاراضي البلجيكية في اطار خطة حلف الاطلسي المحدد كانون اول القادم .

جمود يسود اجتماعات مؤتمر مدريد

مدريد ـ افب ـ استأنف الاجتماع التمهيدي لمؤتمر مدريد الذي اختتم اعماله امس وساد جو من الجمود .

وذكرت ـ افب ـ ان [illegible] عدم الانحياز قد اجروا [illegible] مثل ليحول [illegible] الفرصة لتبرير جميع [illegible] .

واضافت الوكالة ان رئيس الوفد [illegible] اوضح امس انه [illegible] تقديم اقتراحا او اقتراحين [illegible] يمكن لكل من الدول [illegible] عما قد يؤدي الى [illegible] حالة الجمود .

ريغان يجتمع مع رؤساء المنظمات اليهودية

اجتمع رونالد ريغان مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة في واشنطن امس مع [illegible] رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة .

الرجعية العربية .. تريدنا أن

تجارب «إسرائيل» بقصب الـذُّرَة !!

الوطن العربي هذا الذي يمتاز بكيانه البشري والاقتصادي والامني والسياسي الكبير ، وله من مقومات الوحدة ، مالم يتوفر لاية امة في العالم اقامت وحدتها او انها ماتزال في طريقها النضالي لاقامة هذه الوحدة والوطن العربي له تاريخه الغني بتجاربه في شق طريق التحرر والتغلب على قوى العدوان الخارجي ايا كانت وسائلها ومهما اشتدت وطأة ادواتها الداخلية ، ولو اننا بحثنا في التاريخ العربي لوجدنا الشواهد الكثيرة التي تدعم مصداقية غنى هذا التاريخ بالتجارب النضالية للانسان العربي وهو يصنع تحرره بارادته وفعله وتصميمه .

● ندرك هـذه الافرازات الخطيرة جميعـا .. !

غير انه على الرغم من هذا كله ، فالامة العربية مجزأة ، وهي تواجه اليوم في عصرها الحاضر تحديا مخططا افراضه الانتقال بهذه الامة من واقعها المجزأ نتيجة اتفاقية سايكس ـ بيكو عندما سيطرت قوى الاستعمار الاوروبي الغربي على الوطن العربي الى واقع اكثر تجزئة الى كيانات متناحرة لا شأن لها الا الاقتتال فيما بينها والبعد عن القضايا القومية للجماهير العربيـة ، ولكن النفوذ والسيطرة في هذه الحالة ووفق اغراض مخطط الكيانات المتناثرة ، النفـوذ والسيطرة لواشنطن واسرائيـل هـذه الغزوة الصهيونية العنصرية التي تهدد وجـود العرب القومي على الرغم من ان الامة العربية شعبا وانظمة ، القوى التقدمية الوحدوية والوطنية فصائل الثورة العربية ، والقوى الرجعية المتواجدة على ارض العرب ، الجميع يدرك هـذه الاخطار للمخطط الامريكي ـ الاسرائيلي ، والجميع يعرف ان مخطط الكيانات غرضه الاساسي تعريـب الصراع واضعاف العرب وصولا الـى ابتـزاز ثرواتهم وأموالهم ، وتفريغ رسالة الانسان العربي من مضمونها النضالي القومي ، وخلق حالة مـن اليأس على الساحة العربية ، تنقل العربي الى مواقع انعدام القدرة على التفكير لا بمصيره ولا بمستقبله ، الجميع يدرك هذا ولكن ماذا يفعلون واي دور للامة العربية الشعب والانظمة ، القوى التقدمية الوحدوية الثورية ، وبالتالي القـوى الرجعية بانواعها من انظمة وافراد وجماعات .

● اما في خندق المواجهة واما مـع العـدو

في ضوء الاجابة على التساؤل هذا ، نستطيع ان نحدد بوضوح الكيفية التي ينبغي ان يبنى من خلالها المستقبل العربي القومي ، والوسائل التي تجعل الامة العربية قادرة على الخروج من المأزق المحنة ، من الوضع المأساوي الذي تعيشه مـن دائرة الضغط المتزايد لقوى العدوان الخـارجي والداخلي ، ابدا من اين تبدأ بالاجابة عـلى التساؤل اياه ، فهذه ماتفرضه معايير القراءة الموضوعية للواقع العربي بالقوات المتواجـدة على خارطة هذا الوطن ، والفوارق الكبيرة بين مفاهيم الشعب بقواه الوحدوية التقدمية الثورية ومفاهيم الانظمة الرجعية والمزاودة ، او مفاهيم الرجعية انى وجدت وفي اي موقع كانت سـواء كانت انظمة ام افرادا ام جماعـات سياسية واقتصادية وفكرية باقنعتها المتعددة والوجوه التي تظهر بها بمسلكيتها واصنافها وابوسها ؟

لنبدأ الان بالعودة الى التاريخ والاعتماد على الواقع بحيث تظهر الادوار عـلى حقيقتها وبحيث لن يبق سر ابدا ، لتكون الانطلاقة تحديدا رفض هذا الواقع بعد اتمام عملية فرز المـواقف .. ورفض الحياد على الساحة العربية ، فاما مـع القضايا العادلة للعرب وبالتالي في خندق المواجهة واما ضد قضايـا العرب وفي خندق واشنطن واسرائيل اعداء الامـة والوطن ومصدر الخطر الـذي يتهـدد وجود العرب القومي .

وفق هذا التحديد علينا ان ننتقل الى خطوة متقدمة في عملية الفرز ، بمعنى علينا ان نقول ـ هذا هو المنطق ـ من يقف في خندق المواجهـة يعمل لحشد الطاقات العربية ، ولايترك طاقة يمتلكها او متوفرة لديه الا ويوظفها في سبيـل خدمة النضال العربي التحرري اذ انه في ميـدان المعركة ، ميدان القتال يتخذ قراره بالتصدي مهما بلغ حجم القوى المعادية ، وهو يدرك تماما كـم ستكون تضحياته البشرية ومن خيرة مناضليـه ، والاقتصادية في وقت يبني اقتصاده الوطني لتامين الاكتفاء الذاتي لمواطنيه .. ومع هذا يتخذ قرار التصدي ويبدأ تنفيذه فورا دفاعا عن القضيـة القومية ، ان الذي يقف في هذا الخندق هـو الوحدوي الثوري التقدمي الاشتراكي .

ومن يقف خارج هذا الخندق فهو اما انه مع الرجعية او من ملحقاتها او انـه الرجعية ذاتها التي لاتتوانى ابدا عـن تقديم ماتريده واشنطن ، وبالتالي مـا تطالب به اسرائيل لتصعيد العـدوان على الشعب العربي ، في هذا الاطـار او هذه الخطوة من عملية فرز المواقف نخلص الى القول : ان الوحدوي التقدمي الاشتراكي الثوري هو مع قضايا الشعب والامة ، ولايدخر جهدا في سبيل خدمة هذه القضايا ولذلك فهو المدافع عـن المواطن والوطن والمعني بحماية أمـن الامة ووجودها .

اما الرجعية وملحقاتها انظمـة وافـرادا وجماعات فهي بالتاكيد ضد الشعب والامة وبالتالي ضد الوطن قضية وارضا ومقدسات . هو ذلـك المنطق السليم وعلى اساسه ووفق معاييره ينبغي ان يكون الفرز القومي ، والانتقال من هـذا



الواقع الذي يريدونه مختلطة بحيث تقزم الادوار ويتاجر بالوطنية من هو ضد الوطن .

● غريب أمر هذا الزمن العربي .. !

حاليا وسابقا لايخفى على احد ان الرجعيـة العربية تريدنا ان نقتنع معها ان الخطر الـذي يتهدد وجودنا القومـي مصـدره غـير واشنطن واسرائيل تطالب القوى الوحدويـة والتقدميـة والثورية قوى النضال العربي القومي .

ان تنتقل من مواقعها الاماميـة فـي مواجهة العدوان الخارجي الـى المواقع المعاكسة تماما ، مواقع الاداة التي تنفذ السياسة الخارجية لواشنطن وتحت اي عنوان ، تحت عنوان الحياد .. !

ـ غريب امر هذا الزمن العربي ، غريبـة سلوكية هذه القوى المتطوعة او المجندة لتنفيـذ سياسة واشنطن ولتوسيع احتكاراتها ، ولـتزرع الارض العربية بقواعدها العسكرية .. ! وفي حال معارضة قوة الثورة العربية ـ وهي بالطبـع ترفض وتقاوم وتعمل لاسقاط هذا المنطق العجيـب الغريب الذي لايعني الا الاستسلام والخنوع ـ فهذا الفهم المغلوط للحياد ، تقوم قيامة الرجعية الرجعية العربية وملحقاتها ، وتصعد تحركهـا التآمري مستغلة الظروف العربية ، تحت عنوان التضامن العربي ، ومستغلة مقدسات الاسـلام وثورة الاسلام وتراث الاسلام .

الرجعية وملحقاتها باصنافها ومستوياتهـا ودرجتها من الخطورة ، تفهم الحياد على اساس :

ان تبقى واشنطن تقـدم الـدعم الاقتصادي والعسكري والسياسي دون حدود لاسرائيل ، وأن يعلن مسؤولو الادارة الامريكيـة وسياسيو امريكـا واقتصاديوهـا وحتى الذيـن يوجهون اهتماماتهم للفكر ، ان يعلن هؤلاء التزام امريكا المطلق بامن اسرائيـل .. وان تعتبر هذه القاعدة المتقدمة للامبرياليـة الولاية الامريكية رقم ٥١ وان تخـوض جيوش أمريكا حربا عدوانية ، بالاضافة الى التغطية السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ، هذا في الوقت الـذي تحظر واشنطن بيع الاسلحة ، لاحد من العرب وتمنع عرب أمريكا ، بـل تضع قيـودا كبيرة ، حتى لايفكر هؤلاء ولن يفكروا بأستخدام بعضا من هذا السلاح في الدفاع عن النفس من اخطار العدو الاسرائيلي العنصري .

الرجعية العربية وملحقاتها تريد العرب شعبا وقوى وحدوية ثورية تقدمية اشتراكية ، تريدهم الوقوف على الحياد مابين الدولتين العظميين في العالم ، مابين اصدقاء النضال العربي مصـدر توفير عوامل القوة للعرب ، الذين يؤيدون نضالنا العادل ، وقضايانا وحقوقنا ويدعمون مواقـف الامة العربية الشعب ، الفصائل الثورية والقوى الوطنية التقدمية الاشتراكية في الامم المتحـدة والمؤتمرات الدولية . بمعنى ان الرجعية العربية تريد منا ان نقف على الحياد مابين الذين يناصرون حركة التحرر الوطني العربية وبين أمريكا التـي تعمل مافي وسعها لضرب هذه الحركة ، وتقـدم امكاناتها لاسرائيل لتنفيذ مخطط اغراضه افرازاته الخطيرة تغيير الواقع العربي الحالي بواقع اكثر تجزئة واشـد تناقضا واقليميـة ، واكثر ضعفا واقتتالا ، وصولا الى تعريب الصراع .

هذا هو فهم الرجعية للحياد ، كما انها لاتقف عند الحدود هذا ، لاتقف عند حدود حرمان حركة التحرر العربية من مصدر خلق القوة لها ، مـن مناصريها ومؤيدي نضالها ، بل تطالب الرجعيـة تطالب قوة حركة التحرر العربية أن تتحول الـى اداة دورها ومهامها ، تنفيذ السياسة الامريكيـة الخارجية وتقديم الخدمات لها . في الوقت الذي تبقى فيه واشنطن تقدم الدعم غـير المحـدود لاسرائيل وترسم الخطط لتفتيت الوطن العربي ، واقامة كيانات هزيلة على ارضه ، تحت يمطتها تتوسع ـ اسرائيل ـ وتحقق اغراضها العدوانية على حساب الارض العربية والحق العربي اضافة الى استمرارية قوتها على اساس انها الـذراع الضاغطة على العرب في اي وقت وكل ظرف .

بالطريقة ذاتها والاسلوب نفسـه ، الرجعية العربية تفهم ـ التضامن العربي تفهمه غطاء لتنفيذ مخطط الكيانات الهزيلة لتكريس الاقليمية لاغتيال تفكير الانسان العربي بالوحدة لحرمان الانسان العربي من استخدام ارادته في تصرفاته الخاصة والعامة ، تفهم ـ التضامن العربي ـ خلق الاجواء والظروف لضمان حمايـة النظام المصري الذي خان الامـة وفرط بحقوق الشعب الوطنية والقومية وايجاد العوامل كلها ليستطيع قطار كامب ديفيد وغـيره مـن القطارات الامريكيـة ـ الصهيونية ، اختراق الارض العربيـة والسيطرة عليها من المحيط الى الخليج وتفهم الرجعية ـ التضامن العربي ـ على انه يعني استمرارية تدفـق النفط العربي والاموال العربية الى الاسواق الامريكية ، لتتحول هذه الثروة بدورها الى ـ اسرائيل ـ او لتذهـب الـى اسرائيل مباشرة دون وساطة أمريكية .

● الرجعية تطالب قوة التحرر العربي بالقـاء السـلاح .. !

خلاصة ماتريد الوصول اليه نتيجـة رصـد الواقع العربي ، واستقراء تاريخ الرجعية العربية وملحقاتها من القوى والجماعات والافراد خلاصة الواقع فعلا : ان الرجعية العربية تطالب فصائل الثورة العربية ، تطالب حركة التحرر الوطنـي العربية ان تلقي السلاح ، وان تتحول الى ادوات في المواقع الامريكية وظيفتها الاساسية تسـهيل الطريق امام اسرائيل لتحقيق مطامعها في التوسع والعدوان وخدمة السياسة الخارجية الامريكيـة ضد حركات التحرر الوطني في العالم وضد السلام والامن العالمين .. ومع حماية وتوسيع الاحتكارات الامريكية وادخال ارض العرب كلها في دائـرة النفوذ الامريكي ـ الصهيوني ، ان الرجعيـة العربية بملحقاتها من ادوات وقوى وجماعات ، بانواعها من انظمة وغير انظمة تطالب حركـة التحرر الوطني العربية ان لاترى شيئا من الواقـع العربي والضرورات الملحة على الامة العربية ، وان لاتنظر للعالم الا من خلال الكوة الامريكية .

تطالب العرب بالقـاء السـلاح ، ومحاربة اسرائيل بقصب الـذرة .. ! تطالب قوى الثورة العربيـة التقدميـة والوحدوية الاشتراكية أن تسعى بنفسها الى حتفها وحتف الوطن ، لتبقى الارض العربية نهبا لواشنطن ومنطقة توسـع اسرائيلي ، ومركز انطلاق امريكا لاغتيال حرية الشعوب ومنها شعبنا العربي .

هي تلك مطالب الرجعية ومهمتها ، وادوارها على الساحة العربية والعالمية .. هو ذلـك مفهومها للحياد او للتضامن العربي .. ومع هذا كله تطل من النوافذ كلها وتسلك الطرق جميعـا لاخضاع الانسان العربي الى هذا المفهوم . خاصة بعد ان انتقلت من مواقع التخريب السري الـى مواقع التآمر العلني واغتيال ارادة النضال على الساحة العربية ، وصولا الى مزيد من التجزئة وتعميما لمنطق الاستسلام ، فهل في الدنيا خيانة اكثر من هذه واشد ضررا منهـا ؟

لانعتقد ولايجوز أن تتواجد سلوكية كماهي سلوكية الرجعية العربية حيـث تطالب الشعب العربي وقواه الوحدوية بالقاء السلاح والوقوف مع امريكا عـلى عتبة البيت الابيض ليرى ماذا يتصرف بهـذه الامـة .

● محمـد محلا



المنعطفات الكثيرة التي مرت بها ازمة الشرق الاوسط لم تكن بحال من الاحوال وليدة مصادفات ، ولا هي نتيجة لعامل الزمن بصيغته المجردة ، بل انها بكـل ما فيها من تحولات ونكسات وليـدة تخطيط امبريالي صهيـوني مشترك ،

تقاسمته الانظمة الرجعيه العربية ، التي ترى في مصلحتها ان تبقى تعمل في اطار الهيمنة الامبريالية والصهيونية على ان

تدفع بالجماهير العربيه الى موقـع المسؤولية في النضال التحرري ووضـع خيرات الوطن العربي في يد الشعـب العـربي .

في الظروف التاريخية الحاسمة

الوحدة فعل ثوري لمجابهة أعداء الأمـة

الوحدة العربية السورية ـ الليبية قاعدة انطلاق جماهيرية لبناء القوة وصنع النصر

على انه بات من المعروف ان اخطر هـذه الانعطافات او التحولات ما تمثل بالسقـوط الساداتي ، هذا السقوط الذي اريد منه تغيير معادلات الصراع العربي ـ الصهيوني ، عن طريق وضع طرف عربي في خندق العدو الصهيوني في مجابهة الامة العربية . وهو ما تحقق بالفعـل من خلال السقوط الساداتي في الحلف العسكري العدواني الذي يضم اطراف كامب ديفيد . هـذ الحلـف الـذي لـم يكتـف بتحييـد مصـر العربيـة فحسـب ، بـل جعلها في المعادلة المقلوبة حين اذعن النظام المصري لاوامر قادته الامبرياليين وحول جيش مصر العربية الى اداة في يد المخططات الامبريالية والصهيونيـة حيث حوله الى الجبهة الغربية على الحدود مع الجماهيرية الليبية تمهيدا لشن عدوان عسكري على ليبيا في اللحظة التي يطلب اليه ذلك . كما قام بتحويل ارض مصر العربية الى قاعدة متقدمة جديدة للامبريالية الامريكية عن طريق اعطـاء القواعد العسكرية المختلفة ، التي تمثل خطوة خطيرة في تاريخ التغلغل الامريكي في المنطقة ، خاصة وانها تاتي في مرحلة ترتفع فيها لهجـة التهديد بالعصا الغليظة ، ويرتفع مستوى الاعداد لغزو منطقة الخليج العربي ، والذي بدأ التمهيد له بنقل فرقة من قوات ((الرد السريع)) الى قاعدة راس بناس التي حصلت عليها الولايـات المتحدة الامريكية في مصر مؤخرا واعدتها بشكـل مناسب لاستيعاب عمليات استقبال الطائـرات الخاصة بنقل القوات وطائرات الدعم القتالية من مختلف الطرازات .

وراء المنعطفات

ومن المعروف ان عملية الخيانة الساداتية لم تات من الفراغ بل انها اتت وفق تناسقات مصلحية بين الانظمة الرجعية العربية والولايات المتحـدة الامريكية ، حيث المصلحة في الحفاظ على مواقع انظمة الرجعية دفع بها الى التعجيل بالتسويـة التصفوية والاخلال بمعادلة الصراع العربي ـ الصهيوني ، من اجل اضعاف حركة التحـرر العربية التي اخذت بالتبلور منذ ما بعد حرب تشرين التحريرية .

وواقع الخلل الذي حدث من جراء اتفاقات كامب ديفيد التي وقعها النظام المصري ، فـرض معطيات جديدة على ساحة الصراع ، حيث بقيت سورية العربية وحيدة في ساحة المواجهة مـع العدو الصهيوني ، رافضة كل مشاريع التسوية التصفوية ، التي تنطلق من اساس واضح عنوانه نسف السلام العادل والشامل في المنطقة ، وكان بعد ذلك ان تتالت محاولة اخضاع سورية لمشاريع التسوية التصفوية بكافة الوسائل من ترغيب وترهيب ومؤامرات داخل القطر العربي السوري وخارجه ، وكان صمود سورية اقوى من كـل المؤامرات ، بحيث استطاعت ان تبقى الصخرة المتينة التي التفت عليها دول الصمود العربي ، حيث تبلورت صيغة الجبهة القومية للصمـود والتصدي لتاخذ دورها الفاعل في مواجهة الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية .

تطـورات لاحقـة

غير ان التطورات اللاحقة فرضت تطورا اخر على ساحة الصراع مع العدو الصهيوني ، حيث اخذت الخطوات العدوانية بالظهور من قبل حلف كامب ديفيد الثلاثي مع ظهور دوح الصمـود والتصدي بشكل لم تتوقعه الولايات المتحـدة الامريكية واسرائيل ، فسقوط السادات في هوة الاستسلام احدث خللا كبيرا في معادلة الصـراع مع العدو الصهيوني ، واحدث خللا استراتيجيا كبيرا في الميزان العسكري لقوى الصراع ، فكـان لابد لسورية العربية وهي في موقع راس الحربة في المواجهة مع عدو شرس مدعوم من قبل الامبريالية الامريكية ، بشكل عدواني استراتيجي ، كان لابد من ان تعيد معادلة التوازن في المنطقة ، حتى لا يبقى الوطن العربي في حالة من التسيـب والضعف ، تلك الحالة التي يسهل معها علـى الولايات المتحدة الامريكية والكيان الصهيونـي ان يفرضوا المنطق الذي يريدون في هذه المنطقة ، وخاصة القيام بضربة عسكرية شاملة لاسقـاط المقاومة العربية السورية والقضاء على اخـر صوت واخر موقع من مواقع صمود الامة العربية مما يفتح الطريق بشكل عريض امام المخططات الامبريالية .

توافقـات مدروسـة

في الوقت نفسه الذي حرك فيه السادات جيش مصر العربية الى الحدود الغربية مع الجماهيرية العربية الليبية معلنا حالة الطوارىء تمهيـدا لعدوان شامل على الجماهيرية الليبية لتحقيق المكاسب التوسعية لنظامه والمخططات الامبريالية الصهيونية في الوطن العربي والشمال الافريقي ، ومن اجل اسكات صوت قومي تقدمي يقف بثبات في وجه المؤامرة المدبرة على الامة العربية .

المواجهـة الوحـدوية

واذا كانت الوحدة العربية ضرورة حتمية تاريخية لاعادة الشخصية القومية للامة العربية من مواقع القوة الحضارية والكرامة الانسانية ، فانها تكتسب في هذه المرحلة التي تتضافر فيهـا المؤامرات على الامة العربية اهمية بالغة وكبيرة .

حيث تشكل الوحدة فعلا ثوريا بحد ذاته يسعى لتحقيق اهداف الجماهير العربية ، وفعلا تحرريا في مواجهته المد الامبريالي الصهيوني ، وطريقا واحـدة ووحيدة لضمان قوة الامـة العربيـة بجماهيرها الشعبية وفصائلها القوميـة التقدمية التي تتعرض بذاتها للعدوان المباشر من قبل اعداء الامة . ومن هنا تكتسب الوحدة العربيـة السورية ـ الليبية اهمية كبرى في هذه المرحلـة التاريخية الهامة والحساسة ، بحيـث تستطيع ان تخلق قاعدة انطلاق جماهيرية قوية لمجابهة العدوان وصنع الدولـة العربية القومية التقدمية الموحـدة لجماهير الشعب العربي من المحيـط الـى الخليج .

※ احمـد عجـاج

فانواتو بعد الاستقلال تجابه الانفصاليين



بعـد ان استقلت جـزر ارخبيـل هيبريديز الجديد يوم ٣٠ تموز الماضي وأصبحت تدعى بعد الاستقلال دولـة فانواتو ، تجابه حكومة (والتر ليني) المؤامرات المستمرة من قبل الانفصاليين والاستعمار الجديد ، وقـد فشلت مؤامرة انفصالية بدأت في جزيرة اسبريتو سانتو ، وتجابـه الحكومـة مؤامرات الاقطاعيين على ضوء مشروع قانون تحديد الملكية ، ووضع ثروات البلاد في يـد الشعب .

وكانت فانواتو قد حققت استقلالها بصعوبة ، لاسيما وان موعد الاستقلال كاد ان يؤجل بسبب الحركة الانفصالية التي بدأت يوم ٢٨ ايار في جزيرة اسبريتو سانتو ومساحتها ٥ الاف كيلو مترا مربعا ، برئاسة الانفصالي ستيفين الـذي كان يصف حزب فانواتو برئاسة والتير ليني بالشيوعي ، وارتبط ستيفين برجل الاعمال الامريكي مايك اوليفر المعروف بتطرفه الى جانب اليمين وقد حصل من عميله على كمية من الاسلحة للقيام بعمليات التمرد . حللت مجلة جون افريك الوضع الراهن وقالت :

تنظر الدول الاستعمارية بعين من الحذر الى مستقبل ارخبيل فانواتو بسبب موقعه الجغرافي والاستراتيجي هذا بالاضافة الى جزيرة كاليدونيا الجديدة المجاورة التي تنتج ١١ بالمئة من كمية النيكل العالمي ، كما وان جزر واليس وفوتونا بين المراكز التي تجري عليهـا تجارب نوويـة وتسيطر عليها دول استعمارية .

وعلى الرغم من القضاء على زعيم الحركـة الانفصالية وذلك بمحاصرة مدينة سانتو واعتقال اليمينيين المتطرفين وبينهم جماعة من الاجانب تمكنت قوات حكومية من اعتقال ضباط الحركة الانفصالية التابعين الى ستيفين ، ويمكن القول بان القضاء على التمرد قد انتهى يوم ٣١ آب الماضي ، على الرغم من ذلك تحسب الحكومـة الحالية حسابا لقيام حركة انفصالية جديدة في جزيرة اسبيريتو سانتو ، على غرار الحركـة الانفصالية التي جرت في جزيرة مايوت ، التـي انفصلت عن جزر القمر .

وكانت حكومة والتير ليني قد اشارت الـى انها ستطلب الدعم من الاشقاء الافريقيين في حال تعرضها الى اعتداء خارجي ، لاسيما وان سكان فانواتو من اصل افريقي ، اي ان دولة جديدة افريقيـة قـد نشـأت في قلـب المحيط الهادي . لكن سيطرت الحكومة على التمرد ويقظتها حالت دون الاستعانة ، في الايام الاخيرة ، بدعم الاشقاء الافريقيين .

وقد اشار (باراك سوبيه) الذراع الايمـن للرئيس والتير ليني ، في عام ١٩٧٥ ، اثناء حملة الكفاح من اجل الاستقلال ، اشار الى العلاقات الودية مع الدول الافريقية في المؤتمر الافريقي السادس المنعقد في دار السلام وقال :

تربطنا مع الدول الافريقية الاصول التاريخية من جهة والكفاح المشترك الذي تخوضه ضـد الاحتلال الاجنبي .

واخيرا تعمل الحكومة على ايجـاد حل للمشاكل الزراعية لاسيما وان ٥ الاف اقطاعي اجنبي لايزالون يشرفون على مساحات مزارع واسعة وكذلـك تعمل على ايجاد حل للشركات الاجنبية التي تسيطر على مناجم النيكل وذلـك باصدار قوانين تاميم وبعبارة ثانيـة العمل على وضع ثروات البلاد في يـد الشعب الفانواتي .

※ ترجمة واعداد : ولم مسوح

هكذا عن الأصل

الثورة وأدب الشباب • نتائج مسابقة ال

كلمة

في مسابقة القصة القصيرة اشارة الامل انها طلائع الادب تستوضح دروب كتابتها ولاتركن الى الخمول ثم تمضي الى افق اوسع في المحاولة فتختلط بتجاربها الشخصية وتصوغها ابداعا هو دلالة على عافية الادب لدى الاجيال الطالعة .

قد لايكون في قصص هؤلاء الشباب فرادة او تميزا ، ولكن نتاجهم باعث على الرضى وتعبير عن حاجة الشبيبة الى اللغة ، ومنبر الاتصال بعدذلك انهم يقولون اراءهم واثقين ويرتادون أرض الادب بجسارة على الرغم من مظاهر الفقر اللغوي والثقافي هنا وهناك .

ثمة حماسة طاغية ليستطعها المرء لدى مطالعته للقصص المتقدمة الى المسابقة تتجلى في اعتبار الكتابة جسرا للحياة ، لان الافكار الكبيرة تتخلل الكلمات ، وتحاول أن ترفد مساحة التجربة التي تستعصي بدورها على مجرد شهوة الكتابة الى اختبار شامل في الفكر والحياة واختيار واع للاسلوب .

ان المسابقة فرصة الشباب في اكتشاف صوتهم واعادة لاكتشاف روافد الادب في الوقت نفسه ولقد كانت ـ جريدة الثورة السباقة الى الاحتفاء بصوت الشباب يتكشف ايقاع الادب ويبدع حياته .

نستقبل اليوم ادب الشباب في صفوته المختارة ونامل بدورنا ان تكون هذه المسابقة بادرة اهتمام ويقظة لدى هؤلاء الكتاب انفسهم ، لان لكرسي كاتب ما في كتابته ، ولان الكاتب يغني لغته وينشر الامال بسعيه الدؤوب وليس التتويج المبكر .

نعتمد ـ الثورة ـ كمهدها صفحاتها لادب الشباب فهي منبر للابداع الذي يساهم في بناء الحياة الجديده .

● المحرر

وقفة

نص قرار لجنة مسابقة القصة القصيرة

اجتمعت لجنة مسابقة القصة القصيرة المؤلفة من السادة : يوسف المحمود يوسف اليوسف ، عبد الله أبو هيف ، حيدر علي .

وبعد الفرز الاولي للقصص المقدمة للمسابقة والتي بلغ عددها ١٤٦ مائة وستا واربعين قصة، اختارتمنها اللجنة ١١ احدى عشرة قصة ، فيها الحد الادنى المقبول شكلا ومضمونا للمشاركة في المسابقة .

وبعد دراسة القصص المختارة والمداولة فيها ، قررت اللجنة مايلي :

١ ـ تمنح الجائزة الاولى مناصفة بين قصتي ـ سر العاصفة ـ لمحمد علي مزعل ـ واستنشاق رائحة اللون ـ لسامي حمزة .

٢ ـ تمنح الجائزة الثانية مناصفة بين قصتي ـ الطوفان دمي ـ لنجم الدين سمان و ـ الجرح والضفاف ـ لاحمد محمود المصطفى ـ ابن الفرات ـ.

٣ ـ تمنح الجائزة الثالثة لقصة ـ دموع الضحك ـ لابراهيم نجار .

٤ توزع قيمة الجوائز على النحو التالي :
الجائزة الاولى ٨٠٠ل‌س
الجائزة الثانية ٥٠٠ل‌س
الجائزة الثالثة ٢٠٠ل‌س

٥ ـ تنوه اللجنة بالقصص التالية وترى فيها بوادر موهبة وتوصي بنشرها في صفحتي ـ الثورة وادب الشباب ـ .

ـ كلمات متقاطعة لابن حرام ـ الحسن حميد ـ
ـ الفصول ـ لبشار خليلي
ـ هواجس السيد ص قبيل موته ـ لاحمد ناصر
ـ لحن عتيق لفاجعة طلاق ـ لهشام عبد الله .
ـ الغضب ودوائر الخوف ـ لبسام الحافظ
ـ الميالة تبوح ـ لخالد السمنة .

٦ ـ تكلف اللجنة الناقد عبد الله ابوهيف بتقديم دراسة مفصلة عن القصص الفائزة والاخرى المنوه بها وابداء الملاحظات المناسبة حول المسابقةوادب الشباب بعامة ، وفقا للاسس والاعتبارات التي حددتها اللجنة في عملها .

واللجنة اذ تامل ان تكون قد وفقت في اختيارها ؛ ترجو الادباء الشباب ابداعا افضل يخدمون به وطنهم وامتهم ويغنون به الحياة الثقافية العربية .

دمشق في ١٢ ـ ٩ ـ ١٩٨٠

● القصة الفائزة بالجائزة الأولى ـ مناصفة مع قصة محمد علي مزعل ـ لسامي حمزة

استنشاق رائحة اللون

سامي حمزة

من العتبة الى حافه المصطبه ، مسافة خثرت شهورا من عمري ، والتهمت معظم تماسك اعصابي ، ودلقت على البلاط جل ماء وجهي ، واجتثت كامل مخزون ذكرياتي . حتى اقلهن شأنا ، يوم سرقت من جيب والدي كل مافيه من فرنكات ، كانت سبب سلسلة عقوبات اختتمها بان اودعني القبة التي ما كانت تفتح الا في حالات طارئة قليلة ، باعثة على اضطراب الاسرة كلها .

قضيت ليلتي فيها مقرفصا بجانب المدفاة المطفأة ، وصوت ابي يحرق قلبي بأن الفرنكات التي تسممت بقيمتها (بعض المشبك) كانت ثمن خبز يوم طويل لسبعة افواه واسعة .

واليوم اتمدد على حافة المصطبة غير عابىء برائحة النتن والعفن ، وعربدة المعلم ، وعنجهية حمدو ، فلا قيمة عندي لشيء ؛ كل الاشياء تتشابه ، وتتوحد في جوف هذا الحوت الخامل المستكين ، مثل زريبة خنازير ، اخرجها صاحبها من الزريبة لتتنزه في مستنقع ترفده مجارير المدينة . فالقاووش كبير بحجم همومنا ، وهو مظلم مثل الياس الذي استفحل سرطانيا في نفس جاري ، فظل نائما لايرجو شيئا ، على عكس الاخر الذي عاهد جنبه الايمن ان يظل طوال مدة حكمه مضطجعا عليه ، ليخرج بعدها يفاخر انه قضى مدة سجنه على جنب واحد ، دون ادنى اكتراث . فالعيب قد لحق بأهلها وليرحمها الله ؛ ان كان الله يرحم عاهر !.

ابتهج بأعقاب السجائر التي احتفظ بها في جيب سروالي الداخلي ، مثلما تبتهج ارملة بديك دجاج يضرب جناحيه بقوة بعد أن يختلج على ظهر دجاجة ، لقد تبدل حالي من عدم اكتراث بسجائر ذات الطول الكامل ، الى حال بت فيه اعز اعقابا يرميها معلم القاووش وصبيه وحمدو . هؤلاء الذين لم يحظ اكبرهم راسا بالتفاتة مني اول دخولي هذا المكان ، لكن المكان سلبني كل ما املك ، ولم اك املك سوى بقايا من عزة نفس ، اخذت تتفكك منذ اللحظات التي تلت الركلة التي رمتني في منتصف المسافه بين كل جدران هذا المكان .

وبعد أن سحبت عقب السيجاره ، واغلقت عليه مجمل كفي ، شرعت ابلع كل ناتج احتراقه من الدخان انفثه في عبي وانمنى على مسام صدري لو تقدر على امتصاصه واعادته الى رئتي ، ليطفىء بعض خرعي النازل سكاكينا في تجويف ضلوعي ، واعترتني مثل كل مرة فرحة فتية حين اوحت لي جمرة سيجارة المعلم انها على وشك أن يطوح بها فوق الرؤوس ، وتمنيت الا تتعبني في البحث عنها ، فترتمي على راسي ، فاسمع لها في شعري هسيسا ، فاجتثها والفرك جمرتها بتان ثم اركنها مع ذخيرتي من مثيلاتها ، لقد استهلك عقب السيجارة تفكيري لحظات ، انه يجعلني اشعر بالخيبة ان هو ذهب لغيري من اولئك الذين يتربصون به ، ساكون حزينا ان صار من نصيب أي منهم ، فانا شديد الحرص على الا أطلب شيئا من احد ، واعتمد على نفسي في توفير المتعة الوحيدة المتبقية لي ، فالتقط بقايا السجائر التي يلفظها هذا وذاك .

نعم ، لكني لا أسأل احدهم ان يعطيني شيئا ولن افعل ، فها هو ذا اسحاق قد صار منفضة غرائز المعلم ، وذاك فدعوس امسى وزير كيف سيده حمدو ، فاستحسن اسحاق وضعه الجديد وتعوده ونعم بسجائر كاملة الطول ، واستطيب فدعوس توزيره مقابل خدماته المتنوعة لسيده .

ـ وامي كانت تلحس بقايا زيت عالق في قعر صحن ازدرد محتوياته والدي ، وطوح به اليها وهو ينجشا ويلف سيجارة ويرفس ظهر امي لتفسح مكان اضطجاعه ، ويرفس بقدمه الاخرى بعضنا لنبعد عن مكان استرخاء جثته ـ ليه الان يرفسني وحدي آناما ، ليتني الان في بيتنا واقبل ان تكون من نصيبي كل الرفسات عن امي واخوتي ، اقبل ان يتجشا والدي في فمي ، واقبل ان يضع السريجة على ظهري بدل حمارتنا وليملأها روثا ، اني اقبل . ولكن ..

فلتنسكب دموعي ماشاءت ولابكي مقهورا ، وليرني من يريد فلست اكترث باحد ، فانا لست كاسحاق اذ يضع المعلم راسه على فخذه ليفلي شعره ويقبض الصئبان . اما انا فلا اقترف ذنبا او فعلا شنيعا ، آه الحنين ، اموت شوقا لحصير بيتنا ، واتحرق وجدا لنهيق حمارتنا فهي حمارة عن جد ، وليست كهذا الحمار سرحان الذي بدأ الان يهمهم ويلفظ لفظا ازعجني وامتص من راسي شرودي ، واعادني مقصيا الى حافة المصطبة من بين اهلي ، وهاهو يرفع صوته استجابة لطلب المعلم بان يقول مايقول بشكل مفهوم ، ضحك مسترخيا المعلم وقال : غدا عيد الحرية .

سعل احدهم في الزاوية البعيدة ، وتمطى حمدو وطلب من فدعوس آن يدلك له بين فخذيه ، كتم سرحان بقية كلامه وذهب الى الزاوية واسمعنا هشيش ما افرزته مثانته .

وخشخش جنزير الباب ، وقرقع المفتاح داخل القفل ، وانفتح الباب براقمه صريره ، الذي يعني لنا في مثل هذا الوقت وجبة الطعام ، وكانت كثيرة العدس خافجه الماء العاثر صب سرحان سرواله واقترب من السجان وساله : اليس يوم غد عيد الحرية ؟

اجابه السجان : الذي اعرفه اني ساكون حرا اعتبارا من ظهر الغد ، ساذهب باجازة مدة ثمان واربعين ساعة .
قال المعلم : مؤكد انك ستعود لتعد ايام تسعة اشهر فيكون لك ولد اخر .

ضحك السجان وضحك المعلم وتضاحك اسحاق وابتسم حمدو فابتسم فدعوس وقهقه سرحان ، وكان همي آن أنال المزيد من هذا الذي اسموه طعاما ، وكان اسحاق يفت الخبز في صحن المعلم ، وكان فدعوس يرش البهار في صحن حمدو . واخذت تتعالى قرقعة الملاعق على حواف القصعات . انها معركة الاسرع فيها غانم ، والاكبر ملعقة اكبر نصيبا منها ، ثم تتالت اصوات قرقعة الملاعق وهي تلقى في بعض القصعات ، بينما دس بعضنا ملعقته في جيبه ، وبدات اصوات التجشات من هناك لترد عليها تجشات من هنا . وذهب سرحان الى الزاوية ، واسمعنا صوت هشيش مخزون مثانته . وما ان مط تكة سرواله وتركها حتى احدثت صوتا وهي ترتطم على بطنه فتجشا ، واستانف الكلام :

بعد الاذن من المعلم اريد ان أقول ان عيد الحرية غدا ، يعني يوم احتفال .

قال المعلم : اوجعت دماغنا بكلامك هذا ..

.. يعني عيدك هذا الذي صرعتنا به اليس كلاما كثيرا يقال ؟

رد سرحان بحماس : نعم . فيه تذاع بيانات اكثر من اية مناسبة .. استفسر حمدو وهو عابس : المعنى ؟

قال سرحان ما ادراكم ان كان سيعلن عفو عام بهذه المناسبة .

نحنح حمدو وطلب من فدعوس ان يجلب له شربة ماء . ودخن المعلم اسحاق طالبا منه صنع الشاي ، فقام اسحق الى الزاوية وهو يقول : ارى ان المعلم لا يعتقد حدوث شيء له اهمية

خيم سكون على الزوايا تلتسية ، وبدات لعبة الورق بين المعلم وحمدو . ولم اكترث بأوهام سرحان ، لانني اعرف العيد الصغير والعيد الكبير ، ففي العيد الصغير كنا نشبع ـ من بحليب ـ وفي العيد الكبير تشبع اسرة واحدة من لحم الضحية ـ .. هاهو حمدو يلقي بعقب سيجارته فيتلقفه ذاك الذي عينيه اضيق من ساحة تفكيره . لقد اصطاده .

وشعرت بخدر يسري في جسدي ، فتوسدت حذائي ، وشردت احلم اني اركب حمارتنا واتجه الى النهر لاجلب الماء لامي من يومها مريضة بانها مصابة ـ بحيه هوى ـ كما قال الشيخ مسعود ، وانها ستشفى بعد ان تشرب منقوع الحجب التي حبرها لها ، بعد ان التهم احدى دجاجات امي .

فتحت عيني ولفظ في القاووش على غير عادة ، رأيت اسحاق يلمع حذاء المعلم وفدعوس يغسل جوارب حمدو ، وسرحان يطوي بنطاله بعناية ويضعه تحت مفرشه ، ويتزاحمبعضهم على حنفية الماء يغسلون وجوههم . وهاهو ابراهيم الذي لم اشاهده قط يغسل شيئا من جسمه ، اراه يرشق وجهه وصدره بالماء .

حتى محمود اراه يحلق لحيته التي اقسم الا يحلقها لحين خروجه من السجن . وارتفع صوت سرحان يغني ـ الليلة عيد ـ واننه ياشباب لا ادري كيف لم نتذكر العيد الا الان !

قال المعلم : صحيح .. لم نتذكره الا في ليلته!
قال حمدو : المهم اننا تذكرناه .

ومع تقدم الوقت كانت البهجة تزداد ، وابتسامات ترسم على وجوه كادت تنهجن انفراج الشفاه ، لقد تعدى الامر ذلك ، فهاهو احدهم يرقص ، ويتزل اخر براعمه ، ويصفق البقية ويضحك المعلم ويتمايل حمدو ، ووزع المعلم السجائر على الجميع ، وجلس حمدو مصطجعا

قال المعلم : دختوا ياشباب ان عيد الحرية سيكون عيدنا حتما سيصدر عفو عام ، وتناول قميصا من تحت وسادته والقى به نحو محمود : خذ البس يازلمه .

قال اسحاق : الـيد سيصدر عفو .. مبروك يا معلم

قال سرحان : فور سماعي العفو وخروجي من هنا ساذهب الى صاحبتي واقضي عندها عشر ليالي .

ساله اسحاق : هل هي جميلة ؟
فضربه المعلم على مؤخرته قائلا : اجمل منك ..

فضحكوا
قال المعلم : اما انا فساذهب واعاود عملي ، ساخذ تعهدات اكبر وساخذ نصيبي من شريكي فالمشتري يتصفها خمرا مستوردا اقل اشرب منه حتى يسكر اسحاق ويقع مثل رقصه .

فضحكوا وقال اسحاق : صحتين يامعلم اشرب انت هنيئا وانا اسكر عنك .

قال حمدو للمعلم يبقى نصف الصفقة لشريكك ماذا ينوي المعلم ان يفعل بها .

قال سرحان : يفرقها حسنة على المحتاجين .

فضحكوا

قال المعلم : وانت ياحمدو ماذا ستفعل ؟
قال حمدو : ساذهب لقابلة الكلب واقول له : ها قد عدت ، ولكن امواتك لن تعود اليك .

بلغ البحر ـ الحكومية واالتها ـ هل بقي لك او للتفتيش عندي شيء ؟ سأحرق قلبه وهو يراني قد باشرت بناء سبعة دكاكين وفوقها بناية من سبعة طوابق . سيفلق والتفت المعلم نحو فدعوس قائلا : وانت ماذا ستفعل ؟

قال : اعود الى كاري القديم .. شرفونا تجدوا مايسركم .

فضحكوا . وبداوا بلحون اغنيات خليعة ويرقصون . وانا اجلس القرفصاء ، ادخن . آه لو يخفضون اصواتهم قليلا ، اريد ان افكر .

ساهاجر الى بلد فتي ، فاعمل واجلب لاسرتي وسا . ولكنهم لايسكتون .

لقد أصبح الصباح دون ان يغمض لاحدهم جفن ، ولم يتركوا لنا نحن اصحاب الزوايا فرصة للنوم .

فجاة سمعنا صوت جنزير الباب وقرقعة المفتاح داخل القفل . جمدنا ، راجفنا ، وقفنا ، مالت صدورنا . ازدادت دقات قلوبنا ، سال عرق الزير على جباه بعضنا ، امتقع لون احدنا واحمر وجه سرحان . اول مرة ارى وجهه الاصفر يحمر ! اما حمدو فقد اضطرب ريقه .

واختلج اسحاق ، وتقدم مامور السجن ، نظر الينا وجال بنظره ثم حمحم وقال السلام عليكم .. تدافق رد السلام من افواهنا جميعا قرات .. ثم ساد صمت مطبق قال : اسمعوا ، سأتلو عليكم بلاغا بمناسبة عيد الحرية ، وشرع يقرأ بمناسبة عيد الحرية .. هذا العيد الذي ..

والحر .. الى .. لانه ، وكذلك ، ونظرا لذا فقد قررت الادارة أن تسمح لجميع النزلاء بقضاء ثلاث ساعات متواصلة في باحة السجن ،

وتناول وجبه غداء خارج القاووش على ان يدفع

كل سجين من جيبه مايكفي لشراء مايشتهي من

طعام وشراب لاتدخل فيه المهيجات والمسكرات

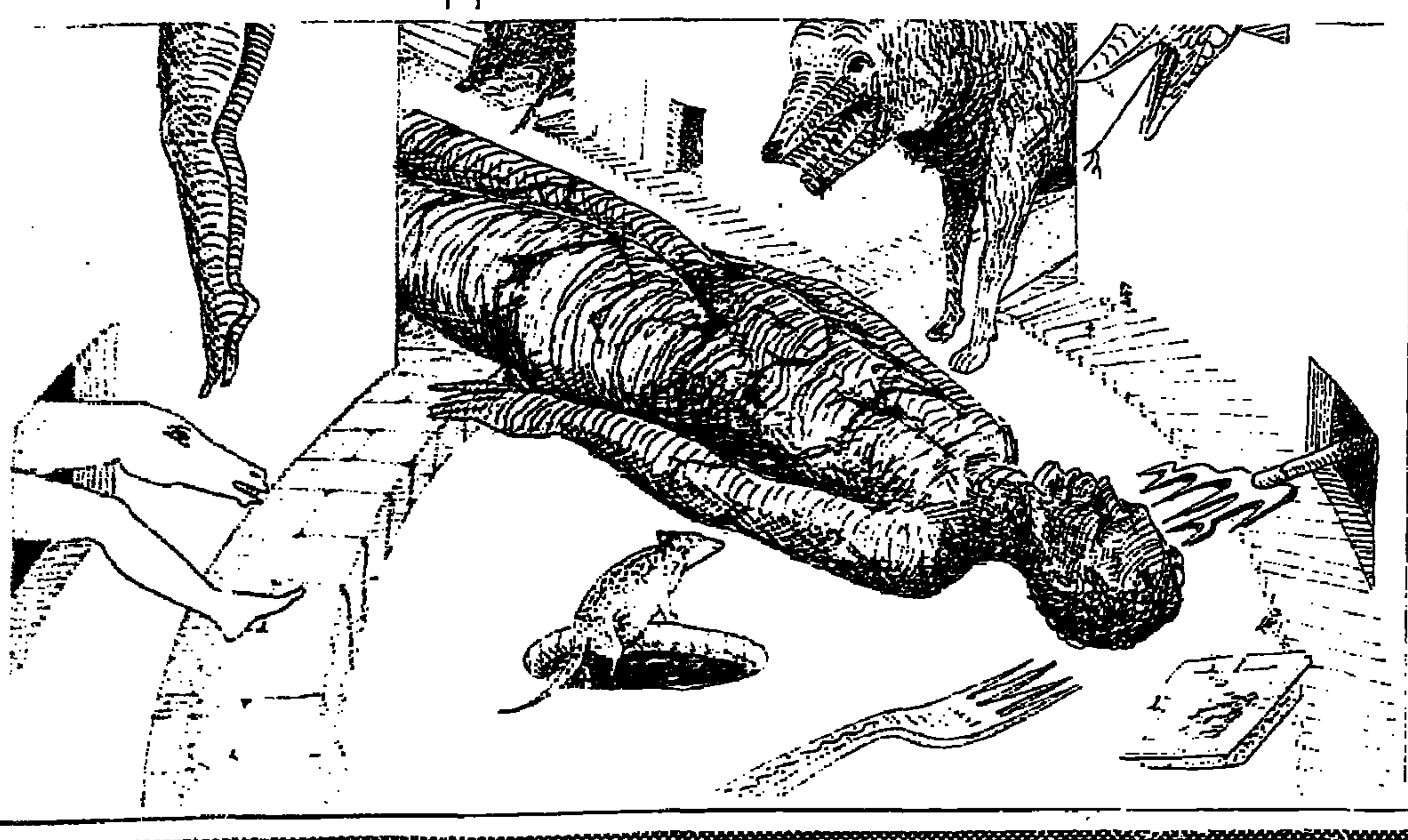
وسوف تقوم الادارة بتلبين طلبات النزلاء ، هذا

ونذكركم الادارة بان العقاب المرير سيكون للمسيء

كل من تسول له نفسه ايه محاولة تنال من قدسية المناسبة ، فالمراقبة مشددة ، والسلطة الرس ... بطغيرة حية ، وعشت ... الرمية .

ساد صمت ، خرقه هشيش ما افرزت مثانة سرحان بطر من سرواله وبسيل على ساقيه ... منحدر في مكانه ،

١٢ ـ ٩ ـ ١٩٨٠



قصة • القصة الفائزة بالجائزة الأولى مناصفة لسامي حمزة و محمد علي مزعل

القصة الفائزة بالجائزة الأولى مناصفة مع قصة سامي حمزة لـ محمد علي مزعل

العاصفة

محمد علي مزعل

١ ــ مرايا الحزن :

دفعت ليلى الباب ، حضنت الشتائم سمعها ، فارتدت الى الرصيف ، ماذا تفعل في زمن يسرق النهار ؟ .. تهرب ؟ وقد هربت كثيراً .. ومكثت في المقبرة الموجودة في الحارة ، شكت قهرهــ للجارة ، فضحك الصمت . خافت ، وتخيلت نساء المقبرة يخرجن من القبور يركضن نحوها ، ويلعن والدها الــذي ترك سفينته بلا ملاح فخطفهــا مــوج التشرد بين الحجارة . ولكنها رسمت دائرة من نثار الفخار ، ورقدت وسطها حالمــة بشمس تشرق على مدينة تطيب فيها الحياة ...

قدم مصطفى النجار من بيته ، رأى ليلى جالسة وحيدة ، سعل ، تطلعــت ليلى اليه وقافلــة من الحزن تعبــر صدرها وتثير في قسماتها زوبعة مــن الكآبة ، تهدمت شهقــة في داخلــه ، وانسحقت زفراته تحت سنابك الهواء ، بلع ريقه ، ورمق النافذة العالية المواجهه لدكانــه كانت فتاة النافذة تلبس ثوبا مزهرا ، لوحت له ، صهلت جياد الغضب في نفســه ، فبصق عليها . هزت راسها بدلع ، جرح الذهول وعيه ، وخارت قواه ، فأسند ظهره على الجدار ، ولم يتصور ان الجراة وصلت بها لمحادثــة الرجل والتلويح له قال لنفســه : ((جيل الله يسترنا منه !)) وسحب واجهــة الدكان . وعلق اللحم بالكلاليب ، ثــم نزع العظم من لحم الدابة ، ونظــف سيخ المعاش بقماشة ونظر الى النافذة . تمتم ، كانت الفتاة تراقبه باهتمام ، مد لسانه ساخرا ، ضحكت ، ثم غزلت عينه خيطا من الضباب . لف ليلــى الجالسة على الرصيف ، صفر الخيط انقطع ، ونادها ، فجاءت بخجل ، احس الحنان يغمره كالبحر .. سار اليها ، ناولها نقوداً ، فرحت بها ، واختفت عن الدرب ، خرج زبون ودخل اخر ، ثم حمل مصطفــى لحمــة بورقة وذهب الى اهل ليلى في الزاوية ، طرق الباب رحبت صاحبة البيت به ، وتناولت اللحمة قائلة :

ـ سجل الثمن في دفترك ــ فرد بلطف :

ـ حاضر

وقفل راجعا الى دكانه ، جلس على كرســي القش ، وقال : ((اين ذهبت ليلى ؟)) ثــم فجأة ابصرها تقفز الرصيف الى البيت، دخلت ابتسم ، وارتجت ثمار الحب في داخله تساقطت شوقا ، مسد شاربه بيده ، مازالت فتــاة النافذة تراقبــه ، استاء منها ، فذهب الــى جاره ، رحب بــه ودفع كرسيا اليه ، جلس عليه ، وتحدثا في امور السوق والمراة والاولاد .

قال جاره : تزوج يا مصطفى .

قال مصطفى : لا افكر بالزواج .

ثم اشار الجار للنافذة ، وحكى له عــن الفتاة التائهة بحبــه وحلف يمينــا انه راقبهــا منذ شهر . فلم تزوغ نظرها عن دكانه ، فرشقته الحيرة بسهام لاتميت ، ادرك انها تحبــه ، ولهذا يصارحــه بالامر ، شكره مصطفى النجــار على صراحتــه وخرج باسما ، نفض بقايا اللحم عــن بنطاله . وراقب الزاوية ــ لا النافذة ــ بلهفــة شديدة .

هربت ليلى ظهراً من البيت ، كانت تنتحب اكتئب مصطفى النجار ورثى لحالها السيء وصاح لها ، فالتفتت بخطى بطيئة جدا ، قــال مصطفــى النجار :

ـ ماذا جرى يا ليلى ؟ ــ قالت بحرقة :

ـ زوجــة والدي .

ـ ستفرج يا ليلــى

ربت على ظهرها ، وخفق قلبه ، وصعــدت نظراتــه على جسدهــا النحيل ((البنت تتفتح كالزهرة !! ..)) ثم صنع لها سندويشة مــن اللحم المشوي ، واعطاها اياها ، وغربت عــن الدكان ، تمنى مصطفــى النجــار لربــه ان يستر على البنت ويعطيها ابن الحلال الــذي ينسيها العذاب .. وارتسمت مرايا الحزن علــى جدار ذاكرتــه ، كانــت لوحات قاتمــة لمأساة ليلى اليتيمة تذكرها بدقة :

اللوحة الاولــى :

ضباب عجوز يفر من الغيم ، والغيم يبكي ، وكانت ليلى صغيرة على البكاء ، ثم صار شرنقة حياتها الدائمة يوم رات والدها يبكي ويهــز امها على السرير :

ـ ام ليلى .. ام ..

ثم بجار كالثكلى ، وينهــار قربها كبناء ضخم شرخه الزلزال ، وعرف الجيران الخبر . فوقفوا بجانبه ، خففوا من همه ، وخلفوا له نجمــة تشع في البيت كرست ليلــى النجمة لانهــا لاتفدع الحنان كقمر امها الوضاء فعاشت منسية في العتمــة .

اللوحة الثالثة :

رجعت زوجة الاب في الليل ، رفست ليلــى النائمة على الكنبة ، فوقفت ارضا ، نهضــت مذعورة ، شدتها زوجة الاب من ضفيرتها المجدولة كالحبل . وجرتها الى المطبخ ضربتها بعقــب المكنسة القاسي تضرعت ليلى اليها ، وسالتها عن السبب لم تخبرها عنه ، ثم هربت منها ، واختبأت وراء برميل المازوت . غير ان والدها بحث عنها اول السهرة ، فوجدها تفترش الارض حملها الى الفراش وهو يؤنب زوجته ويعلمها كيف تعاملها برقــة وعطف لكنها سلكت درب الكراهيــة وبسذاجة .

اللوحــة المتكــررة :

كانت ليلى تكنس وتجلي وتنشر الغسيل على السطح ، واذا رفضــت او تقاعست في العمل .

تعاقب بالحذاء فتتورم جلدة راسها كدرنــات البطاطا وبحجــم اصغر ، وتحرم من الطعام . وترسل لجلب حاجة من السوق ، وعندما ترجــع تجد الباب مغلقا ، تقرعه ، لايفتح ، واذا فتح احيانا . تضربها زوجة والدها بقسوة ، وتطردها للطريــق ، فتلجأ الى المقبرة مرغمة راضيــة بما كتبه الله . انطبعت صورة ليلى في ذهنــه وهي تسرد عليه تعاستها بحسرة ، ثم ماتلبــث ان تسرد عليه بعــض ذكريات المقبرة ، فلا يشعر بضياع الوقت الا وزبون يناديــه :

ـ يامصطفــى الا تسمعنا ؟

ويتضايق الان من الفراغ ، فتخطــر ببالــه من جديد : ذكريات المقبرة :

أ ــ المحاكمــة :

غادر المقبرة رجل قصير مع ثلاثة رجال مــن الشرطة ، يلبسون ثيابا بيضاء كالثلج .

الاول : ينذر الرجــل

والثانــي : يبصــق عليه

والثالث : يرفســه

توسل الرجل اليهم ان يتركوه طليقا في قبره رفضوا ، وغابوا مدة ساعة ، ثم عادوا بــه . انزلوه الى القبر ، وحين ابتعدوا عن المقبرة ، اقتربت من القبر وسالت الرجل .

فاخبرني انه متهم باهمال شؤون اهل بيته .

فقلت له : من هم ؟

قال موضحا : اولادي وامي ووالدي

قلت بجهل : ماذا كنت تفعل ؟

قال بندم : كنت اسكر وابذر الراتب الشهري في الحانات وابخل عليهم باللقمة فتدعو امي لله ان يعاقبني ووالدي يحترقــي من الاخرة . وهذا جزاء ما فعلت .

ثم قلت : اين ذهبت معهم ؟

قال : كنت في المحكمة وقد رفعت الجلسة الى يوم القيامة وتركته يرتاح في قبره . ورجعــت الى البيت اريدت ان اخبر زوجــة والــدي بما تخيلتــه في المقبرة كواقــع حقيقي رأيته ، عساها تصدق وتخاف عذاب النار ، ثم قلــت في نفسي : ستقول عني ــ مجنونة ــ وتعاملني كالمجانين ، فاخفيت ماعزمت عليه انا صابــرة على ظلم الدنيــا .

ب ــ العشاء في الجنة :

اشكرك يا مصطفى على كرمك والله يرزقك ، تمديدك للتراب يصبح ذهبا ، انت تذكرنــي بامي الطيبة يوم قصدت المقبرة ، كنت اجــر قدمي لناحية القبر وقفت عند راسها وبكيت شاكية جوع بطني الخاوية ، غفوت ، فاتــت بثوب ابيض يلامس الارض . امسكت يدي ، وقادتني الى بوابــة تخيم عليها الدوالي وقالت فرحــة :

ـ ادخلــي

دخلت واجفة القلب ، طمنت قلبــي بحلــو الكلام ، وتجولنــا في جنان تجري من تحتهــا الانهار ، رايت منطقة جميلــة . فقالت والدتي : هذه للناس الذين يعطون ولايمنون على ماقدموه للمحتاجين . وسرنا الى غرفة بيضاء كحمامــة وديعة ، جلسنا بها كانت طاولــة في ركــن منها ، هيات امي وجبة دسمة عليها ، اكلنــــا بلذة . شبعت ، وشكرت ربي على نعمه وامرتني بالعودة فرجوتها ان اظل . رفضت ثم عدنا الى باب الجنة ، تجاوزته وحدي ، تفرســت السماء كان الفجر يطلــع فعرفت ان العشــاء كان في جنة الحلم ، وان الليلة قضيته بــين القبور ، فركضت للبيت . لم تسال زوجــة والدي عن سبب غيابي ، ارتحت وكانت ليلة تمدني بالامل المفقود .

د ــ اقرا الفاتحــة :

جلست عند قبر امي كالعادة ، كان الظــلام سرى في الكون كالحريق ، قمت عن الارض . ابصرت شاب كان يجلس عند شاهدة . جحظت عيناه ، سرت اليه ، خاف ، ثم قذف شيئــا قرب الشاهدة . وولى هاربا ، مشيت للشاهدة تاملت الارض ، كانت عشرة ليرات سورية ، اخذتها واخذت الورقة ، انت قراتها : ((اقــرا الفاتحة)) . ثم زرت القبر المذكور ثانيــة وقرات الفاتحة لصاحبــه وتنت ملا والحسنة بعــشرة امثالها .. قام مصطفــى عن كرسيه ، احس الزمن ينزف من جسد النهار ويضيع ، مســح وجهــه ثم عمل بدكانــه قبل ان يذهب الى صلاة المغرب الاتيــة ..

٢ ــ محاولة الاغتصاب .

ارتفع الصراخ في الحارة ، ارهف المــارة السمع ، وخرج مصطفى النجار راكضا الــى المقبرة ، تبعــه بعض الرجال ، شاهد مصطفى شابا يمزق ثوب ليلى بسكين يرعش بيده ، انقض عليه صفعه كفا ، وركله برجله كالكرة ، ولكمه على وجهــه توجــع الشاب ، وتخلص من خصمه كالجرذ ، واختفى ، فرحت ليلى وفر الرعب من صدرها بجناحي خفاش اعمى ، وركضت الى القصاب اللاهث ، ضمته بفخر ، بينما مشى الرجال الى الحارة وتهامسوا سراً وفي همسهــم بدايــة العاصفــة .

٣ ــ الاقوال الكاذبة :

بدا الظن في الحارة يسلب النسوة الامــان ، وثرثر الالسن وتنوس كالافاعي ، وانتشرت الاقوال من لسان الى اذن ومثل الصغار مشهد ليلــى العامرية التي احبت قيس ووعدته ، وزارهــا في المقبرة وحدث مايخيف الصبايا .

وقالت ام زينة :

كانت ليلى العامرية تحب بطنها ، واستغــل قيس القصاب ذلك ، فدفع السندويشة اليهــا مقابــل لقاء المقبرة حيث نالت البنت مالايعيب الانثى بعد الزواج ..

ـ وقالت سعــاد :

كنت اراقبه من النافذة ، منحها السندويشة وسبقتــه الى المقبرة ، ثم تبعها بعد فترة ، واظنه اراد نيل مراده بلطف فرفضت المسكينة فاخذها بالقوة ولا حول ولا قوة الا بالله .

ـ وقالت فهميــة عن لسان صباح عن لسان ام كامل الجابــي :

احبت ليلى قيس لانها محرومة من حنان الام ، وزارته في دكانــه ، قرات الحب في عينيــه . وتمنت ان تتزوجه ، ثم رفض ، ارادها تسليــة عابرة وظلت قابعــة في البيت . فزارها بحجــة ايصال اللحمــة للبيت ورق قلبها له فسبقتــه الى المقبرة حيث كان الطوفان يغرق الحقيقة ..

٤ ــ درب الالام :

سمع مصطفى النجار الاقوال الكاذبة في اليوم ذاتــه ، استغرب ، وكانها حدثت فعلا . حزن ، وشكى لربــه اولاد الحرام ومايقولونــه من بهتان يطعن الحر كالسيف المرهف الحد . وقصــد المسجد ، خلع حذاءه ، وتوضأ ، اعترض امام المسجد طريقه قائــلا :

ـ اخرج بذنوبك يارجــل

قال مصطفى النجار :

ـ وتصدق ما يقولون ؟

ـ وهل كــذب هــذا ؟

ـ نعــم ..

انسحب مصطفى النجار من المسجد مطاطا الراس ذليــلا كما لو انه جندي ينسحب من معركة خاسرة ، صلى في دكانــه ، ثم اغلقه ، وتوجه الى بيته ، كان هدب الليل يغطي السماء والمدينة ، وكان مصطفــى النجار اشارة تعجــب فيه يرمقها المارة باشمئزاز . انحرف في طريقه واذا بثلة من الرجال يتربصون في الزاوية . اقترب حاصروه ، شتمه وجل . فرد عليــه بكبرياء ، وارتفعــت الايدي ، ارتمت عليــه كالمطارق ، ضغطت تالم . وضربوه بالعصي ، جرحوا وجهــه بسكين حاد ، فحفر خندقا علــى خده صرخ ، على حين هرب الرجال كالذئاب ، غطى مصطفى النجار الجرح بمنديله الذي تشرب الدم فورا . فعصره بيده ، ثم ركب سيــارة الى المستشفى ، فطب الطبيب جرحه الضاحــك وضمده .

وساله عن الجاني فقال لــه :

ـ لا اعرفــه

ثم ابتعد على الطريق ، دخل البيت والتعب يجول في شرايينه كالوحش ، اجهز الوحش عليه فخر غافيا وهو يدرك ان اوجاعه هدية لكرنفــال الظلم السائد .

رأى سكان الحارة مصطفى النجار في اليــوم التالي ، يقف امام دكانــه وضمادة كبيرة تحتل خده ، سخروا منه ، وانطلق الصفير خلفــه وهو يعبر الرصيف اشمأز مــن تصرفاتهــم وكلامهم الذي يلمحون فيه عن سوء اخلاقه وتمنعه بالتقوى وهو لم ينحرف ابدا . كان ورعــا صالحا تحسده النسوة في الحارة وتتمناه الف واحدة ، اسند راســه على راحة يده اليمنى وشرد مسترجعا محاولات لايقاعــه في فخ فتــاة تنشد عريسا ، فيتظاهر بالطرش ، ويتجاهــل مايقال له عن فتاة حلوة في بيت فلان .. وبنت مثل نبعة الريحان .. ويرفض ، ولايرغب بزواج غمض فتح امراة بجانبك . نظر الى النافــذة العاليــة ، كانت الفتاة واقفة تزرع نظراتها عليه غابات تسبح في سراب وتلوح له ، بصق وقــال لنفســه : ((من يدري قد تحب اكثر مــن واحد !)) . حدق الى الزاوية ، تــوارت ليلى ، اشتاق اليها فتذكرها : (كانت تخجــل منه وتغضي الطرف للارض) تحسر ولم يستطع تركيز تفكيره في شيء ما . تخرب وعيه ، اصبح مستنقعا للوهم ، من يصدقه اذا قال الحقيقة . الفتاة مجنونة بحبــه ، فكر : هل هي السبب؟! وراقبها مدة سلعة ؟ ثم لاحظ غيابها عن النافذة فاسرع الى الرصيف ماسحا الدم والدهن عن اصابعه ، كانــت الفتاة هناك تغذ السير في الحارة سار تحت الجدران ، لم تره ، غــادرت الحارة ، تبعها دلفت في زقاق ضيق . التقــت بشاب عرفه مصطفى النجار : الشاب الذي ضربه في المقبرة . وقف في الزاوية وانصت جيدا ، قالت الفتاة للشاب :

ـ لاتغضب مني ــ اجاب الشاب :

ـ دبرت المحاولة الدنيئة

ـ لنذل القصاب المتكبر

ـ ونتزوج ..

ـ ....

امتعض مصطفى النجار من الفتاة اللعينــة ورجع الى دكانــه وهو يحس بحب ليلى يسيطر على كيانــه ويدون في حياتــه تاريخ الحرمــان وهوية الظلم الذي عاشتــه منذ الطفولة ، ثم صمم ان يقهر فتاة النافذة ويثير عاصفة قديمة تحت الشمس ..

٥ ــ القرار الاخير :

تهادى الليل على الافق كقطار يصل محطته الاخيرة ، وتضاءل عدد المارة واسدل الباعــة ابواب الحوانيت ، وبقــي مصطفى النجار فاتحا دكانــه لوحده . اضاء النيون ، وفرك اذن المذياع ، فغنت ام كلثوم بصوت شجي انتشى طربا . ومشى بثبات الى اهل ليلى في الزاوية ، دق الباب ، فتحه والدها قائلا :

ـ ماذا تريد ؟ ــ قال مصطفى النجار :

ـ قل تفضل اولا .

افرد الوالد جناح الباب ، ولج مصطفــى النجار البيت ، دخل غرفة مجاورة للباب ، جلس على الكنبة . احتار في انتقاء الكلمات المناسبة لموضوعه الهام ضحــك الاب :

ـ لاتصدق كل مايقال .

ثم بسط امامه بعض الاوراق ، قرأها بدهشة :

الى الطبابة الشرعية بالمدينة .

المفرزة العدليــة ..

ـ اسم الشخص : ليلى بنت زكي السالم

ـ يرجى معاينة المصابة معاينة طبية فنيــة دقيقة واعلامنــا النتيجة المبينة في التقرير التالي

مفرزة التحقيق

التوقيع

التقرير :

تم الكشف عن المدعوة ليلى بنت زكي السالم وتبين للطبيب ان الفتاة عذراء ولاشك في ذلك ولم تمس بسوء ويؤكد اصابة سكين المتهم لثوب الفتاة البريئــة .

الطبيب الشرعي : حسن حمدون

التوقيع

مخفر الشرطة رقم ...

مدينة ...

تاريخ : (٥ ــ ٢ ــ ١٩٧٨)

يكتب في محضر الضبط والتحقيق مقاله الشهود عن الحادث وقد حضر اثنان منهما فقط ولم يحضر الثالث .

افــادة ــ ١ ــ :

سمعت الصراخ ، كنت مشغولا بتسجيــل البيت في السجل العقاري . ركضت في الحارة ثم الى المقبرة ، فرأيت القصاب يتشاجر مــع شاب اسمر البشرة طويل القامة يلبس بدلــة جنز زرقاء ، هرب كالثعلب . وظل القصــاب المتهم والفتاة المظلومة واقفين .

الشاهد : فتحي السرميني

التوقيــع

افادة ــ ٢ ــ :

جذبني الصراخ للمقبرة كالمغناطيس ، التصقت بشاهدة قبر بارد هيجت سعال صدري فسعلت بوجــع ..

وركضت الفتاة الى القصاب ، وطوقته بفخر لانه كان شهما ..

الشاهد : يحيى عبد الدايم

التوقيــع

افادة ــ ٣ ــ :

لم يحضر الشاهد الثالث للمخفر وهو سبب الاقوال الكاذبة التي يرويها الناس كالحقائق ..

الشاهــد ....

التوقيــع

قال الوالد بارتياح :

ـ انا واثق من براءة ليلى

فعقب مصطفى النجار بارتباك :

ـ جئت طالبا يدهــا

لزم الاب الصمت لثوان ثم قال :

ـ وصلتــك

ابتهج مصطفى النجار لما سمعه وحيث ايدت الادلــة ظنــه بفتاة النافذة الغيورة .

نهض ، وقبل والد ليلى باحترام ، وسلمه مبلغــا من المال وقرأ الفاتحة ، ثم ودعــه الاب للباب ، حيث ذهب الى بيــه استعــد للسفر ورتب حاجاته اللازمة . ثم نام قرير العين واستيقظ في الصباح ، لبس ثيابــه الانيقة .. وسعى الى اهل ليلى القريب ، نقر الباب باصابعه والتصق الباب بالجدار . وبرزت ليلى بثوبهــا الرائع كجنيــة تبرز من ضباب الحلم ..

اخذ يدها الناعمــة وسارا في الحارة والزغاريد تملأ الطريق تبتدأ عاصفة من التساؤل بين الناس ولا احد يعرف سرها سوى فتاة النافذة الخائبة فيما تدبره ..!

١٠ ــ ٤ ــ ١٩٨٠

لمحة عن أعمال وحياة أعضاء لجنة التحكيم

يوسف المحمود :

* من مواليد ١٩٣٢ كفر شاغر ــ دريكيش ــ محافظة طرطوس .
* درس في جامعة دمشق وتخرج فيها . مجاز في اللغة العربية . مارس العمل الصحفي خلال الخمسينات ، وانصرف في اوائل الستينات الى التدريس . ثم عاد الى العمل الصحفي في منتصف السبعينات ولايزال يزاول هذا العمل .
* له : المفسدون في الارض ــ قصص ــ دمشق ١٩٥٨ .
  : سلامات ايها السعداء . اتحاد الكتاب العرب . دمشق ١٩٨٠ .

يوسف اليوسف :

* من مواليد ١٩٢٨ لوبية ــ فلسطين
* مدرس لغة انجليزية . عضو هيئة تحرير مجلة (الاداب الاجنبية) . المجلة الفصلية التي يصدرها اتحاد الكتاب العرب بدمشق . يحمل دبلوم عام في التربية (١٩٦٥) ودبلوم خاصة في التربية ١٩٦٧ .
* عمل في صفوف المقاومة الفلسطينية منذ بدايتها .
* له مساهمات فعالة في الترجمة .
* من اعماله : مقالات في الشعر الجاهلي ــ دراسة ــ دمشق ١٩٧٥ ، منشورات وزارة الثقافة ــ الغزل العذري ــ دراسة في الحب المقموع ــ دمشق ١٩٧٨ منشورات اتحاد الكتاب العرب . ــ دراسات في الشعر العربي المعاصر ــ دمشق ١٩٨٠ . منشورات اتحاد الكتاب العرب . ــ بحوث في المعلقات ــ وزارة الثقافة ــ دمشق ١٩٧٨ .

عبد الله ابو هيف :

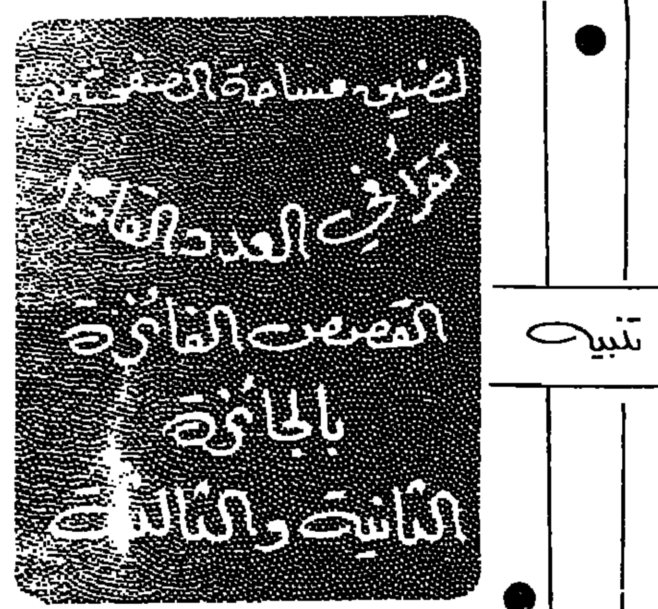
* من مواليد الرقة ١٩٤٩ . عضو قيادة منظمة طلائع البعث . رئيس مكتب الثقافة والاعلام .
* مجاز في اللغة العربية من جامعة دمشق ١٩٧٥ .
* بدأ حياته الادبية في الستينات . وعمل محررا ادبيا في بعض الدوريات السورية كالثورة والبعث بين عامي ١٩٦٩ ــ ١٩٧٥ ينشر مقالاته في الصحف السورية منذ سنوات .
* عمل سكرتيرا لتحرير مجلة ((جيل الثورة)) خلال عامي ١٩٧٤ ــ ١٩٧٥ . وسكرتيرا لتحرير مجلة ((الموقف الادبي)) عام ١٩٧٧ .
* له : ــ موتى الاحياء ــ قصص ــ دمشق ــ ١٩٧٦ .
  ــ التاسيس ــ مقالات في المسرح السوري ــ اتحاد الكتاب العرب ــ دمشق ١٩٧٩ .

حيــدر علــي :



* من مواليد القفرون ــ طرطوس ــ ١٩٥٠ .
* مجاز في الصحافة من جامعة دمشق " ١٩٧٤ " .
* يكتب الشعر منذ السبعينات . وينشر في الدوريات السورية .
* يحرر صفحتي ــ الثورة والشباب ــ في جريدة الثورة منذ عامين .

تنبيه



هكذا من الأصل

قراءة في دفاتر وحدوية

لقد اغوت الواقعية السياسية بعض مفاصل العقل السياسي العربي وذهبت بالعمل الوحدوي بعيدا عن اهتمامات الجماهير فادت بالتالي كما قلنا الى نوع من التحييد في هذا المجال بالنظر لكثرة الاشتراطات التي بدا بعض الدارسين العرب يها على كاهل الوحدة واتخذ بعضهم من فشل بعض التجارب الوحدوية في الحياة السياسية العربية ذريعة لان يذهبوا بها بعيدا من الممكن الى المستحيل ووضع بعضهم شروطا مدروسة يكاد يكون بعضها اصعب منالا من الوحدة ذاتها ، وعلق البعض الاخر موافقاتهم على نجاح الوحدة على تحقيق تلك الشروط ، بحيث يمكن القول ان الجماهير العربية قد وقفت الى حين امام امريكا في اطار العمل القومي — هل اقبل على وحدة بدون شروط ام ترغب بشروط بدون وحدة . وكان هذا الامر بالتالي يدفعها الى الحياد اكثر لولا ان نزوعها الاصيل نحو الوحدة كان دائما يحسم الامر لصالح الوحدة بشكلها المطلق ».

في هذه النقطة بالذات وبالتحديد في مرحلة مابعد الستينات بدات بعض التيارات السياسية تعتقد بان الفرص موابية لها لطرح ايديولوجياتها على الشارع السياسي فمنها من راهن على تلك الخصوصيات الاقليمية الضيقة لبعض الاقطار العربية من سفن الفنيقيين الى اهرامات الفراعنة ليدلل من خلالها على فشل المسالة القومية ومنها من راهن على الخروج الى مابعد اطارات الفكر القومي يطرح الوحدة الاسلامية قبل الوحدة العربية محاولين بذلك ان يضعوا العروبة والاسلام في موضع التناقض متناسين بذلك حقيقة اساسية وهامة هي ان الاسلام خرج من الجزيرة العربية الى بني الانسان بقوة الوحدة العربية ولان العرب كانوا امة واحدة وكان الاسلام في حينها رسالتهم الخالدة للانسانية وان العرب بواقعهم الحالي لم ولن يتاح لهم ان يحملوا رسالة حضارية لاحاضرا ولا مستقبلا مالم يعودوا من جديد امة واحدة كما كانوا ايام الاسلام وان بعث حضارتهم من جديد هي مهمة الاجيال العربية المعاصرة التي تنشد الوحدة وتطمح الى بنائها ، وهذا بالتالي يلقي بعيدا بكل الاشتراطات المسبقة التي حاول البعض ان يلقي بها في وجه العمل الوحدوي ، سواء كان ذلك بحجة الحرص او عدمه ، واذا كان بعض هذه الشروط ضروريا لدفع مسارات العمل القومي الى الامام الا انها تصبح اكثر الحاحا في مرحلة مابعد التجربة الوحدوية ، ان الشروط الانتقائية التي تسهم في تسهيل قيام التجارب الوحدوية هي المهمة الاساسية لكل قوى حركة الثورة العربية على امتداد ساحة الوطن العربي الكبير ، ويجب ان ندرك منذ الآن ان وعي الجماهير باتجاه مصالحها هو في حقيقته وعي يصعد باتجاه الوحدة وهو بالتالي وعي متقدم على رغبة الانظمة السياسية وان استنباط الدروس من التجارب الوحدوية السابقة في الحياة السياسية العربية يجب ان يدفعنا دائما الى التاكيد على ايجابياتها للاستفادة منها في دعم التجارب القادمة التي لن يخلو منها مستقبل العرب اطلاقا وهذه واحدة من الحقائق التي يجب ان ندركها سلفا وان نترك تلك المراهنات الخاسرة في تلك التجارب الى القوى المعادية للوحدة لانها بطبيعة الحال سوف تجد نفسها محاصرة في خانة معاداة الجماهير .

عبد الكريم العلي

مأساة قناة السويس

ومؤشرات خيانة السادات

في اليوم الرابع عشر من ايلول عام ١٨٨٢ ، دخل الانجليز مدينة القاهرة ، بعد انتصارهم في اليوم السابق في موقعة — التل الكبير — ..

ولكن .. أيعقل ماقيل من ان مجرد شق القناة — قناة السويس ، كان السبب للاحتلال البريطاني لمصر .. ؟

هذا صحيح ، والدليل محاولة بريطانيا بالاشتراك مع فرنسا والعدو اللدود — اسرائيل — القيام باحتلال جديد لمصر في حربها عام ١٩٥٦ لمجرد تاميم القناة ؟ .. لولا ان الزمن قد تغير .. والاشخاص قد تغيروا ايضا ..

لقد امم جمال عبد الناصر (شركة قناة السويس) يوم ٢٦ موز عام ١٩٥٦ ، الذي ادى الى مايعرف اليوم بحرب عام ١٩٥٦ ، والذي اشتركت فيه العدوة التقليدية اسرائيل الى جانب كل من بريطانيا وفرنسا .. والت الجملة المشتركة الى الفشل المشترك ..

افتتحت قناة السويس عام ١٨٦٩ ، بحضور اكبر حفل شهدته منطقة الشرق الاوسط ، ولم يعرف التاريخ لذلك التجمع مثيلا ، والذي جمع الملوك والعظماء والشخصيات البارزة في اوروبا ..

لقد اوصل هذا العمل الهندسي التاريخي الكبير مصر ، ليس الى حافة الهاوية — كما يقال — بل الى قعرها .. اي الى الاعماق ..

فقد باتت الدولة بتصرفات الخديوي اسماعيل مدينة للمصارف الفرنسية والبريطانية باضعاف دخلها القومي العام لاعوام .. ولم يجد تنازل — اسماعيل — عن الحكم وتولي ابنه — الخديوي توفيق — في تغيير الواقع المتردي للحالة المالية ..

يقول التاريخ : — الاهرام ١٩٦٧ —

« وفرضت الحكومة الجديدة — حكومة الخديوي توفيق — تقشفا بالغ العنف ، وضرائب ساحقة ، بيد ان جنود الجيش الذين كانوا لايحصلون على مرتباتهم ، والفلاحين الذين عانوا الامرين فترة طويلة من الزمن ، ثاروا على الضغط .. ثاروا على الفساد الذي عم البلاد .. وبعد ان ظهر ان — توفيق — بعد توليه الحكم قد تنكر للحركة الوطنية ، ورفض الاستجابة لرئيس وزرائه بتوسيع مجلس الشورى » ووضع نظام الحكم على اساس دستوري ثابت ، الامر الذي ادى بالتالي الى استقالة الوزارة . ولقد شبه عهد توفيق هذا .. وما مر به بعهد (لويس السادس عشر) الذي قال عنه بعض المؤرخين انه ورث الثورة والعرش معا .

ولم يكن ظهور الزعيم الوطني (احمد عرابي) ، والذي شق طريقه الى منصب وزير الحربية ، وليصبح بالتالي الحاكم الفعلي ، كما اكد الواقع ، لم يكن حركة مفاجئة « لان عوامل الثورة العرابية قد تجمعت في عهد الخديوي المخلوع .

لم يرض هذا التحدي القومي ساسة انجلترا وفرنسا ، وظهر قلقهما على استثماراتهما في مصر ، فقررا ان تعتمدا على الضغط العسكري .. وقامت الدولتان بمظاهرة بحرية في ميناء الاسكندرية خلال ربيع عام ١٨٨٢ .. ولكن هذه المظاهرة لم تسفر الا عن استفزاز مختلف فئات الشعب ، وادت الى تنظيم المظاهرات المعادية للاوروبيين ..

وعندما سلح (احمد عرابي) بطاريات الميناء ، ورفض — الانذار المعروف — الذي وجه اليه لمنعه من اتخاذ الاجراءات العسكرية الدفاعية ، انسحبت الوحدات الفرنسية — بعصبية — .. اما البريطانيون ، فقد كان ردهم على رفض عرابي قصف المدينة — الاسكندرية — بالقنابل ، ثم انزلوا فيها مشاة الاسطول .. واضطرت قوات عرابي للانسحاب الى الداخل ..

تقديم يوسف بدر الدين — التتمة : ص ١١ —



عن الزميلة «الشرق»

لمن الوحدة؟

الجماهير الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة وهي أداة صنعها وحمايتها من قوى الاستعمار والرجعية

الوحدة لمن .. وفي مصلحة من وما هو الهدف من تحقيقها واين هو موقع الجماهير منها وكيف يقف الاعداء منها ، بل من أهم اعداء الوحدة ومن هم انصارها ..؟

هذه الاسئلة وغيرها الكثير تطرح نفسها بالحاح في ظل الحديث عن الوحدة وفي ظل استجابة سورية لمبادرة ليبيا بشأن الدعوة الى تحقيق وحدة اندماجية بين القطرين الشقيقين وما نجم عنها من لقاء بين القيادتين الثوريتين للقطرين الشقيقين بقيادة الرئيس الاسد والعقيد القذافي تمخض عن الاعلان والقرار المتضمنين اقامة دولة الوحدة بين سورية وليبيا .

والواقع انه يصعب تحديد قيمة الوحدة وفي مصلحة من ستكون مالم يتم تحديد القوى التي تناصبها العداء والخطورة التي تشكلها الوحدة على هذه القوى . فبتحديد اعداء الوحدة يمكن بسهولة الوقوف على قيمتها من جهة وتحديد الطرف المستغل منها اذا صح تسمية المستفيدين منها بالطرف من جهة ثانية ولكن كيف يمكن تحديد القوى المستفيدة

ازاي حديث موضوعي عن قيمة الوحدة والقوى المستفيدة منها والقوى المعادية لها لابد وان يستذكر وحدة سوريه ومصر عام ١٩٥٨ سواء من حيث دوافع قيامها او من حيث المؤامرة التي دبرت لها والقوى التي نفذت هذه المؤامرة والنتائج التي اسفر عنها التآمر على الوحدة .

فوحدة سورية ومصر تمت استجابة موضوعية لمطلب الجماهير العربية في الوحدة اولا وردا على واقع التجزئة العربية ثانيا ، وتعبيرا عن رفض جماهيري مطلق لسياسات الاستعمار في ذلك الوقت واهدافها الرامية الى رهن مصير المنطقة العربية بايدي قوى الاستعمار واحكام السيطرة الاستعمارية على الوطن العربي بالقوة المسلحة وبفعل التجزئة وهذا عادن عليه في تلك الفترة محاولات ربط المنطقة باحلاف استعمارية مشبوهة كحلف بغداد الاستعماري ومشروع الهلال الخصيب ومحاولات ترويض ثورة تموز القومية

نظام نوري يتمرد على ارادة القوى المعادية هذه فان الرد عليه بالقوة هو جزاء ورده ، تماما كما حدث وان شنت هذه القوى العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وفي هذا مايكفي لان يكون مؤشرا ثابتا على ان الوحدة ايه وحدة عربية هي بالضرورة للجماهير الشعبية العربية و على ان المصلحة في قيام الوحدة ايه وحدة عربية انما تعود الى الجماهير الشعبية العربية وعلى ان الهدف النهائي للوحدة ايه وحدة عربية هو تخليص الجماهير من واقع التجزئة ومساوئها المترتبة المرتبطة مع الاستعمار والناجمة اساسا عن غياب

بالقوة المسلحة الذي كان العدوان الثلاثي رمزا له .

اذن الوحدة بهذا المعنى جاءت ردا موضوعيا على ماارادته القوى المعادية للامة العربية من استلاب لحريتها وواقع محكوم بالتجزئة عبر انظمة عربية لامصلحة لها في وحدة الامة ، ولاهم لها غير الاستمرار في الحكم وقيادة الجماهير وفق ماتمليه عليها مصالح الاستعمار ومصالحها الخاصة . واذا ماوجد

وحدتها ونفيها ومأادى اليه ذلك بالضرورة من نجاح لقوى الاستعمار في تحقيق تسلطها وسيطرتها عليها .

ولقد تتجلى هذه الحقيقة اكثر فاكثر ، اذا ادركنا ان القوى المعادية التي قامت الوحدة ردا على تحديها المستمر للارادة العربية وسياستها الاستعمارية ضد الجماهير العربية ، هي نفسها القوى التي تآمرت على الوحدة ونفذت جريمة الانفصال بحقها .

فاعداء الجماهير من قوى الاستعمار والرجعية ساءهم ان يروا الجماهير العربية تعرف ان طريق قوتها هي الوحدة وان الرد الوحيد الممكن على تمادي الاستعمار والرجعية في العدوان على الامة العربية هو الوحدة وان طريق الثورة العربية المعاصرة نحو الانتصار المحتوم هو الوحدة . لذا كان لابد لهذه القوى ومن اجل ان تحفظ مصالحها وتحافظ عليها في الوطن العربي ، تلك المصالح القائمة على التجزئة والنهب والسيطرة لابد لها من عمل ماجهز على الوحدة ويحل الشعور باليأس محل التفاؤل بامكانية تحقيقها لاسيما وانها اول وحدة تتحقق في تاريخ العرب المعاصر

فكان دفع الرجعية نحو فصم عرى الوحدة هو المخطط المؤامرة للرد على الوحدة . وكان هذا العمل المعادي بالتالي هو ماكشف بشكل قاطع عن اعداء الوحدة الحقيقيين وعن مرتزقة الرجعية كعدو لدود للوحدة واداة لضرب اي عمل وحدوي .

ان دوافع وحده مصر وسوريه تختلف لامن بعيد ولامن قريب عن دوافع وحدة سورية وليبيا اليوم : كما قامت وحدة ١٩٥٨ استجابة موضوعية لطلب الجماهير الشعبية في الوحده قومت وحدة سورية وليبيا استجابة موضوعية لطلب الجماهير الشعبية في الوحدة كهدف لايعلو عليه هدف وكغاية بعدها غاية . وكما قامت وحدة سورية ومصر ردا على سياسة ربط المنطقة بالاحلاف الاستعمارية من خلال انظمة التجزئة تقوم وحدة سورية وليبيا اليوم ردا موضوعيا لسياسة ربط المنطقة العربية بالاحلاف الاستعمارية كحلف كامب ديفيد او الميثو . وفي هذا ماكشف عن طبيعة الوحده كضرورة للمواجهة والرد على التحدي المفروض بفعل اطماع الصهيونية والامبرياليه في الوطن العربي ، يعبر مايكشف عن ان الهدف الاساسي للوحدة هو الجماهير العربية صاحبة المصلحة في التحرر من استغلال الرجعية وتسلط قوى الاستعمار .

واذا كانت الوحدة جماهيرية بالطبع واذا كانت الجماهير اداة تحقيق الوحدة وصاحبة المصلحة في الوحدة فحري بهذه الجماهير ان تحول تلقائيا الى اداة تحمي الوحدة كي تبقى الوحدة اداة معركة الجماهير ضد اعدائها وكي لاتقوى ؤلاء الاعداء على تكرار ماساة الانفصال .

محمد خير الجمالي



جريمة الانفصال دليل عداء قوى الاستغلال للوحدة

حول العالم

Factors in the world oil price

مقاطعة الاحتكارات عامل أساسي لاستقلال البلدان النامية

هل يصبح النفط السلاح الامضى في عملية التصدي للاطماع الاستعمارية في الشرق الاوسط كاخطر منطقة استراتيجية في العالم ؟

اضطرابات اسواق النفط كيف تحولت الى لعبة في ايدي الاحتكارات الغربية ؟

حتى متى يستمر الغرب في تصدير عقد خوفه ـ تدهور اقتصاده الراسمالي الى دول العالم الثالث عن طريق اثارة الفتن والحروب اوقد لانتطلب الاجابة على تلك الاسئلة أكثر من اتخاذ موقف مشترك للدول النامية صاحبة الثروات الدفينة والموقع الجغرافي المتميز ضد الهجمات الاستعمارية المتكررة على اراضيها ، وقد لاينحصر هذا الموقف بالصمود العسكري بل يتعداه الى المقاطعة الاقتصادية والتجارية الخارجية وتحقيق الاكتفاء الذاتي في دول العالم الثالث عن طريق زيادة التنمية والمشاريع الانمائية في كافة المجالات الحيوية ، فتوحيد الجهود المادية المصرفية والاستشارية وتأمين سوق مشتركة لدول منطقتي الشرق الاقصى والاوسط وامريكا اللاتينية وفي القارة الافريقية .. تسهل فيها المبادلات التجارية والخبرات التقنية .. من شأنه ان يحد من تبعية الدول المدعوة بالنامية تجاه الدول الصناعية الراسمالية .

ويقدر حاليا كمية المخزونات العالمية في الصناعات النفطية بخمسة مليون برميل تكفي الاستهلاك الغربي مدة مئة يوم . وهي نسبة عالية اذا اخذنا بعين الاعتبار حاجات السوق المحلية هناك ، وتتراجع الطلبات النفطية بين مد وجزر بعد ان بدأت الاسواق تؤخرا وهبطت الاسعار بشدة استفادت شركات النفط العربية كشل واسو ... من شراء مستلزماتها من الاسواق الاوروبية — روتردام — دون التقيد باسعار الاوبيك ... لكن بعض الصحف الاجنبية كالفايننشل تايمز والايكونومست ، ترى ان هناك خطة هامة من قبل الشركات النفطية الغربية على تخزين البترول الخام بكميات كبيرة رغم انخفاض نسبة الطلب عليه من الزبون . ويعتبر الاقتصاديون الغربيون هذه الظاهرة بان تلك الشركات الاحتكارية لا ترغب في اجراء اي تبديل على عقودها الاستمرارية التي ابرمتها مع الدول المصدرة للبترول خوفا من رد فعل تلك الدول لذلك تلجأ الى السوق السوداء في روتردام وتوزع كمية تزود ماتحتاجه ...

هذا وهناك سبب اخر ادى لانخفاض اسعار النفط وهو ركود الاقتصاد الغربي اثر انخفاض الانتاج واغلاق العديد من المؤسسات الصناعية ابوابها بعد الافلاس وارتفاع نسبة البطالة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية خاصة . لكن ماهي توقعات المراقبين بالنسبة للمستقبل القريب ؟ تجيب صحيفة الفايننشل تايمز قائلة : بان البترول في الثمانينات سيحافظ على مكانته العالمية . اما النفط الغاز المستعمل في التدفئة فستهبط اسعاره بنسبة قوية كذلك سينخفض الطلب على نفط الوقود نظرا لانخفاض سعره الحالي وتبلغ تلك النسبة ٣٠٪ كذلك حال « النفثا » وهي اهم مادة في الصناعات البتروكيميائية الخام فقد هبطت اسعارها بنسبة — ١٠٠ — دولار للطن الواحد ومن المتوقع ان تستمر في هبوطها الحلزوني .

وبالمقابل فقد اخذت بعض محطات الطاقة في فرنسا والمانيا الغربية وبريطانيا باستعمال الفحم الحجري للوقود في المصانع ، ولاحظ المراقبون المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الغربي الى ازمة النفط العالمية وانما الى ركود العجلة الانتاجية في الدول الراسمالية نتيجة تراكم الاموال في الخزائن المصرفية وتناطح الحركة التجارية من الشمال والجنوب ... فدول الجنوب النامية التعبة التي حل فضائلها الداخلية عن طريق اعتماد خطط انمائية طويلة المدى يعول عليها تنفيذها .

ولتحقيق جو من الاكتفاء الذاتي ... خاصة بعد ان تحتاج بعض الدول المنتجة للنفط الى بيع نفطها وثرواتها الهائلة عن طريق حكوماتها بدلا من عرضها على الشركات المتعددة الجنسيات الاحتكارية .. وفي المؤتمر عند انعقاد مؤتمر منظمة الاوبيك في تشرين الثاني القادم اتفق الاعضاء على تخفيض انتاج البترول او رفع سعر البرميل من ١٨ دولار الى ٢٢ دولار . وستكون هذه الاجراءات كافية لتثبيت الاسعار المرتفعة في الاسواق المتعرة بالحرة ولتغطية العجز على المزاودات الاحتكارية التي كانت تديرها الشركات النفطية الاجنبية الغربية والتي تستمر بالاستمرار لتمويل منتجاتها الى اسواق العالم الثالث اسقاطا من اسواق الدول الغربية .

اعداد هدى [illegible]



مع الجماهير

مشكلات
آراء
مقترحات
ردود

باشراف : غازي جريدة

مذكرة نقابية تشرح مأساة العمال مع مدير صحة محافظة العاصمة !

من المسؤول عن تصرفات مدير الشؤون الصحية في محافظة مدينة دمشق الاشرافعلى مصلحة التنظيفات وفقا للصلاحيات التيمنحت لها ، فان هذا لا يمنحها حـق الاستبداد بالعامل والتعرض لحقوقه المادية والمعنوية .

وقصة عمال التنظيفات مع مديريةالشؤون الصحية ممثلة بمديرها ، ليست جديـدة وعمرها يتجاوز العام ، فمنذ ان تسلم الطبيب مهام مدير الشؤون الصحية ، والعمـال يشكون من تصرفاته المزاجية التي لا تخضعلاي ضابط قانوني . انه يتصرف متجاوزا كـل الانظمة والقوانين التي تحكم عمال التنظيفات هذا ليس اتهاما مطلقا ولا ادعاءا تعوزه الادلة فالادلة كثيرة . نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ ـ حرمان العمال المياومين من حقهم في العطلة الاسبوعية وعطل الاعياد الرسميـة والاجازات الصحية ، علما ان القانون يحمي لهم هذا الحق ، فالمدير يطلب من العامـل المياوم ان يعمل سبعة ايام متواصلة خلال الاسبوع دون يوم راحة ويعتقد ان هذايشكل مخالفة صريحة للقانون لا نعرف سوى هدف واحد من ورائها هو اثارة العمال واستفزازهم وتحريضهم على الشغب او ترك العمل ، واذا صادف وان اضطر عامل الى تعطيل يومواحد فان العقوبة تكون بانتظاره اذ يحسم من راتبه اجرة يومين جزاء له .

٢ ـ اصرار مدير الشؤون الصحية على رفض اي تقرير طبي يقضي باحالة اي عامل الى عمل خفيف نتيجة تعرضه لطارق عمـل ينجم عنه شلل جزئي او عجز في بنيته العامة وكثيرا ما كان رد مدير الشؤون الصحية على حالات من هذا النوع بان يقول للعامل المصاب اذهب الى السيد المحافظ ليوقع عليه !!

٣ ـ عدم اهتمام المدير بالوضع الصحي للعامل حيث يعاني العمال المرضى من تأخـر الحصول على الدواء اللازم بحجة ان الوصفة الطبية تزيد عن الحد الادنى الذي قرره مدير الشؤون الصحية ، او لان المدير عندمايغيب او لا يكون موجود على راس عمله فان احـد لاينوب عنه بكل مهامه لماالسبب فقد نجهله نحن لكن المدير يعرفه بالتاكيد .

٤ ـ يعين المدير عددا كبيرا من عمـال كلفوا المصلحة مايعادل ٢٥٠ مئتان وخمسون الف ليرة سورية شهريا وكان يمكن الاستغناء عن اكثر من نصفهم اذ ان المصلحة ليسـت بحاجة الى هذا العدد الكبير . العمال الذين يشكلون بحق بطالة مقنعة وعبئا كبيرا علـى الدولة . نحن المسؤولون عن هذا الامـر الخطيـر ؟.

٥ ـ اصدار الاوامر بفـرض العقوبات العشوائية للايحاء بان العمل يتم على اكمل وجه مما يفاجىء العامل بعقوبة صادرة بحقه يعرف سببها وهذا مخالف لقانون العمـل

٦ ـ اي عامل من هؤلاء العمال لا يعرف مقدار راتبه الحقيقي والحسميات التي تقتطع منه والترفيعات التي قد يحصل عليهاوالسبب ان فيشة العامل مؤقته وغير نظامية .

٧ ـ الانسجام بين العمال والادارة يكاديكون مفقودا وذلك لمحاباة عامل على حساب زميله.

٨ ـ التاخر في صرف التعويضات الاضافية المستحقة حيث تؤخر صرف هذه التعويضات خلال الفترة الاخيرة مدة تتجاوز السبعة اشهر مما يدل على ان هنالك اهمالا كبيرا بحق العمال وربما يكون متعمدا . وان ماعنى ان يتم التاخير بصرف استحقاق العاملون في العمل الاضافي . هذا غيض من فيض ،والباقي اكثر وللحقيقة فان اللجنة النقابية لمصلحة التنظيفات لم تلجا الى هذا الاسلوب الا بعد ان فقدت الامل في امكانية التحاورمع المكلف بمدير الشؤون الصحية وجهات اخرى في المحافظة ، حول ضرورة تغيير اسلوب معاملة العمال باسلوب يضمن لهم كرامتهم ويحترم انسانيتهم ، ولدى اللجنة النقابية من الوثائق حول التصرفات غير المسؤولة التي تصدر عن المكلف بالشؤون الصحية ما يكفي للدلالةعلى المساعي والجهود الكبيرة التي بذلتها لثني المدير المكلف عن هذه التصرفات التي تضر بمصلحة العمال والمصلحة العامة .

لقد بذلت اللجنة النقابية اقصى مابوسعها من اجل تحسين العلاقة بين المكلف بمديـر الشؤون الصحية والعمال ، لكن المكلف بمدير الشؤون الصحية ، على ما يبدو ، مصر على المضي بانتهاك حقوق العاملين في مصلحـة التنظيفات دون اي مبرر .

لذا تتقدم اللجنة النقابية بهذه المذكـرة راجين التدخل من قبل كافة الجهات المسؤولة الى وضع حد للتصرفات الغير مسؤولة بحق عمال التنظيفات خاصة وان عمال التنظيفات يلمسون بفخار واعتزاز مواقف حزب البعث العربي الاشتراكي العادلة من الطبقةالعاملة وتنظيمها النقابي في قطرنا والتي يشكلون جزءا منها ويعتبرون جزءا اساسيا منجماهير الحزب الكادحة .

رئيس اللجنة النقابية
لعمـال التنظيفـات

لماذا يامركز توزيع التبغ بالقصاع ؟! ..

وصلت الى الزاوية رسالة تحمل عـدة تواقيع تقـول :

نحن مشتركوفي مركز توزيع القصاع لتوزيع التبغ والتنباك تواجهناصعوبات كبيرة اثناء حصولنا علىهذهالمادة فما ان يحل اليوم المخصص لنا للاستلام تحركنا الهموم والمتاعب من ذلـك اليوم حيث دوام المركز من الساعة الثامنـة صباحا وحتى الساعةالعاشرة والنصف صباحا وخلال هاتين الساعتين والنصف التيلاتكفي لتوزيع مخصصات عدة مشتركين يتوقـف التوزيع لمدة قصيرة ليتناول الموظفون فـي المركز طعام الفطور ، وان اتت سيارة تحمـل التبغ فيتوقف التوزيع ريثما يتم تفريغها ، ويقف المشتركون الذين اغلقوا حوانيتهـم وتركوا اعمالهم وعانوا الامرين من اجـل الحضور لاستلام مخصصاتهم فياخذون او لم ياخذوا ..!! ونلاحظ ان بعض المشتركين (أصحاب الحظوة) يحصلون على مخصصاتهم بسرعة دون حاجة للوقوف بالدور او الانتظار وفي بعض الاحيان يحصلون على كمية اكثـر من المخصصة لهم ومالمقررة لغيرهم . عانينا من ذلك مدة طويلة الا اننا لانستطيع المعاناة اكثر ، نرجو ايصال صوتنا الىالادارة العامة علها تطلع على الامر وتساعدنا .

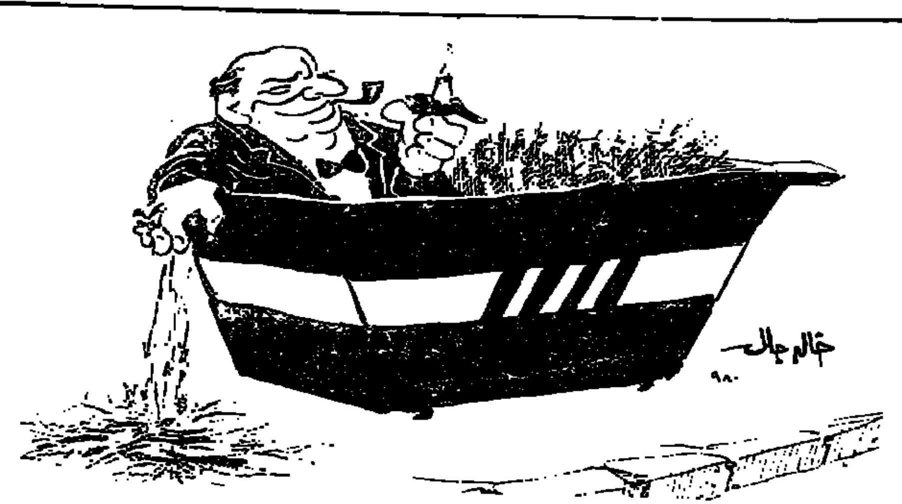
● عـدة تواقيع

متى سيرون الكهرباء ؟!

وردت الى الزاوية رسائل عديدة تشكـو جميعها انقطاع التيار الكهربائي عـن حـي التضامـن في منطقة المخيم نشرنا بعضهـا وذلك موجها الى محافظة مدينة دمشـق . وهذه رسـالة تقول :

الى متى سنبقى نشكو من استمـرار انقطاع التيار الكهربائي ، وكل يوم نقـول غدا ستتم عملية انتظام التيار الكهربائي فلا بد من وجود عملية صيانة في الشبكـة . الا أن امالنا سرعان ماتصبح احلاما دون يقظة لرؤيـة أنـوار الكهرباء . فالـى متـى يـا محافظة مدينة دمشق سيتم الايعاز للجهـة المسؤولة عن انقطاع التيار الكهربائي !؟ .

■ أهالي حي التضامن ـ جادة الجراح
عنهم فايز سميط



فتح طرقات واهمال في النهاية ..!!..

الحفريات لابد منها لاي من الاحياء شق طريق جديدة او توسيع طريق اخرى ، بعد ذلك تاتي حفريـات لتركيب خطوط هاتفية أو اسـلاك كهربائية ارضية او قساطل مياه ، كل هذه الاعمال تحتاج لحفريات من اجل انجازها ، وكل هذه الخدمات جديرة بالاهتمام والتقدير الا أن هناك شيء واحد ينسي الفرحة بتلـك الخدمات الا وهو البقاء على الحفريات منظرا مشوها وغير لائق بجماليـة اية طريق وفي بعض الشوارع تبقـى الحفريات وتهرم مع الزمن دون ان تنظر هذه الورشة او تلك الى ماصنعته من جميل وما تركته من شيء يثيـر الاشمئزاز .

* من سكان الزاهرة وردت رسالة حول اكوام التراب المترامية على اطراف الاوتوستراد والذي يعد مدخلا لمدينة دمشق ، فنصفه مغطى بالاتربة مما يحوله شتاء الى مستنقعـات يتعذر على المرء السير فيها بل عبورها ، فما حال الاطفال الذين يسيرون على تلـك الارصفة المتلئة اوحالا في الشتاء وغبارا في الصيف ؟!

ويرجون في رسالتهم محافظة مدينة دمشق النظر في موضوع ((الاوتوستراد)) الذي كلف اموالا طائلة واهمل كغيره من المشاريع ..!!

* عنهم عبد الوهاب ابو طوق

((خمس سنـوات ولم يثبـت))

السيد محرر زاوية مع الجماهير :

منذ ١-١١-١٩٧٥ اعمل في المشفى الوطنـي بحماة بعد ان تخرجت من مركز التدريب المهني ولم اثبت حتى الان بحجة عدم وجود شواغر او ميزانية مع العلم بانه اتى بعدي كثيريـن وثبتوا في العمل .

ارجو ايصال صوتي الى وزارة الصحة لتثبيتي في عملي لانني مهدد في كل لحظة بترك العمـل منذ خمس سنوات .

▫ رشيد قاسم اغا
المشفى الوطني ـ حماة

بالرغم من دوريات المحافظة لم يلقوا نتيجة ..!!

نشرت جريدة الثورة لاكثر من مرة حول الاصطبلات الموجودة في منطقة جوبر ـ موقف العبد دباغات ـ دخلة الحمام حيث يعاني سكـان تلك المنطقة من هـذه الاصطبلات وما تسببه من ازعاجات لهم علما بان محافظة دمشق أرسلت دورياتها اكثر من مرة الى ذلك المكان ولكن دون جـدوى ..

والان نكرر هذه الشكوى باسم سكان واهالي تلك المنطقة الى محافظة دمشق ومعهم بانتظار الرد .



مارأي مديرية التربية في حلب ؟! ..

وصلت الى الزاوية رسالة من اهالـي منبج محافظة حلب يقولون فيها : نحن اهالي وسكان منبج التابعة لمحافظة حلب يعاني ابناؤنا من عدم وجود الفرع العلمي في ثانوية البنات وانما تقتصر دراستهن على الفرع الادبي وهن بحاجة للتخصص العلمي في ذلك الفرع .

نرجو من مديرية التربية في محافظة حلب الاسراع في تامين هذا الفرع بسبب رغبـة بعض الطالبات بالتسجيل فيه .

● اهالي منبج





■ صور من زيارة الرفيق رئيس مجلس الوزراء والوفد الحزبي الحكومي المرافق له الى محافظة الحسكة ولقائه بالجماهير الشعبية ■

رئيس مجلس الوزراء يعلن لدى وصوله الى الحسكة

تتمة المنشور على ص – ١ –

كما انها تمثل بقراركم التاريخي بتوزيع الارض على الفلاحين في محافظتنا والذي كان مطلبا جماهيريا للكادحين هذه البشرى السارة التي زفها السيد الدكتور – رئيس مجلس الوزراء بتوجيه من سيادتكم سدد الله خطاكم وجعل النصر حليفكم والى مزيد من الخطوات في طريق الوحدة الكبرى الهدف الاسمى لامال الجماهير العريقة والخلود لرسالة امتنا العربية .

وكان قد وصل الى مطار القامشلي في الساعة الثانية والربع من قبل ظهر امس السيد عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له في زيارة لمحافظة الحسكة .

وتوجه السيد رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له في موكب رسمي الى مدينة الحسكة في زيارة ميدانية تشمل المحافظات الشمالية الشرقية للاطلاع على اوضاع هذه المحافظات ميدانيا .

ويرافق السيد رئيس مجلس الوزراء في هذه الزيارة الرفيق عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري والرفيق مصطفى العايد رئيس الاتحاد العام للفلاحين .

كما يرافق الرفيق رئيس مجلس الوزراء السادة وزراء الداخلية والتخطيط والمالية والتربية والزراعة والاصلاح الزراعي وسد الفرات والاسكان والمواصلات والاشغال العامة والنفط والصحة والسياحة .

وقد التقى السيد رئيس الوزراء ومرافقوه لدى وصولهم الى مدينة الحسكة بالجماهير التي احتشدت امام دار الحكومة للترحيب ..

والقى السيد – حسين حسون – محافظ الحسكة باسم الجماهير كلمة رحب فيها بالسيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء والسادة نواب رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء والوفد المرافق

واضاف السيد – حسون – قائلا .. ان المؤامرات التي يتعرض لها قطرنا مهما اشتدت هجمتها واياً كانت ادواتها لن تستطيع ان تقف في طريق الاهداف التي كرسها حزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي ..

وقال ان الهجمة الرجعية العميلة التي تمثلت بعصابات الاخوان المسلمين لن تكون نهايتها في قطرنا الا مشمل نهاية كل العملاء والماجورين .. وسيبقى قطرنا صامدا بجماهيره الكادحة صامدا في عطائه وكفاحه وعاهد السيد محافظ الحسكة في ختام كلمته قيادة الحزب والرفيق المناضل – حافظ الاسد – ان تكون جماهير الكادحين في المحافظة المرتكز الذي يعطي الوطن دون حساب والسواعد المخلصة الوفية لبناء المجتمع والدفاع عن امته وكرامتها .

بعد ذلك القى السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء كلمة هذا نصها ..

يا جماهير الجزيرة المناضلة ...

يا ابناء الارض الطيبة ...

في هذه البقعة من سورية حيث تمتد جزيرة الشام التي تعطي وتمنح وتغمر بالخير والبركة كل سورية في هذه البقعة التي تعتبر ثروة سورية الزراعية .. هنا نشعر باننا امام هدف كبير .. امام واجب يتقدم على ما هو دونه .. وهذا الهدف .. وهذا الواجب يتلخص بكلمة واحدة ... احداث قفزة زراعية تنموية حديثة في الجزيرة .

ان شعب الجزيرة كافح ضد الطبيعة .. ضد الظروف .. واجه الصعوبات .. بل كثيرا ما اهمل في الماضي ولكنه كان دائم العطاء .. دائم التضحية .. كان يعطي كل شيء .. ولا ينال الا القليل مما ينتج ويعطي . ولكن الجزيرة اصبحت امامنا اليوم .. الهدف ويجب ان نعرف قيمة هذه الثروة الطبيعية ..

ومنذ الثامن من اذار وبعد الحركة التصحيحية ونحن نعمل لازالة ماتراكم من اهمال خلال عشرات ومئات السنين بل اتجهنا بالتنمية الزراعية الى الجزيرة .. كي نجعل منها مرتكزا لسياسة زراعية صاعدة كي نجعل من النهضة الزراعية والاجتماعية والثقافية في هذه المنطقة قفزة اقتصادية .. نقطة استقطاب لتحول تنموي زراعي يمتد تاثيره الى كل مناطق سورية ..

وقد جئنا اليكم مع صدور المرسوم التشريعي رقم – ٤٤ – الذي يتعلق بتقسيط الديون المصرفية الزراعية لحل مشكلة اساسية يعاني منها الفلاحون المنتجون .

واننا نعمل ونتخذ القرارات التي تنعكس ايجابيا على هذه المنطقة وعندما اقر المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام للفلاحين توزيع اراضي الاصلاح الزراعي على المستفيدين وجه السيد رئيس الجمهورية بتنفيذ قرارات المؤتمر المذكور وامامكم الان اطلب الى وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي لاتخاذ الاجراءات اللازمة في تنفيذ قرار مؤتمر الفلاحين مؤتمر المناضلين اصحاب الارض الحقيقيين .

لقد ادركت الحكومة ان التركيز على العمل في هذه المنطقة هو اساس كل سياسة سليمة في الاستثمار الزراعي وفي ضوء هذا التصميم ... وفي ضوء هذه الخطة تاتي زيارتنا .. اننا صممنا على ان نمنح شعبنا في هذه المنطقة كل الامكانات المتوفرة .. لنفجر ما في هذه الارض من امكانات اكبر واعم وان نجعل من انسان الجزيرة قدوة في التقدم والتطور وان نحول هذه السهول الشاسعة التي لا مثيل لها في الخصب الى سهول تدر الخير الذي يعم اهلها ويعم سورية كلها .. لاننا هنا ومن هنا نرسي دعائم اقتصاد زراعي متين للقطر كله ...

لقد اتينا اليكم تحمل تحية السيد الرئيس حافظ الاسد وننقل لكم بالغ اهتمامه بهذا الشطر الغالي من الوطن وبمواطني هذا الشطر من الوطن مؤكدين ان شعب الحسكة والجزيرة كلها هذا الشعب المكافح المجد .. جدير باعظم مستقبل اقتصادي واجتماعي وثقافي وجدير بجميع الخدمات التي توفر له حياة حرة وعزيزة .

ان الحكومة منذ ان تسلمت اعمالها بدات العمل في العمق الاجتماعي والاقتصادي ومعالجة اهم القضايا التي تهم هذا الشعب . لقد نظمنا اسس القطاع العام الصناعي والزراعي واجرينا في هيكله التنظيمي والاداري تغييرات اساسية من اجل دفع عجلة الانتاج وعززنا سيادة القانون ونفذنا الاحكام القضائية المبرمة وقطعنا دابر الاستثناءات والامتيازات الفردية ورفعت الاجور والدخول بما يتناسب والاوضاع المعيشية وخطونا خطوات في التنمية الادارية التي تهدف الى تنظيم آلية العمل في اجهزة الدولة والقطاع العام وعلى الرغم من الصعوبات التي حاول المتامرون على اقتصاد هذا الوطن وعلى السياسة القومية والنضالية لهذا الوطن اقامتها فاننا تابعنا وثابرنا بعزم على تنفيذ خطة الحكومة في جميع المجالات وخصوصا في المجالات التي تتعلق بتقديم اشمل الخدمات لجميع المواطنين في المحافظات السورية .

واننا في هذا الوقت الذي نمضي فيه بجد واخلاص على بناء الوطن وتدعيم قوته الذاتية سياسيا واقتصاديا وعسكريا .. في هذا الوقت تتجمع القوى التي تعمل في خدمة امريكا واسرائيل من الاستسلاميين والعملاء ودعاة التخلف والتجزئة والتفرقة والانقسام املة في ضرب الموقع السوري الصامد في وجه جميع التحديات .. وتستخدم كل اساليب التخريب والعنف الاجرامي المرتبطة مباشرة بالتهديدات الاسرائيلية الموجهة الى سورية .. ولكن هذا لم يزدنا الا عزما وتصميما على مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية .

بل اتيت اليكم ودوي الوحدة العربية بين سورية وليبيا يملأ الارجاء كمنطلق نحو وحدة اكبر واشمل في الوطن العربي اتيت اليكم ورؤى الوحدة ترفرف علينا وخلال شهر ستقوم دولة عربية واحدة تضم القطرين المناضلين سورية وليبيا هذه الوحدة التي ارسى اسسها الرئيس المناضل حافظ الاسد والرئيس معمر القذافي انها الوحدة التي جعلت الخطوة القومية على طريق العمل الوحدوي سبيلا الى تعزيز انفصال الجماهيري للامة العربية في وجه امريكا واسرائيل والانفصاليين والاستسلاميين وانصار التخلف والانحطاط والانقسام .

انها الوحدة التي تثبت ان مسيرة الوحدة والحرية والاشتراكية لا تراجع بل تتقدم وان ساعة الوحدة الكبرى اتية لا ريب فيها .

ونحن نعتبر ان ظاهرة الشراسة لدى الرجعيين والمتخلفين والمتامرين والانفصاليين والاستسلاميين والمخربين وجميع المجرمين الذين تفرزهم امريكا واسرائيل هي الظاهرة التي تدل على يأسهم ازاء المسيرة الوحدوية الاشتراكية في الوطن العربي .. وهي الظاهرة التي تدل على مدى فعالية الدور الوطني والقومي لسورية الثورة . سورية الشعب .. سورية الوحدة .. سورية البعث العربي الاشتراكي في ساحة المعركة التي بدات منذ مطلع هذا القرن .. ولن تنتهي الا بانتصار الامة العربية .. لتدخل التاريخ الحديث كخير امة اخرجت للناس تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر .. انها تتحرك وتتجمع وتتوحد قواها الثورية في طريقها نحو الوحدة الشاملة لتعود الامة العربية مرة اخرى امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة .

ايها الاخوة ...

جئت اؤكد لكم اهتمامنا الكبير بجزيرة سورية المعطاء وبشعبها المصمم على تحقيق هدفه في تحويل هذه الديار الى بقعة عامرة بالخير .. جئت وزملائي احمل اليكم تصميمنا على معالجة جميع قضايا هذه المنطقة .. معالجة ميدانية .. ولن نخرج من هنا الا وحلول هذه القضايا قد اخذت فورا طريقها الى التنفيذ المباشر .

اولا واخيرا .. فانتم بجهدكم ووعيكم وانتاجكم وايمانكم بالتقدم والاشتراكية وبالمجتمع الجديد الذي يقوم ويشاد بسواعدكم انتم معقد الرجاء والامل .. وانتم مرتكز القوة والتطور .. فلننطلق جميعا بجد واخلاص والله معنا . والله مع الشعب وهو الموفق ..

والسلام عليكم ..

وكان الدكتور الكسم قد اجتمع مساء امس بامين واعضاء فرع حزب البعث العربي الاشتراكي في محافظة الحسكة .

وقد حضر الاجتماع السيد وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات والسيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية والرفيق محمود الزعبي رئيس مكتب الفلاحين القطري وعدد من السادة الوزراء والسيد محافظ الحسكة وعدد من الرفاق الحزبيين .

وقد تناول الحديث عددا من المسائل الهامة التي تتعلق بشؤون المحافظة .

كما التقى السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم بحضور الرفيق محمد عثمان الخالد امين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي والسيد حسين حسون محافظ الحسكة بالوفود الشعبية في المحافظة مساء امس حيث التقى في الساعة السابعة من مساء امس بالسادة رجال الدين والفعاليات الشعبية واعضاء مجلس الشعب واعضاء فرع الجبهة الوطنية التقدمية والاتحاد النسائي .

وقد استمع الى شرح مفصل منهم عن واقع المحافظة والظروف التي تمر بها المحافظة ..

واكد السيد رئيس مجلس الوزراء في لقائه مع الوفود الشعبية بان الحكومة ماضية في معالجة جميع الصعوبات التي تعاني منها المحافظة ..

كما اكد ان الحكومة تعتبر نفسها مسؤولة عن قضايا الشعب وعن ايجاد الحلول لها وان هذا الوطن يبنى بسواعد ابنائه الذين يؤمنون بان قضية سورية على الصعيدين الوطني والقومي انما هي قضية كل مواطن وان بناء القوة والمنعة ومواجهة التحديات التي تحيط بهذا الوطن انما يتحقق بتكاتف جميع الجهود مسؤولين ومواطنين وفي دفع عجلة العمل والانتاج الى الامام .

واكد السيد الدكتور الكسم ايضا في حديثه لهذه الوفود بان سورية الثورة سورية الاشتراكية سورية التي تسير خطوات حثيثة نحو بناء الوحدة مع القطر الليبي الشقيق سوف تستمر في مسيرتها الوحدوية الاشتراكية بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد وسوف تتغلب على جميع العقبات وسوف تستمر قوة وحدوية تقدمية اشتراكية صامدة في وجه جميع التحديات .

وقال السيد رئيس مجلس الوزراء بان الحكومة قد اتت بمعظم اعضائها الى الحسكة لحل مشاكلها حلا مباشرا وسوف تستمر في ضوء هذه الخطة على تنفيذ برنامجها الاقتصادي والاجتماعي في مختلف الميادين .

وقد بدات في الساعة الخامسة من مساء امس في مدينة الحسكة اجتماعات اللجان الوزارية التي تم تشكيلها لبحث الشؤون التي تهم المحافظة ووضع الحلول الكفيلة بتذليل كافة الصعوبات التي تواجه وسائل الانتاج بمختلف اشكاله الى جانب المسائل التي تهم الاخوة المواطنين بما يساهم في تدعيم دورهم الاجتماعي والسياسي ورفد مسيرة القطر التنموية

وكان السادة الوزراء الذين رافقوا السيد الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء قد توزعوا الى اربعة لجان هي : – لجنة الخدمات – اللجنة الاقتصادية – اللجنة الزراعية – اللجنة التموينية – .

وقد ترأس لجنة الخدمات الرفيق وليد حمدون نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات وحضرها السادة العميد عدنان دباغ وزير الادارة المحلية والدكتور نورس الدقر وزير الاسكان والمرافق والدكتور سليم ياسين وزير الدولة لشؤون التخطيط والسيد محمد رافت الكردي وزير المواصلات .

وتم خلال الاجتماع الذي عقدته اللجنة وحضره رؤساء الدوائر والمؤسسات المختصة بحث المشاكل والصعوبات في المحافظة وخاصة الطرق الدولية والفرعية في المحافظة ومشكلة المياه والامور السياحية والخدمات وجميع مشاكلها بشكل عام .

وقد اقر مبدئيا مخطط الاسواق [illegible]

اقروا اجراء عقود للاضابير الجاهزة بوجود المدراء العاملين بشركات القطاع العام وحل مشاكل المواصلات داخل المدينة بتامين الباصات والتاكيد على المشاريع التي هي قيد الانجاز وانشاء فندق سياحي في المحافظة .

وترأس السيد عبد القادر قدورة نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية اجتماعا بحث فيه كل المعوقات الاقتصادية التي تعترض سير المحافظة والمشاكل التي يعاني منها الاخوة المواطنون حيث اصدر التوجيهات بتسريع وتيرة العمل في مشروع الكونسروة ومتابعة مشروع الغزل وحل مشكلة وصل التيار الكهربائي وتامين المياه ومتابعة موضوع اقامة منشأة للدواجن .

كما اقر اقامة معمل للالبان قرب محطة الابقار وتمت الموافقة على مشروع القرميد والاجر .

كما عقدت اللجنة الزراعية برئاسة الرفيق محمود الزعبي عضو القيادة القطرية رئيس مكتب الفلاحين القطري اجتماعها مساء امس بحضور السادة الوزراء المعنيين .

وقد ناقشت اللجنة مختلف المشاكل التي تعترض عملية الانتاج الزراعي وتم التوصل الى الحلول الكفيلة بتوفير المناخ الايجابي لرفع القدرة الانتاجية للعملية الزراعية .

كما تمت مناقشة مشروع الخابور والمراحل التي قطعها هذا المشروع الحيوي الهام بالاضافة الى مشاكل السدود السطحية والصعوبات التي تعترض تنفيذ الخطة الموضوعة في هذا المجال .

وناقشت اللجنة التي استمر اجتماعها حتى ساعة متاخرة من الليلة الماضية مواضيع تامين الاعلاف ومستودعاتها والقروض الزراعية ومايترتب على المصرف الزراعي التعاوني من دور هام في دعم الفلاحين وتوفير مايلزم لتطوير انتاجهم وتدعيم عطاءاتهم

كما بحثت اللجنة مواضيع الصحة البيطرية وضرورة تواجد المهندسين الزراعيين في الحقول ومستلزمات تنفيذ قانون تحديد سقف الملكية الزراعية في المحافظة والاجراءات الواجب اتخاذها من اجل تنفيذ توجيهات الرفيق الامين العام للحزب رئيس الجمهورية فيما يتعلق بتوزيع اراضي الاصلاح الزراعي على الفلاحين المستفيدين .

وترأس السيد محمد غباش وزير التموين والتجارة الداخلية اجتماع اللجنة التموينية بحضور المسؤولين في قطاع التموين والتجارة الداخلية والفنيين في المحافظة وجرت خلال الاجتماع مناقشة تجربة المؤسسات الاستهلاكية في المحافظة وضرورة تعميقها لتاخذ دورها الاجتماعي الفعال في حياة المواطن .

وقد تم التاكيد على ضرورة تذليل اية عقبات مهما كان منشاها لتوصيل الخبز الجيد للمواطنين وبالسهولة والسرعة المطلوبة .

وجرى ايضا بحث موضوعات الشركة العامة للخضار والفواكه والمؤسسة العامة لتوزيع المنتجات النسيجية وموضوع صوامع الحبوب .

وقد تم التوصل الى اتخاذ كل ما من شانه تذليل اية عقبة وتجاوز اية صعوبة وجرى التاكيد على حقيقة ان المواطن هو الهدف والغاية ومن اجله يجب ان نذلل كل صعوبة .

هذا وسيتابع السيد الدكتور – عبد الرؤوف الكسم – رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له زيارته التفقدية لمحافظة الحسكة بجولة يقوم بها اليوم صباحا على حقل الرميلان .

وسيرافق الدكتور الكسم السيد محافظ الحسكة والرفاق امين واعضاء قيادة فرع الحزب في الحسكة [illegible]

وسيطلع السيد رئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له ميدانيا على حقول ابار النفط في الرميلان كما سيتم مناقشة مختلف الامور التي تساهم في رفع وتائر العمل

وترأس السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية اجتماعا [illegible] امس حضره كبار ضباط الشرطة [illegible] محافظة الحسكة وعناصر قوى الامن الداخلي .

وقد تحدث السيد الوزير شارحا دور وزارة الداخلية مؤكدا انها واجهة الدولة ومن خلالها [illegible] الدولة [illegible] .

وقال ان وزارة الداخلية بعناصرها ورجالها وهم وبيدهم [illegible] يستطيعون ان يظهروا [illegible] الوزارة .

واكد ان المواطن اكثر ارتباطا بوزارة الداخلية من اي مؤسسة اخرى اذ بيدها مقدرات هذا المواطن وماله وكرامته وعرضه فعلينا ان نحافظ عليها بكل امكانياتنا .

وقال السيد الوزير ان المواطن [illegible] الشعب وهو رمزه وهو [illegible] يرقب الامن ويتمناه وعلينا ان [illegible] هذا المواطن بمسؤولية الانتماء وبالتالي نحمي الوطن ونساهم [illegible] هذا المواطن [illegible] الجبهة [illegible] منيعا [illegible] الابرياء [illegible] غير مقبول وان [illegible] المتامرون [illegible] من اجل [illegible] يمكن تحقيقها [illegible] .

وتابع السيد وزير الداخلية حديثه قائلا ان الموضوع [illegible] بل هو [illegible] .

واضاف [illegible] مستمرة [illegible] .

وعن الدور الاجرامي الذي [illegible] عصابات الاخوان المسلمين [illegible] اللواء ناصر الدين ناصر [illegible] الحزبية [illegible] الذين يتمسكون بهذه [illegible] .

واكد ان [illegible] شعبنا [illegible] في [illegible] والتصدي .

واختتم السيد وزير الداخلية حديثه قائلا من خلال [illegible] ومن قراءة تاريخ [illegible] كما نعمل الان [illegible] من [illegible] هذا التاريخ ..

تقاسمت السعودية وليبيا وتونس صدارة الفرق بالبطولة العربية السابعة بكرة الطاولة في دمشق

اختتمت ليلة امس على صالة قصر الرياضة بدمشق مباريات الفرق في البطولة العربية السابعة لكرة الطاولة فاحرزت السعودية بطولة الرجال تلتها سورية ، وتونس بطولة الناشئين تلتها اليمن العربية وليبيا بطولة البنات تلتها سورية .

● ففي مباريات الرجال التقت السعودية مع سورية في المباراة النهائية التي اسفرت عن فوز السعودية بجدارة ٥ – صفر .. بينما تغلبت ليبيا على الاردن في مباراة المركز الثالث ٥ – ٢ وفازت تونس على لبنان ٥ – ٤ واحرزت المركز الخامس ، وتغلبت اليمن العربية على الكويت ٥ – صفر واليمن الديمقراطي على البحرين ٥ – ٤ والمغرب على السودان ٥ – ٤ والامارات على قطر ٥ – صفر وبذلك اصبح الترتيب كما يلي :

١ – السعودية ، ٢ – سورية ، ٣ – ليبيا ، ٤ – الاردن ، ٥ – تونس ، ٦ – لبنان ، ٧ – اليمن العربية ، ٨ – الكويت ، ٩ – اليمن الديمقراطية ، ١٠ – البحرين ، ١١ – المغرب ، ١٢ – السودان ، ١٣ – الامارات ، ١٤ – قطر ، ١٥ – فلسطين .

● ففي مباريات الناشئين فازت تونس على اليمن العربية في المباراة النهائية ٥ – ٤ واحرزت المركز الاول ، كما تغلبت السعودية على ليبيا ٥ – ٤ والمغرب على البحرين بنفس النتيجة ، والامارات على الاردن ٥ – ١ وسورية على الكويت ٥ – ٢ وفلسطين على قطر ٥ – صفر وبذلك اصبح الترتيب على النحو التالي :

١ – تونس ، ٢ – اليمن العربية ، ٣ – السعودية ، ٤ – ليبيا ، ٥ – المغرب ، ٦ – البحرين ، ٧ – البحرين ، ٧ – الامارات ، ٨ – الاردن ، ٩ – سورية ، ١٠ – الكويت ، ١١ – فلسطين ١٢ القطر

● وفي مباريات البنات [illegible] مجموعة واحدة واستطاعت ليبيا تحقيق الفوز على سورية ٣ – ٠ واحرزت المركز الاول ، بينما [illegible] الاردن على البحرين [illegible] على تونس ٣–٢ واحرزت المركز الخامس ، وبذلك اصبح الترتيب النهائي على الشكل الاتي :

١ – ليبيا ، ٢ – سورية ، ٣ – الاردن ، ٤ – البحرين ، ٥ – السودان ، ٦ – تونس ، ٧ – اليمن الديمقراطي .

هذا وحدد اليوم – الثلاثاء لاستراحة اللاعبين .

فقد جواز سفر

فقد فوزي [illegible] جواز سفره الاردني ذي الرقم ٢٥٥١٤٦ واوراق سيارة خصوصية اردنية [illegible] على من يجدها مراجعة [illegible] هاتف ١١٥٦٨١ .

وزارة الصناعة تطرح قريبا مناقصة لتجميع السيارات في القطر

دمشق – سانا – تعلن وزارة صناعة خلال الايام القليلة القادمة في مناقصة لتجميع عشرة الاف سيارة ركوب صغيرة في القطر .

ويقول مندوب الوكالة العربية سورية للانباء انه تقرر ان تكون شركة الانشاءات المعدنية في ناحية عدرا بدمشق مركزا لعمليات تجميع وهي من شركات القطاع العام .

وسيعمل على ادخال نسب معينة من التصنيع المحلي في عملية تجميع هذه السيارات تساهم فيه عدد من شركات قطاع العام في القطر والقادرة على دعم بعض مستلزمات انتاج هذه السيارات كشركات الزجاج والجرارات في حلب والاطارات في حماة وشركة الانشاءات المعدنية نفسها التي تصنع حاليا كبائن السيارات .

وستجري دراسة وتقويم العروض المقدمة من كافة الشركات العالمية المشتركة في المناقصة من الناحية الفنية والاقتصادية لقبول المناسب منها واتخاذ القرار بعد ذلك في ضوء الخطة الصناعية للقطر .

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الصناعة لمندوب الوكالة ان خطة الوزارة تقضي بعدم التقيد بنوع معين من السيارات في عملية التجميع والانتاج التي ستستمر وجبلتها تباعا وقال ان تنفيذ هذه الخطة سيحد من ازمة السيارات القائمة في القطر .

مأساة قناة السويس

كانت بريطانية تتوقع ان يحتج الفرنسيون بشدة على هذه الحركة العسكرية ، بيد ان الرجل الفرنسي الوحيد الذي شوهد عندما وصلت البوارج البريطانية الى بورسعيد ، كان مدنيا ، قصير القامة ، بدينا ، متقدما في السن ، يلوح بيديه وهو يقف على الرصيف ..

كان ذلك الرجل « فردينا دي لسبس » ، الذي ابى الا ان يشهد الاعتداء على قناة ذهب ضحية وجودها الالاف من الرجال المصريين ..

– كان لـ « دي لسبس » موقف في الحيلولة دون تنفيذ رغبة عرابي في ردم القناة وتعطيل الملاحة فيها – ، ولا يتسع المجال لتفصيلها – .

وفي يوم (١٣ أيلول ١٨٨٢ تم الغدر بعرابي في التل الكبير ، حيث كان عدد كبير من الجنود نائمين ، فقتل المئات منهم . وكان ذلك بمساعدة الخديوي واحتلت القوات البريطانية القاهرة عقب هذه الموقعة ، واسترد الخديوي توفيق منصبه وسلطته ، لقد حوكم عرابي عسكريا ، ونجا من الاعدام ليتلقى حكم النفي الى سيلان ، – كتب عرابي مذكراته وأعطاها لـ « و . ل . بلنت » .

« لم يكن تطلع بريطانيا الى الاستيلاء على السودان ، باقل من رغبتهم تلك بالنسبة الى مصر .

بهذا التاريخ نعرف الثمن الكبير الذي قدمه شعب مصر العربية ليكون في ارضه اخدودا يصل البحر المتوسط بالبحر الاحمر ..

لقد قدمت مصر العربية الكثير الكثير من الرجال والمال في سبيل شق القناة ، قناة السويس ، بل قدمت استقلالها كاملا ..

الا ان شخصا واحدا هو – انور السادات – تناسى هذه الحقيقة ، وتلك التضحيات العظيمة ، تناسى حرب ١٩٥٦ ، وتناسى حرب ١٩٦٧ ، التي اغلقت القناة ، فاذا هو بمبادرته وخيانته ، يقدم هذا الشريان الحيوي بدون ثمن الى عدوة مصر ، وعدوة الامة العربية باسرها – اسرائيل – ، لينال وشم خيانته ، ووصمة عار استسلامه ، ولن يرحمه التاريخ ، كما لم يرحم غيره ..

لقد امم عبد الناصر القناة ، واخرج الانجليز من مصر ، واما ما يفعله هذا – الخديوي – الجديد ، فامره الى حين ، والى حين قريب ، لان شعب مصر الابي ، لم يرضخ ، وما سكت على استبداد ، وان يوم السادات لآت ..

هكذا عند الأصل

الرئيس الأسد يصدر

تتمة ما نشر على ص – ١ –

من احدى جهات الدولة او القطاع العام او خصص بمسكن من مساكنها قبل او بعد نفاذ هذا المرسوم التشريعي يمتنع عليه ان يبيعه او يهبه او يرهنه لدى جهة غير عامة أو يتصرف به باي شكل من اشكال نقل الملكية قبل مضي خمسة عشر عاما على تاريخ الشراء او التخصيص وتوضع اشارة بذلك على صحيفة المسكن في السجل العقاري او السجل المؤقت او اي سجل يقوم مقامها ويعفى وضع الاشارة وترقينها من اي رسم .

ب – يمتنع التصرف المنصوص عليه في الفقرة السابقة بوفاة المشتري او المخصص بالمسكن وترقن الاشارة من صحيفة المسكن حكما .

ج – يعتبر باطلا بطلانا مطلقا ولايترتب عليه اي اثر قانوني كل تصرف يجري خلافا لاحكام هذه المادة وكذلك كل توكيل مهما كان اسلوبه وايا كان مكان اجرائه يخفي هذا التصرف .

المادة ٤ – يمنح مشترو المساكن الخاضعة لاحكام المادة السابقة او المخصصون بها الذين قد تصرفوا بها قبل نفاذ هذا المرسوم التشريعي بيعا او هبة او رهنا مهلة ثلاثة اشهر لتثبيت هذا التصرف لدى الجهة الرسمية المختصة .

المادة ٥ – كل من يخالف احكام هذا المرسوم التشريعي..

١ – يعاقب بعقوبة الاحتيال المنصوص عليها في المادة – ٦٤١ – من قانون العقوبات .

٢ – يلغى بيع المسكن او تخصيصه وترد ملكيته الى الجهة التي باعته او خصصته ، ويخلى بالطريق الاداري سواء كان شاغل المسكن المشتري او البائع ويتم ذلك بقرار من وزير الاسكان والمرافق اذا كانت الجهة البائعة او المختصة غير عسكرية والا فبقرار من وزير الدفاع . وتعاد الى المشتري او المخصص بالمسكن مدفوعاته مخصوما منها النفقات اللازمة لاصلاح ماقد يوجد في المسكن من تخريبات ناتجة عن سوء الاستعمال .

ب – قرار الوزير المشار اليه في الفقرة السابقة خاضع للطعن امام محكمة الاستئناف في المحافظة التي يقع فيها المسكن خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية والا اعتبر مبرما .

ج – يصدر قرار محكمة الاستئناف بالفصل في الطعن مبرما .

المادة ٦ – يستثنى من احكام هذا المرسوم التشريعي – مساكن الادخار من أجل السكن وتخضع لاحكام القانون رقم ٣٨ – لعام – ١٩٧٨ – .

المادة ٧ – تلغى الاحكام المخالفة لاحكام هذا المرسوم التشريعي .

المادة ٨ – يصدر وزير الاسكان والمرافق التعليمات اللازمة لتنفيذ احكام هذا المرسوم التشريعي .

المادة ٩ – ينشر هذا المرسوم التشريعي ويعتبر نافذا من تاريخ صدوره .

دمشق في ٦ – ١١ – ١٤٠٠ هـ
و ١٥ – ٩ – ١٩٨٠ م .

رئيس الجمهورية
– حافظ الاسد –

الامانة العامة لمؤتمر

تتمة ما نشر على ص – ١ –

واضاف ان الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي يقع عليها اليوم امانة كبيرة في خط عمل ثوري كي تدفع الجماهير العربية نحو تجنيد طاقاتها لصون هذه الوحدة .

واكد بان هذه الوحدة عمل ثوري خلاق يعيد امجادنا ويزودنا بالمد الثوري القومي ويقدرة امتنا على تحقيق اهدافها ..

واختتم كلمته قائلا .. ان وحدة نضال الشعب العربي في سورية وليبيا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ومجمل حركة الثورة العربية يشكل عاملا اساسيا لمواجهة التحديات المصيرية لاعداء شعبنا وما علينا اليوم الا ان نعزز نضالنا بصدق واخلاص لتشييد هذا الانجاز القومي التاريخي في بناء دولة الوحدة الام .

ثم القى السيد عبد الله سعادة – ممثل الحركة الوطنية اللبنانية كلمة قال فيها جئنا من لبنان الى هنا الى دمشق – دمشق الصمود والتصدي لنبارك خطواتها الوحدوية مع القطر الليبي الشقيق اذ اننا نعيش عن قرب نضال الشعب السوري وتجربته الوحدوية والنضالية وصمود قيادته السياسية ضد كافة اشكال القوى المتآمرة في الخارج والداخل .

واضاف ان الهجمة الرجعية التي تتعرض لها سورية الثورة اليوم من قبل عصابات الغدر والقتل عصابات الاخوان المسلمين انما هي جزء من المخططات التي عانى منها شعب لبنان من اجل ضرب وحدته الوطنية وترابه القدس والتي ذهب ضحيتها الشهيد – كمال جنبلاط – .

واكد السيد سعادة على ان وحدة العرب اليوم بين سورية وليبيا انما هي وحدة نضالية ونقلة نوعية في اطار جبهة الصمود والتصدي وردا نوعيا على مخططات الاعداء .

واوضح بان الجماهير العربية يبقى عليها الرهان لكي تكون ضد الوحدة ومصلحتها الحقيقية وهي تنتظر اليوم من هذه الوحدة ان تحقق لها كل امالها العريضة في بناء حريتها واستقلالها ووحدتها العربية الشاملة .

ثم القى الاخ – جمال الشرقاوي – عضو الحركة الوطنية التقدمية المصرية كلمة حيا في مستهلها هذا اللقاء الجماهيري للقوى الثورية والوطنية والتقدمية واضاف .. ان هذه الوحدة المنشودة يجب ان تكون وحدة متكاملة تضع مصلحة الجماهير نصب اعينها .

واكد بان اية وحدة عربية يجب ان لا يغيب عن بالها شعب مصر ونضال هذا الشعب ضد خيانة وعمالة – السادات – ...

ولهذا فقوة هذه الوحدة هي في مضمونها ونضالاتها ، في برنامجها الكفاحي ضد كامب ديفيد وضد الامبريالية الامريكية ومن اجل اسقاط نظام السادات الخائن .

واوضح بان هذه الوحدة اضافت سلاحا جديدا الى شعبنا المصري في نضالاته ضد الطغمة العميلة المتسلطة على رقاب ابنائه داخل مصر ومن هنا فباسم شعبنا داخل مصر وباسم قواه الوطنية والتقدمية نحيي دولتنا الوحدوية ونتمنى لها المزيد من النجاح والازدهار .

ثم القى الاخ – عمر باسعد – كلمة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حيا فيها باسم الحركة النقابية العربية جلسات هذه الدورة من اجل تجنيد طاقات الجماهير العربية لدعمها وحمايتها .

واضاف اننا نشعر كعمال عرب بان اعلان الوحدة هو رد عملي على حملة التامر الامبريالية والصهيونية ضد امتنا وقواها التحررية وانظمتها التقدمية وهي دفع جديد للمد التحرري العربي لمجابهة تحالفات كامب ديفيد ..

واكد الاخ – عمر باسعد – ان هذه الوحدة ستلقى كل الدعم والتأييد والالتفاف الواسع حولها من قبل الطبقة العاملة العربية وحركتها النقابية الممثلة بتنظيماتها واتحاداتها .

والعرب في كلمته باننا كعمال عرب لن نقف مكتوفي الايدي ننتظر من القادة السياسيين صنع القرارات وحدها بل سنعمل معهم بكل طاقتنا في خندق العمل الوحدوي الواحد لان هذه الوحدة هي للطبقة العاملة وللجماهير الكادحة على امتداد الساحة العربية .

واكد في ختام كلمته بان هذا الانجاز الوحدوي سيلقى منا كل التأييد وكل الوفاء وسنكون متمسكين بتوجيهاته الوحدوية لتحقيق اهداف جماهيرنا في افشال كل المؤامرات وشق طريقنا نحو النصر والتحرير وبناء مجتمعنا مجتمع التقدم والاشتراكية والوحدة .

ثم القى الاخ – محمد عبد الله سعيد – عضو الحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية كلمة نوه فيها الى اهمية هذه الوحدة سيما في ظروفنا الراهنة التي تمر بها امتنا العربية .

وقال نحن اليوم احوج ما نكون الى بناء دولة الوحدة بين فصائل قوانا الثورية العاملة في اطار الجبهة القومية للصمود والتصدي ولهذا جاء نداء الوحدة من دمشق وطرابلس ليكون لنا المشعل الوضاء الذي سينير لنا الطريق لتحرير اراضينا وبناء دولتنا العربية الواحدة .

واضاف ان الجماهير العربية ممثلة بقواها الطليعية مطالبة في هذه الظروف ان تسارع الى بناء هذه الوحدة ومباركتها بالفعل الجماهيري المنظم .

ونحن في جمهورية اليمن الديمقراطية سنكون اليد الامينة والصادقة في تقديم كل ما يتطلبه منا هذا العمل الوحدوي ولا يسعني في هذا اللقاء الا ان اقدم لصانعي هذه الوحدة كل التقدير والتأييد والى مزيد من التقدم على طريق الانتصارات العربية .

بعد ذلك بدأت اعمال الجلسة الاولى للدورة الطارئة لمناقشة ورقة العمل المقدمة من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي حول دور الجماهير العربية في تحقيق الوحدة وحمايتها وقد تضمنت الورقة عددا من المسائل المحدده ...

اولا التعبئة الجماهيرية حول الوحدة ....

وفي هذا المجال يمكن دراسة الافكار والمقترحات الاتية .. من خلال الحوار القومي التقدمي الذي يلتئم بدمشق وتشارك فيه اطراف الامانة الدائمة والمنظمات والهيئات القومية نقترح ..

أ – اصدار وثيقة شعبية قومية حول الوحدة الليبية السورية .. تحدد المغزى التاريخي لهذا الحدث والظروف العربية والعالمية المحيطة به وضمانات تحقيق الوحدة وتطويرها الى وحدة كبرى بمختلف الوسائل .

ب – تنظيم تعبئة جماهيرية فورية حول الوحدة بالاساليب التالية او بغيرها ..

١ – الدعوة لمسيرة قومية موحدة ومسيرات نقابية ومهنية وفلاحية – عمالية الخ ..

٢ – ندوات ومهرجانات في كل قطر عربي حول الوحدة وحملة اعلامية مكثفة تشارك فيها اجهزة اعلام جميع القوى المؤيدة للوحدة وبحث اقامة ندوة قومية مركزية حول قضايا الوحدة .

٣ – ارسال وفود من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي والمنظمات والهيئات العربية الى الساحات العربية للمشاركة في الانشطة واجراء حوار حول مسؤولية الجماهير في تنفيذ وحماية الوحدة .

٤ – دراسة سبل تحريك الجماهير العربية في اوروبا الغربية وامريكا لاسناد الوحدة في الخارج .

٥ – دعوة مكاتب المنظمات الشعبية القومية الى عقد دورات طارئة لبحث مساهمتها في اسناد الوحدة الليبية السورية – الادباء – الاطباء – الصحفيين العرب – الحقوقيين العرب – المعلمين العرب – الاطباء العرب الطلاب العرب – الشباب العرب – المرأة العربية – العمال العرب – الفلاحين العرب ...

٦ – دعوة الجهات التالية لتقديم دراسات حول الوحدة الليبية السورية والمشاركة الرئيسية في الندوة القومية المركزية حول قضايا الوحدة ..

مركز دراسات الوحدة العربية ..
معهد التخطيط العربي – الكويت .
معهد الانماء العربي – طرابلس – بيروت .
المركز الثقافي العربي – بيروت .
اتحاد الكتاب والادباء بسورية .
مؤتمر الادباء بالجماهيرية ..
مركز الدراسات الفلسطينية ...
اتحاد الكتاب اللبنانيين ..
الكتاب والمفكرون المصريون ....
وغيرهم ....

٧ – اصدار ملصق باسم الامانة الدائمة عن الوحدة الليبية السورية

ثانيا – دراسة اقتراح بدعوة مؤتمر الشعب العربي الى عقد دورة طارئة حول الوحدة بغرض تعبئة قوى حركة التحرر الوطني العربية كلها في معركة الوحدة ..

ثالثا – توجيه رسالة او وفد الى شطري اليمن لمساندة وحدة اليمن قوميا والدعوة لالتحام الوحدة اليمنية بالوحدة السورية – الليبية .. وتوجيه نداء قومي الى كل الساحات العربية المهيأة للوحدة لتحريك جماهيرها خاصة تلك الاقطار التي سبق ارتباطها بمواثيق وحدوية ....

رابعا – انشاء لجان مؤتمر الشعب العربي في كل من سورية ولبنان والجماهيرية فورا كمرحلة اولى ثم انشاء هذه اللجان في كل الاقطار العربية وهذه اللجان تضم كل اعضاء مؤتمر الشعب العربي في القطر ومهمتها تنفيذ قرارات الامانة الدائمة التي تصدر تطبيقا لقرارات مؤتمر الشعب العربي وفي مقدمتها الان دعم ومساندة الوحدة وتعبئة الجماهير حولها .. .

ولجان مؤتمر الشعب العربي هي الصيغة التنظيمية الوحدة والواحدة التي تقوم بمهام مكاتب الامانة الدائمة .. للجان الشعبية لمقاطعة البضائع الامريكية – لجان الوحدة .. الخ .. من اشكال التنظيم التي تم تداولها في اجتماعات الامانة الدائمة خلال الدورتين الاخيرتين ...

وسيقام غدا مهرجان خطابي قومي في الساعة الخامسة مساء تشارك فيه كافة الفصائل القومية والتقدمية والوطنية المشاركة في مؤتمر الشعب العربي .

جماهير الطلبة للقائد

تتمة ما نشر على ص – ١ –

المسلمين الفاشية والمجرمة المهزومة ووسط حركة من الانجازات الثورية الرائعة التي حققتموها لجماهير شعبنا في كل مكان ولجماهيرنا الطلابية بشكل خاص ووسط كل هذه الظروف انعقد الاجتماع الثاني للمجلس المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية – دورة الرفيق الشهيد محمد وليد ملقي – ليتابع مسيرة اتحادنا الكفاحية وليرسم خط سير الحركة الطلابية في فروعنا الداخلية والخارجية خلال المرحلة المقبلة .

الرفيق القائد ..

لقد عبرت جماهيرنا الطلابية في كافة مواقعها وفعالياتها عن التزام كامل بتوجيهاتكم ومواقفكم الوطنية والقومية التقدمية وهاهي تعلن في بداية عامها الدراسي ومن خلال مجلسها المركزي ونضالاتها اليومية عن استعدادها لخوض معارك العروبة والتقدم والتصدي لكل الهجمات التي يواجهها القطر العربي السوري نتيجة مواقفه التاريخية المعادية لاتفاقيات العار والاستسلام اتفاقيات كامب ديفيد ان المحاولات التي تبذلها قوى الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية الفاشية ستلقى مصيرها بالفشل المحتوم لان جماهير شعبنا حسمت الموقف الى غير رجعة ووقفت وستقف الى جانب التقدم والاشتراكية فامضوا بنا ايها الرفيق القائد قدما على دروب تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الموحد وستقف جماهيرنا الطلابية خلف قيادتكم الحكيمة حتى يتم تصفية فلول العصابات واعداء الوحدة والحرية والاشتراكية .

وقد اصدر المجلس المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية بيانا امس عن اجتماعاته التي عقدها في الفترة بين الثالث عشر والخامس عشر من الشهر الجاري جاء فيه :

ينعقد المجلس المركزي للاتحاد الوطني لطلبة سورية في مرحلة حاسمة ومستجدة من نضال شعبنا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفكريا :

اذ استطاعت جماهيرنا الفاضلة في القطر العربي السوري أن توقف الهجمة الشرسة التي نظمها وهيأ لها وقادها اعداء شعبنا اطراف كامب ديفيد من امبريالية أمريكية وصهيونية ورجعية ونفذها عملاء مطيعون من عصابات الاخوان المسلمين المأجورة .

ومضى البيان ان اتحادنا المناضل الذي سطر عبر تاريخه صفحات ناصعة في التضحية والبذل والعطاء كان في طليعة نضال الثورة في التصدي لهذه المؤامرة الكبيرة ولتطوير المجتمع ليكون اكثر قدرة وتطورا ووعيا فقد اتخذ ابعادا جديدة في المعركة تجسدت في نتائج السابع الاستثنائي والمؤتمر العام الثامن اذ قررت جماهيرنا الطلابية وعاهدت على النضال في مجالات المجتمع والفكر والسياسة والتربية والعلم .

وقد أبر بهذا التعهد رفاق لنا قدموا ارواحهم ليحق الحق ولتنتصر الثورة وفي مجال الفكر والسياسة والعلم فقد امتدت تطلعات اتحادنا الارياف والمصانع لتساهم في ازالة مخلفات الجهل والامية عن عمالنا وفلاحينا الى المدارس لاعانة جيلنا على التقدم العلمي . امتدت تطلعات اتحادنا الى وضع الجامعة في خدمة المجتمع الى الالتصاق بكل فرد من ابناء شعبنا وحيث يتواجد عضو من هذا الاتحاد .

واضاف البيان لقد حقق اتحادنا خطوات متطورة في بنيته السياسية والتنظيمية وعيا والتزاما بفروعنا الداخلية والخارجية كما حقق خطوات مهمة في تحسين ظروف قطاعنا الطلابي العلمية والمعيشية وذلك بفضل الدعم المستمر والرعاية التي تخص الحزب والرفيق المناضل – حافظ الاسد – الامين العام لحزبنا العظيم لاتحادنا بها وابرز ما يدل على ذلك الامكانيات الهائلة المقدمة لتطوير المؤسسات التعليمية والتي من خلالها انشئت الجامعات الجديدة والمعاهد والمدن الجامعية وصندوق التسليف الطلابي ومكتسبات اخرى كثيرة .

ان اتحادنا يقوى ويتعزز بقدر ما يرتفع اعضاؤه لمستوى المسؤولية الملقاة على عاتقهم وانجاز مهامهم الطليعية التي تشكل جزءا اساسيا من نضالاتهم وبقدر ما يعكسون في المجتمع صورة النقابي الثوري المتمسك بمبدئه والساعي الى تحقيقه .

ان تجاوز جماهيرنا لهجمة الرجعية الشرسة وتغلبها عليها لايعني ان المعركة قد انتهت مع اعداء امتنا . اننا يجب ان نتوقع ان المعركة مستمرة معهم وانهم سيحاولون مرارا اخرى اعاقة مسيرة شعبنا واضعاف الموقف التصادي القومي لقطرنا العربي السوري وجبهته الوطنية التقدمية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل – حافظ الاسد – .

الرفيق مشارقة

تتمة ما نشر على ص – ١ –

رفع وتيرة العمل الحزبي لدى رفاقنا المناضلين المؤمنين بحزبهم العظيم وبمبادئه واهدافه التي تناضل من اجلها ..

ودعا الرفاق الى التصدي للهجمة الشرسة التي تقودها الامبريالية والصهيونية مستخدمة عملاءها الرجعيين الخارجيين والداخليين لاضعاف صمود قطرنا وجره الى معارك هامشية ليست لصالح جماهيرنا ولا امتنا ..

واكد ان المؤتمرات والقرارات قد جاءت في مضمونها ملبية لطموحات شعبنا وامانيه في توفير كل المستلزمات للمواطن الذي يسعى لبناء وطنه سليما ومصانا ومعالجة جميع ظواهر الخلل ..

واشار الى الظروف التي احاطت بانعقاد المؤتمر القومي الثالث عشر وماخرج به من قرارات وتوصيات هامة في المجال القومي وتحدث في نهاية لقائه عن الحدث الاخير الذي شهدته الساحة العربية وهو قيام الوحدة الاندماجية بين القطرين العربيين الشقيقين السوري والليبي مؤكدا على اهمية هذه الوحدة في هذا الظرف بالذات والتي لقيت اجماعا من الجماهير العربية داخل القطر وخارجه .

واشار الرفيق – مشارقة – في ختام حديثه الى الحملات الاعلامية المعادية التي تقودها الدوائر الامبريالية والصهيونية وبعض الانظمة الرجعية ضد صمود قطرنا وتوجهاته الوحدوية ومساهمتها مع الامبريالية والصهيونية في ضرب امال جماهيرنا في وحدتها ..

واكد ان حزب البعث العربي الاشتراكي سيبقى الرائد دوما في تحقيق الوحدة العربية الشاملة .

واجاب في نهاية اللقاء على الاسئلة الموجهة من الرفاق حول الاوضاع السياسية الراهنة ..

هذا وكان الرفيق – محمد زهير مشارقة – الامين القطري المساعد للحزب قد وصل الى حمص صباح امس يرافقه الرفاق الياس اللاطي وسعيد حمادي ووهيب طنوس – وسليمان قداح – وتوفيق صالحة – اعضاء القيادة القطرية وقد عقد الرفاق لقاءات امس مع الجهاز الحزبي في مناطق تل كلخ والقصير والقريتين والمخرم وسوف يتابع الرفاق لقاءاتهم مع بقية شعب الحزب .

الرئيس الشاذلي بن

تتمة ما نشر على ص – ١ –

العربية ضد الامبريالية والصهيونية في سبيل نصرة القضية الفلسطينية وتحرير الاراضي المحتلة ومن اجل كرامة وتقدم الامة بكاملها .

وتفضلوا بقبول اسمى عبارات الاخوة والتقدير ..

الشاذلي بن جديد ..
رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية – الامين العام لحزب جبهة التحرير الوطني .

كما تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية وتقدير من الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين في القطر العربي السوري هذا نصها .

سيادة الرئيس – حافظ الاسد – رئيس الجمهورية العربية السورية ان استجابتكم لنداء الوحدة الذي انطلق من طرابلس هو تلبية لتطلعات امتنا العربية الواحدة في اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

ان هذه النقطة المضيئة التي انطلقت في هذا الظرف التاريخي التي نمر به قضيتنا العربية عامة والفلسطينية خاصة هي دليل على قدرة امتنا على المجابهة والصمود والتصدي . ان المعلمين الفلسطينيين جنود وراءكم لتحقيق الوحدة التي تصبون اليها لانها السهم المميت لاعداء الشعب العربي وهي القوة التي ستسقط جميع المؤامرات الامبريالية والرجعية وهي الرد الطبيعي على التفريط بحقوق امتنا العربية وشعبنا العربي الفلسطيني وهي تعرية لاطراف كمب ديفيد واعلان لافلاسهم في تصفية القضية القومية لان الامة العربية اقوى من مخططاتهم ومكائدهم .

ان الانجاز الكبير لاهداف الامة يحتاج لرجال عظام على مستواه فكنتم خير من حمل الهدف وحققه . أما الانهزام والتمرغ في وحل العمالة فهي عملية سهلة لايتقنها الا الساقطون امثال السادات وعملاء الاستعمار .

فسيروا ياسيادة الرئيس في طريق الوحدة طريق العزة والكرامة لامتنا والتصدي لجميع الادوات الاستعمارية اسرائيل والرجعية وعملائهما في الداخل واربابها في الخارج الامبريالية الامريكية .

ان اعلان الوحدة بين القطرين العربيين ليبيا وسورية بعث الامل في نفوسنا رشد من عزائمنا واظهر لاعدائنا ان امتنا لن تركع وستناضل لاسترجاع جميع حقوق العرب المشروعة .

ودمتم ياسيادة الرئيس فخرا للعرب وموجها لنضالاتهم ..

الرفيق الاحمر يؤكد

تتمة ماتشر على الصفحة الاولى

وغرس مبادىء الوحدة لديها والعمل من اجل تحقيقها .

وقد اكد الرفيق الامين العام المساعد على قرارات مؤتمرات الحزب الاستراتيجية والتي تنطلق بافاق العمل العربي الوحدوي والدور المتميز الذي لعبه القطر العربي السوري بقيادة الرفيق المناضل – حافظ الاسد – في الصمود العربي وحشد القاعدة الجماهيرية لهذا الصمود وذلك للتصدي للعدوان الصهيوني بنجاح من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة واعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان اعداء الوحدة العربية تحركوا سريعا للتشكيك بها وبامكانية تحقيقها وهذا كان متوقعا وانه من المعروض ان تكون الجماهير واعية لكل الاعداء ونحن متفائلون بان دولة الوحدة ستقوم رغم انف الاعداء وان البناء الوحدوي الذي نعمل من اجل تجسيده يشكل نواة حقيقية لتحقيق الوحدة العربية الشاملة ومنطلقا لتحرير الاراضي العربية المحتلة .

قيادتا الحزب تتلقيان

الوحدة الاندماجية والذي جسد الموقف الوحدوي الاصيل لشعبنا العربي في القطرين الشقيقين ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية .

وقد عاهد مرسلو هذه البرقيات الحزب القائد والرفيق المناضل حافظ الاسد على الذود عن هذه الوحدة بالدم والارواح لتكون نواة للوحدة العربية الشاملة امل الجماهير العربية الكادحة من المحيط الى الخليج ..

وقد وردت هذه البرقيات من مجلس محافظة الحسكة للادارة المحلية ومن المكتب التنفيذي لمجلس محافظة حماه ومن المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي الحسكة ومن المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي محافظة اللاذقية ومن المكتب التنفيذي لرابطة فلاحي منطقة اللاذقية ومن اتحاد عمال محافظة حماه ومن فرع الحزب بالرقة قيادة شعبة الريف الثانية ومن قيادة فرع حزب البعث العربي الاشتراكي بالرقة ومن رئيس مجلس فرع نقابة المحامين باللاذقية ومن امين سر فرع نقابة المهندسين باللاذقية ومن مكتب نقابة عمال الطباعة والثقافة والاعلام بالرقة ومن شعبة الحزب في الباب ومن نقابة عمال الاسمنت في حلب ومن مكتب نقابة عمال المواد الكيمياوية بدير الزور ومن نقابة عمال الطباعة والثقافة والاعلام بحلب .

خدام يستقبل وزير

وكان السيد اصيل احمد قد وصل الى دمشق ظهر امس على رأس وفد في زيارة للقطر يسلم خلالها رسالة الى السيد الرئيس حافظ الاسد من السيد جوكوني عويدي رئيس جمهورية تشاد .

وكان في استقباله بمطار دمشق الدولي السيد فاروق الشرع وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد رسلان علوش مدير ادارة افريقيا في وزارة الخارجية والسيد معاون مدير المراسم والسيد قنصل تشاد في القطر .

وقد ادلى السيد اصيل احمد بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء قال فيه انه يحمل رسالة للاخ الرئيس حافظ الاسد من اخيه رئيس جمهورية تشاد تتعلق بالتطورات الاخيرة في جمهورية تشاد والتدخلات الاجنبية فيها .

خدام يحمل اليوم

حول الاوضاع الراهنة في المنطقة يرافقه الدكتور مصطفى الحاج علي مدير مكتب السيد الوزير .

وكان السيد خدام قد عاد الى دمشق بعد ظهر امس بعد ان انهى المرحلة الثانية من جولته العربية التي شملت صنعاء وعدن ..

وقد نقل السيد – خدام – في هذه الجولة رسالتين من السيد الرئيس – حافظ الاسد – الى الرئيس – علي عبد الله صالح – رئيس الجمهورية العربية اليمنية والرئيس – علي ناصر محمد – رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية . .

ومن جهة ثانية نقلت – واخ – عن راديو عدن قوله ان الرئيس علي ناصر محمد اكد خلال اجتماعه مع السيد خدام ان الوحدة بين القطرين الشقيقين ليبيا وسورية تلقى ترحيب الشعب العربي اليمني وستعزز قوة الامة العربية ودور جبهة الصمود والتصدي .

وقال الرئيس محمد ان الوحدة الليبية السورية ستلقى كل الدعم والتأييد من جمهورية اليمن الديمقراطية لانها اتت في مرحلة هامة من تاريخ الامة العربية .

جماهير الفلاحين

عطاءاتكم التي لا تعرف الحدود وجماهير الفلاحين المستفيدين الاوائل من هذا المرسوم اذ يشكرون لسيادتكم هذه الخطوة التي تحرر عددا كبيرا من الاخوة الفلاحين من احد معيقات انطلاقتهم الانتاجية فانهم يعاهدونكم على العمل الجاد والدؤوب من اجل زيادة الانتاج ودعما لمسيرة الصمود والتصدي واقفون خلف قيادتكم الحكيمة جنودا أوفياء في معركة المواجهة مع المؤامرة الامريكية الصهيونية الرجعية على قطرنا .

وفقكم الله لما فيه خير هذه الامة وجنود الارض معكم حتى النصر ..



حارب بصفاء الصحراء وصلابة الرجال

انتصف الليل في قريـة ــ سلوق ــ الليبية وانتهى اليوم الرابع عشر من ايلول عام الف وتسعمائة وواحد وثلاثين وبدا اليوم الخامس عشر وفوجيء الاهالي في الجوار بالقوات الايطاليـة تقتادهم قسرا الى ساحـة القرية من كل مكان تحـت تهديد السلاح .. وكـان مقدرا على حوالي عشريـن الفا من الاهالي ان يراقبوا اللحظة الحاسمة في ساحة القرية .. وزحـف الفجر وئيدا ، وكان الصمت مطبقا وثمة امراة تقف وحيدة خلف الاسلاك التي سيجت بهـا الساحة ، كانت تحمل اسمها الذي ذاع فيما بعد .. تلك كانت ــ مبروكة ــ .

واستمر الفجر يزحـف واضيئت الصحراء النقيـة بالاشعة الوافدة من الشرق واستمر الجنـد يقتـادون الاهالي الى الساحة وكـاد النهار أن ينتصف ، ومـرت اللحظات مسرعة وقاربـت الساعة الحاديـة عشـرة صباحا وفي وسط الساحـة اقيمت منصـة الاعـدام . عمودان مثبتان بصلابة يصل بينهما قضيب حديدي سميك تتدلى منه انشوطة ويقـف الى جانب كل عمود جندي من المكلفين بتنفيذ عمليـة الاعـدام ..

في الحادية عشرة تمامـا اقتاد الجند رجلا في الثالثة والسبعين من العمر الـى منصة الاعدام ، تقدم بخطا ثابتة ، لم يمنعه عرج فـي احدى ساقيه مـن السـير بانتظام .. وكـان يجيـل الطرف فيمن حوله والتـت اليه مبروكة من خلف الاسلاك التي كانت تسور الساحـة بوعد صامت بأنها سـوف تهب وابناءها لتفدي ليبيـا الفسيحة الارجاء العربيـة الشجر والكلام بكل ماتملكه وتلقى الشيخ المكبل هـذا الوعد بعينين براقتين كعيني النسر ، واطمأن قلبه ... هو المطمئن ابـدا .

وفي صوت هاديء اعلن وسمع الجميع اعلانه :

ــ لم اتنازل قط من قبل في حياتي ، ولن اتنازل في مماتي وسوف يلحق بكـم أيها المستعمرون ابنـائي واحفـادي مـن بعـدي ، سيطاردونكم يومـا .

ثم تلا الشـهادة وشهد بانـا للــه وانـا اليـه راجعـون ..وبعد لحظات تدلى جسدا هامدا وانفضت الجموع وفي كل قلب نبتـت بندقية وفي ذلك الوقت كان غراتسياني يتلقى الانبـاء لحظة بلحظة ولم يدرك ان حبة قمح تجف .. تملأ ليبيا سنابل يانعة من احفاد عمر المختار الذين ذكرهم في اخر كلماتـه .

عمر المختـار

العقل والقلب والايمـان قبـل البندقيـة والحصان وعشرين عاما مـن الصراع الذي لاينتهي مع المستعمرين لم يمنعه ذلك العرج فـي ساحة ولا تلك الذبحة في صوته من اعلان كل مايريد حتى عندما يكـون صامتـا ولذلك التف حوله المقـاتلون منكل مكان .. راس مشتعل بالشيب وقلب مفعم بالحرارة أقتيد بعد ان قبض عليه الى دار يرفرف عليهـا عـلم الفاشـية يسـكن فيهـا غراتسياني أول كلمة نطـق بها وهو يقابل ــ الجنرال ــ

ــ لايحق لامة ان تحتـل ارض امـة اخرى .

كلمات بسـيطة ومنطق عفوي وموقـف صلب فـي وقت كأن فيه مجرد التفكير بمعاداة المستعمر أمرا يعاقب عليه بالاعدام وتابع الشيخ:

ــ ليبيا ليست بلادكم ، ليس لكم ادنى حق فيها ، واستجمع قوته واسترسل وقد اضاء وجهه نور خفي :

ــ ليس لكم ادنى حق في مرعى صغير لبقرة واحدة .

واجاب الجنرال :

ــ لايطاليا الحق كالاخرين لانجلترا ــ حق ــ في مصر لفرنسا ــ حق ــ في تونس والجزائر فالى أين تريدنا ان نذهب ؟ الخريطة ملآنة كما ترى واسبانيا ــ تمتلك ــ المغرب ولكن ليس لاي منهم مع ذلك حق مثلنـا .. ان لدينا قرونا من الحق هنا .

وفي هدوء شديد رد عمر المختـار :

ــ لاتتوقع مني ، أنـا الذي ستسلبه كل شيء الان ان أعطيك مبررا للسرقـة والسطو ، كيـف تستعبد اناسا ولدتهم امهاتهم احرارا ليس لامة حق في ان تستعبد امة اخرى .. ان تسـلب حرية امة اخرى .

عمر المختار

باللــه كيف كان بمقدوره ان يمتطي جوادا ويحارب في دروب جبلية وعرة ؟ ولكـن الجواد والرجل والبندقيـة كانوا قادرين لعشرين عاما متواصلة على الحاق الهزيمة بآليات الحرب الحديثة فـي قلب الصحراء .

عمر المختـار ..

كان عليه ان يتأمل ويعلم ويقود شعبا كاملا ، لم يقهر الفاشيين بالسلاح بل بمعرفته وضيائه الداخلي العميق .. وقد فعل وهؤلاء هم احفاده الذين ذكرهم من بعده ..

● مأمون ضويحي

ساعات ماقبل الثورة

العقيد معمر القذافي

في الثامن والعشرين من شهر اب عام الف وتسعمائة وتسعة وستيـن كان عشرات الضباط الليبيين برتبـة ملازم يتهيئون للسفر الى بريطانيا كدفعة ثانية ، حيث ارسلت قبلهم مجموعـة من الضباط كلهم من الوحدويين الاحرار لتلقي دراسة عسكرية من سنتين الـى خمس سنوات وذلك بهدف ابعادهم عن الوطن . وتحدد سفرهم بالضبط في اليوم الاول من ايلول . فقمنا بابلاغ ضباط وحدات الابيار والمرج بالموعد التقريبي للثورة وكان هنالك احد زملائنا فـي طرابلس مستعدا للسفر الى بريطانيا . ابلغته انه عائد قريبا الى هنا وعليـه وعلى بقية الزملاء ان ينفذوا الاوامـر الرسمية ويذهبوا الى طرابلس تظـاهرا بان كل شيء عادي .

مساء الثامن والعشرين من اب عام الف وتسعمائة وتسعة وستين سافرت بالطائرة الى طرابلس . كنت اشعر ان الزمن يسابقنا وشعرت ان الساعات تمر كالدقائـق ..

في كميا الجبل الأخضر

واقفٌ في الأخضرِ الهفهافِ ،
يمتدُّ ، على الصحراءِ قنديلاً ،
من الضوءِ ، واشواقِ القبائلْ .
مِنْ هُنَا ينسابُ في الزيتونِ
دمٌ ،
عربيُّ الوَجْهِ ،
فوّارٌ مقاتِلْ .
مـــن هنـا تطلعُ شمسٌ ،
عمرُ المختارِ ، ناداها
إلى الزَّرْعِ ،
وأوصاها به خيراً
فمدّتْ ضرعَها الشمسُ ،
على كلِّ السنابِلْ .

●

في كمّيا الجبلِ الأخضرِ مزروعٌ ،
مدى النصرِ
مُحاطٌ بالبنـادقْ .
كلّما نطقتْ نـافذةُ الحربِ ،
ونادتْ اهلَهـا
ينسربُ المختارُ ، بالـوَرْدِ
الصباحـيّ
وتنسابُ الخنادقْ .
خافقٌ صوتُـكَ كالرُّمحِ ،
الذي يدخلُ في غَمْرةِ
السـوانِ الرمالِ الذهبيّةِ
يكتبُ الشعبَ بـروحٍ كحّلَ
الليلُ لها جفنـاً ،
واهداها حروفاً عربيّـةً .
في كمّيا الجبلِ الأخضرِ ترتاحُ
القناديلُ .. ابيّـة
واقـفٌ في الأخضرِ الهفهافِ
يابرقـةُ ،
والوجهُ غبارٌ ، وملاحمْ .
سفنُ الميناءِ ضاعتْ في المَنارات ،
خبّاياهـا وظلُّ الحبِّ ،
في الزيتونِ قـائمْ .
قائمٌ يابرقةَ الليلةَ قادمْ .
عمرُ المختارُ موّالاً على ،
غصنٍ له في الأرضِ ، جذرٌ
وتقـاومْ

حين نمسك بهذا المعادل السياسي؟

صفوان قدسي

(١)

صلاح الدين جديد قد يكون كارثة .

هكذا يكتب المعلق الامريكـي الشهيـر « سوليز برغر » في صحيفة « الهيرالد تريبيون » . بل انه يختار هذا الكلام بالذات ليكون عنوانا لتعليقه الاخير الذي ظهر في الاسبوع قبل الماضي .

يضيف المعلق الامريكي في معرض توضيح هذا الكلام ، بان العرب افلحوا مرة واحدة في ان يتحركوا ككتلة واحدة لها هـدف واحـد .

متى كـان ذلـك ؟.

كان ذلك في عام ١١٨٧ عندما جهـز صلاح الدين الايوبي جيشا عربيا موحـدا لطرد الصليبيين من القدس بعد ان احتلوها لمدة ٨٨ عاما .

يمعن المعلق الامريكي في شرح كلامه قائلا ان الرصيد الاساسي الذي يعتمد عليـه بيغن ليس هو التأييد الامريكي وحده ، وانما عدم قدرة العرب على أن يتحدوا لفتـرة معقولة من الزمن . وهذا الامر ، اي عدم قدرة العرب على ان يتحدوا لفترة معقولة من الزمن ، انما يشكل الرصيد الكبيـر الذي تمتلكه اسرائيل الان .

(٢)

ليس في هذا الكلام اي جديد ، ومـع ذلك فان ذاكرتنا السياسية تبدو بحاجة ، بين وقت واخر ، الى كلام من هذا القبيل لكي تستيقظ من سباتها ، او لكي تستعيد وعيهـا .

وحين يمضي الواحد منا الى امعـان النظر جيدا في ردود الفعل السريعة التـي اظهرها قادة العدو الصهيوني ازاء القـرار التاريخي الذي اتخذه المناضل حافظ الاسد حين استجاب لنداء الوحدة ، فانه سرعان ما يقع على هذه الحقيقة ، وهي ان مجـرد شروع العرب في العثور على معادل سياسي لحركة القومية العربية ، اي في اقامة كيان عربي جديد يختزل بعضا من هذه الكيانات العربية القائمة ، انما يستدعي من العدو ان يرفع عقيرته صائحا أن هذا الامر يشكل خطرا داهما على اسرائيل .

وما زلت اذكر واقعة محددة ، وهي انه حين قامت الجمهورية العربية المتحدة ، فان بن غوريون الذي كان في ذلك الوقت رئيسا لوزراء العدو ، سارع الى القول: لقد وقعت اسرائيل بين فكي الكماشة .

(٣)

ثم ان هناك كلاما اخر يجب ان يقال في هذا المجال ، وهو انه اذا كان الشروع في العثور على معادل سياسي لحركة القومية العربية ، يؤدي الى كل هذا القدر مـن ردود الفعل التي ترى في ذلك خطرا داهما على اسرائيل ، فكيف يكون الامر حيـن تمسك قبضتنا فعلا بهذا المعادل السياسي؟

احاول ان اقول ان قيـام كيان عربي جديد يختزل بعضا من هذه الكيانـات العربية القائمة ، يستدعي كل هذا الصخب ، فكيف يكون المشهد السياسي حين يشتد ساعد هذه التجربة القومية الجديدة ، وحين يصلب عودها ، وحين تبلغ سن الرشد ؟

(٤)

هل تذكرون تلك الحقبة من تاريخنـا عندما قامت وحدة عام ١٩٥٨ ؟.

هل تذكرون كم من المؤامرات حيكـت لضرب هذا الكيان القومي الجديد ؟.

هل تذكرون كم هي المخاطر التي احاطت بتلك التجربة القومية الرائدة ؟.

ثم هل تذكرون كيف ان الثورة المضادة افلحت ، في نهاية المطاف ، في اجهاض تلك التجربة وذبحها من الوريد الى الوريد ؟.

اذا لم تكن قد فقدنا ذاكرتنا السياسية بعد ، فان علينا ان تتذكر دائما بأن هذا الذي جرى قابل للتكرار دائماً .

لكننا ، هذه المرة ، مدججون من الرأس حتى اخمص القدمين بسلاح حاسم في فعله وتأثيره اسمه الوعي القومي .

عمر المختار

الموقف في الذاكرة العربية

الوقوف في حضرة الوطن من خـلال مناضليه ورجالاته يضعك امام مفتـرق حاد من المشاعر حيث لا مفر من قبضـة الذاكرة المثقلة بكل ما مر بهذا الوطن من انتصارات ومآثر لا مفر من الوقوف وجها لوجه امام اللحظة المشرقة واللحظـة القاتمة في تاريخ هذه الامة ، وربمـا يجوز لنا الان ونحن نقف بكل فخارنـا على اعتاب ذكرى عزيزة في تاريخنـا العربي المعاصر ، تلك التي سطرهـا عمر المختار بطل الصحراء الذي ابى الا ان يموت واقفا كما تموت اشجـار النخيل .. ابى الا ان يموت متحديا وهو يتدلى محتفظا بكل كبريائه وروعته من على حبل المشنقة .. تلك التي يعشقها المناضلون والتي اسموهـا ارجوحة الابطال .

غادر عمر المختار نبضه ولم تغادرنـا ذكراه فبقي بيننا بقامته المديدة وتقاسيم وجهه التي تحمل للذاكرة وجه الوطن واصالة العربي.. بقي بيننا شجرة تثمر فينا ذكريات البطولة وعنفوانها .

هل غادرنا عمر المختار حقا ؟؟

تقودنا الاسئلة دوما للبحث عـن الجوهر .. ذلك الذي يكمن في اللآلـيء ويقودنا البحث في صفحات تاريخنـا العربي المعاصر للوقوف عند تفجـرات الوعي القومي الاصيل : فنشعر ان قامة عمر المختار ، تمتد في كل اتجاهـات الوطن العربي ، ونشعر بأنه ينمو فـي الداخل ، ويتجدد مع تجدد الصباحات ولذا تبدو حياته اكبر من عين السينما التي تحاول التقاط تجاعيد وجهه ورهافة حسه .. يتخطى عمر المختار جغرافيـة وطنه ليتواجد عربيا اصيلا نابضا بكل ما نحاول ان ندافع عنه ونعمق وجوده في حياتنا ، كوحدويين تشكل الوحـدة العربية العمود الفقري بالنسبة لنـا .

هكذا يمتد المختار في الذاكرة العربيـة فيتواجد في التاريخ والوطن والارض .. يعبر الينا من كل الملاحم المعاصرة التي تستوقفنا ونعبر اليه من جميع المسامات التي تربطنا به وبتطلعاته التي كانت ولم تزل تطلعاتنـا .

نصف قرن من النضال ولم تعـرف الشيخوخة مدخلا الى حياة المختار الا من خلال الشيب الذي غزا شعره ولم يستطع ان يصيب قلبه ، بقي حيـا ، متدفقا محلقا في افقه العربي الواسـع وبقينا نحن احفاده ، ومحبيه ، نقاسمه تاريخه ، ونأبى الا ان نبقى امتـدادا حقيقيا له ولتاريخه الذي نعتز بـه حقيقة ، وندافع عنه حتى بأسناننا .

لم يرحل عمر المختار ، ولم يرحـل الموقف الثوري الحقيقي ، المشرف ، بل بقي المختار نقطة علام مضيئة في تاريخ امتنا ، وبقينا نحن امتداده الذي يسعى لان يصوغ تاريخه بنفس النفسيـة والاندفاع القومي ، التحرري ، التي صاغه به المختار .. بقينا نحن سائرين في طريق الوحدة العربية ، التي تمتلك حضورها داخلنا ، سائرين في طريـق التدفق العربي الحار ، وفي طريق النضال من اجل حرية الوطن وكرامته وانفصاله عن كل ما يمكن ان يقف حجر عثرة في طريق تحررنا وطريقنا في ان نكون نحن امة عربية تسعى لتحقيق طموحاتهـا وطروحاتها الوحدوية المناهضة للاستعمار ولكل ما يمكن ان يقود اليه فكر التجزئة الذي يحاول اقصاءنا عن ان نكون يدا واحدة ، لها تاريخها النضالي العربي المشتـرك .

كيف نقف بين يدي الوطن من خلال رجالاته القائلين ذلك هو بداية الاسئلة التي نبحث عن اجوبتها .

● خيري عبد ربه



